الرَّاهِبُ مَكَارِي الْأَنْبَا مَكَارْيُوسْ

الْمَزْمُورُ الْكَبِيرُ

أَضْوَاءٌ عَلَى الْمَعَانِي اللَّفْظِيَّةِ المُخْتَفِيَةُ وَرَاء الْكَلِمَاتِ الْيُونَانِيَّةِ الْمُسْتَخْدَمَةُ بِالْمَزْمُورِ الْكَبِيرِ مَعَ مُقَارَنَتهَا بِالنَصِّ الْقِبْطِي وَبِالْنُصُوصِ الْإِنْجِلِيزِيَّةِ

تَحْتُ إِشْرَاف نِيَافَةُ الْأَنْبَا إِسْطفَانُوس

أَسْقُفْ بِبَا وَالْفَشْن وَسَمُسْطَا

مَزْرَعَةُ بَيْتِ الرَّحْمَـــةِ

مَنْطِقَةُ شُهَدَاءُ الْبَهْنَسَا

الْطَرِيقُ الْصَحَـرَاوِي الْغَرْبِي الْكِيلُو -٢١٥- مِنْ القاهِرةِ

الْمَزْمُورُ الْكَبِيرُ

أَضْوَاءٌ عَلَى الْمَعَانِي الْلَفْظِيَّةِ المُخْتَفِيَةُ وَرَاء الْكَلِمَاتِ الْيُونَانِيَّةِ الْمُسْتَخْدَمَةُ بِالْمَزْمُورِ الْكَبِيرِ مَعَ مُقَارَنَتهَا بِالنَصِّ الْقِبْطِي وَبِالْنُصُوصِ الْإِنْجِلِيزِيَّةِ

الرَّاهِبُ مَكَارِي الْأَنْبَا مَكَارْيُوسْ

اسم الكتاب: الْمَزْمُورُ الْكَبِيرُ.
[أَضْوَاءٌ عَلَى الْمَعَانِي اللَّفْظِيَّةِ المُخْتَفِيَةُ وَرَاء الْكَلِمَاتِ الْيُونَانِيَّةِ الْمُسْتَخْدَمَةُ بِالْمَزْمُورِ الْكَبِيرِ مَعَ مُقَارَنَتهَا بِالنَصِّ الْقِبْطِي وَبِالْنُصُوصِ الْإِنْجِلِيزِيَّةِ].
اعداد: الرَّاهِبُ مَكَارِي الْأَنْبَا مَكَارْيُوسْ.
المطبعة: دار يوسف كمال للطباعة ت: ٢٤٨٢٧٠٧٤ القاهرة
جميع الحقوق محفوظة للمؤلف
يُطلب هذا الكِتاب من:
١. مكتبة مزرعة بيت الرحمة – بني مزار – المنيا (الصحرواي الغربي – الكيلو ٢١٥ من القاهرة)، [تليفون: ٠١٢٧٨١٤٥١٦٢]
٢. جميع المكتبات المسيحيّة والكنائس بالقاهِرة والأقاليم.

قداسة البابا تواضروس الثاني

بابا الإسكندريّة وبطريرك الكِرازة المرقسيّة

نيافة الأنبا إستفانوس

أسقف ببا والفشن وسمسطا

مُقَدِّمَة

يحتل المزمور الكبير[1] مكانةً ليست بِقليلةٍ بين كافة المزامير، فمن حيثُ الحجم، هو أكبرها على الإطلاق إذ يَتَكَوَّن من إثنتي وعشرين فقرة تحتوي كل منها على ثمانية أعداد مُشَكِّلَةً بِذلك مائة وستة وسبعين عدد هي مجموع الأعداد التي يتآلف بها كيان وهيئة المزمور[2]، ومن حيثُ التكوين فإنَّ فقراته الاثنتين والعشرين لم ترد بِطريقةٍ عشوائيَّةٍ، إنما هي مُرَتَّبَةٌ بِحسب الترتيب التسلسلي للأبجديّة العبرية التي تتكون بِدورها من إثنين وعشرين حرفٍ يقابل كل حرف منها أحد فقرات المزمور، وهكذا فإنَّ نفس الحرف تبدأ به الكلمة الأولى من الأعداد الثمانية التي تُشَكِّلُ كل فقرة.

أمّا من حيثُ البنية البلاغيّة للمزمور، فهي بنيةٌ أدبيّةٌ أصيلة لابد وأن تستدعي من كاتبها أن يستخدم كل مهاراته الأدبية والبلاغيّة في صياغة العبارات واختيار الاصطلاحات أخذاً بِجد الاعتبار أنَّ هذه المهارة في اختيار العبارات ليس من شأنها أن تلغي عمل الروح القدس[3] في الهيمنة على الكلمات ليكسبها قوةً وفعاليةً وأثراً على سامعيها مهما اختلفت بينهم الأزمنة وتباعدت

---

[1] هو المزمور المائة والثامن عشر ١١٨ بِحسب التقليد اليوناني اللاتيني والمزمور المائة والتاسع عشر بحسب التقليد اليهودي.

[2] [إن هذا المزمور ينقسم إلى مئة وستة وسبعون عددا، كل ثمانية أعداد تنسب إلى حرف من أحرف الهجاء فى اللغة العبرانية ،أى أبجد هوز... الخ، التى عددها أثنان وعشرون حرفا وسبب ذلك أن أحرف الهجاء فى كل لغة هى إبتداء تعليم القراءة وهذا المزمور أيضا يتضمن ابتداء التعليم الذى يفيد ما يأتى من مناقب وتقويمات رجال الله وابراره الذين أستناروا منها] – بولس الفغالي.

[3] لمزيدٍ من التفاصيل عن هذه النقطة راجع كتابنا [مُصطلحات الكتاب المقدس – الجزء الأول والثاني] – المؤلف.

عنهم العصور والأعمار[٤]، الأمر الذي يتأكد من الصياغة التسلسليّة للفقرات وفقاً للأبجدية العبرية، هذا بالإضافة إلى التآلف الكتابي واللغوي لكل حرف تبتدئ به كل فقرةٍ من فقرات المزمور على حدةٍ.

والحقيقة أنَّ تمايز هذا المزمور عن غيره من المزامير لا يعزى فقط لتمايزه بالنسبة لعوامل الطول والحجم والتكوين والصياغة الأدبيّة المبنية على المهارة الكتابيّة، إنما أنَّ تمايزه أيضاً يعزى لعدم وجود أية علاقة بينه وبين المناسبات الخاصة بالأمة اليهوديّة[٥]، بل عُدَّ بمثابة التمجيدٌ المباشر لوصيّة الله بما يُعَبِّر عن بل بالأحرى يؤكِّدُ سموها وفائدتها من ناحية وأهمية التلذذ بها من ناحية أخرى، وهو المعنى الذي يشرحه الأب القس بولس الفغالي بقوله **[لم يجد المفسرون لهذا المزمور أية علاقة بأية مناسبة للأمة اليهودية، وإنما هو تمجيد بحت لوصية الله، يكشف عن مدى كرامتها وسموها ووسعها]**. وبالاجمال فهو مزمور الشهادة عن سمات الكتاب المقدس من جوانبٍ مُتعددةٍ[٦].

وبرغم أنَّ المزمور الكبير ،على ما ذهب إليه أغلب المفسرين، لا يمت بِصلة لِأية مناسبة من مناسبات الكنيسة اليهودية أو الأمة اليهوديّة، إلَّا أنَّ إتيانه قبل مزامير المصاعد مباشرةً إنما يكشف لنا عن معنى روحي هو أنَّهُ بعدما يبتدئ المؤمن باللهجِ في وصايا الله في مُحاولةٍ منه لكي يبلغ ما يُمكن أن يبلغهُ من الوسع فيها والعُمق إلى أقصى أغوارها[٧] كما يوضِّحُ المزمور

---

[٤] يشرح القمص تادرس يعقوب ملطي هذه النقطة بِقوله [يناسب هذا المزمور جميع المؤمنين في كل العصور، فهو يمثل صرخة النفس المتعطشه للَّه كي تعمل كلمته فيها، وتحميها من تجارب العدو الذى يحاربها من الداخل كما من الخارج].

[٥] القُمُّص تادرس يعقوب ملطي.

[٦] الحديث عن كلمة الله وشهاداته هو السمة المميزة لِكافة أعداد المزمور إلّا العددان ١٢٢ و١٢٣.

[٧] يُعبر عن هذا المعنى المزمور الكبير الذي نحن بِصدد درس معانيه.

الكبير، فهو لا يقف عند هذا الحد لكنهُ يَتَدَرَّج عن طريق الانتقال لمزامير المصاعد ،التي تلي المزمور الكبير مباشرةً، للإرتفاع إلى مقادس الله العليا ومن ثَمَّ الدخول إلى وسع الوصية وعمقها، وهو ما يؤيِّده القديس جيروم بقوله [بعد المزمور الكبير يأتي في الترتيب مباشرة مزامير الصعود الخمسة عشرة (١٢٠-١٣٤)، حيث يصعد المؤمن السبع درجات التي للدار الخارجية والثمان درجات التي للهيكل، وكأنه بترنم هذا المزمور يدخل الإنسان إلى المقادس الإلهية].

ولئن كان لِمَوْضِعِ المزمور الكبير قبل مزامير المصاعد المعنى الروحي الذي تناولناه منذ قليل باليسير من التأمل، فإنَّهُ لِنفس المزمور بُعدٌ آخرٌ يتناغم فيه ويتجانس عُنصر الصلاة مع التعليم والإرشاد، إذ يَصُعب التفريق بين التعليم الروحي والعبادة[٨]، لذلك ومن هذا المنطلق نجد أنَّ القديس يوحنا ذهبي الفم يُلَمِّحُ خلسةً إلى هذا التجانس بين عنصري العبادة والتعليم اللذان وردا بِهذا المزمور فيقول [دعْ الفم يرنم والعقل يتهذب، فإن هذا ليس بالأمر القليل. فإننا ما أن نعلم اللسان التسبيح حتى تخجل النفس من أن تسلك طريقًا مضادًا لما تسَّبح به][٩]. وهو نفس المعنى الذي أشار إليه القديس جيروم بقوله [هذا المزمور أبجدي في تكوينه، أخلاقي في سماته، ويحوي إرشادات لحياتنا].

أمّا عن كاتب المزمور فهو داود النبي، غير أنَّهُ لم يكتبه كوحدة واحدة كأغلب المزامير التي كتبها ،على ما يقول بعض المفسرين، إنما كتبه من وحي الذاكرة وبإرشادٍ من الروح القدس ليكون بمثابة الخواطر الشخصيّة التي بدأها

---

[٨] يُعَلِّق القُمص تادرس يعقوب ملطي على اشتمال المزمور لعنصري التعليم مع العبادة بقوله [يتطلع البعض إليه [المزمور الكبير] كمزمورٍ ليتورجي، يخص العبادة العامة].

[٩] يشرح القمص تادرس يعقوب ملطي هذه النقطة بِقوله [هذا المزمور أساساً هو مزمور تعليمي أو إرشادي، وفي نفس الوقت هو تسبحة وصلاة، إذ يصعب فصل التعليم الروحي عن العبادة].

منذ شبابه واستمرت معه حتى شيخوخته[١٠] تحمل للأجيال اللاحقة الخبرة الحياتيّة المعاشة لِشخصٍ اختبر عمليّاً الحياة الروحيّة بكل ما تحويها من نقائصٍ وآلامٍ وأتعابٍ في تلاقي عجيبٍ مفرحٍ مع الأمجاد، أمّا عن كونه[١١] مُفرحاً فلأنه يؤكِّدُ للمستمع على مر العصور فكرة أنَّ الضيق لابد وأن يتبعه الفرح وأن الألم لابد وأن ينتهي بالمجد، هذا بالإضافة إلى أنّ خبرة داود المُعاشة والتي بَيَّنَهَا هذا المزمور من وحي حياته الشخصية وما شابها من أتعابٍ وآلامٍ وأفراحٍ وأحزانٍ وزلاتٍ قد عُدَّت نبراساً لمن يبتغي التوبة له طريقاً حياتيّاً. ذلك لِأَنَّهَا[١٢] قد تأيَّدت بفم الله نفسه القائل "١٣وَجَدْتُ دَاوُدَ بْنَ يَسَّى رَجُلاً حَسَبَ قَلْبِي الَّذِي سَيَصْنَعُ كُلَّ مَشِيئَتِي" (أع ١٣: ٢٢) عن شخصٍ كان تحت الآلام مثلنا[١٣].

بيد أنَّهُ من بين المميزات التي ينفرد بها هذا المزمور هو أنَّهُ لا يتوقف عند حد النفع والفائدة لجميع سامعيه ودارسيه على مر الأزمنة والعصور مهما تعددت ثقافاتهم أو تباينت ظروفهم وأحوالهم من تعبٍ أو حزنٍ أو فرحٍ أو عتابٍ وهكذا، إنما أنَّهُ يَتَعَدَّى هذا الحد إلى التَرَقِّي بالقارئ من مرحلة السطحيّة إلى مرحلة التَعَمُّق في فهم شهادات الله وفي مُحاولة درس وصاياه، بمعنى أنه لا يترك القارئ عند حد التلقي والتلقين إنما يَتَدَرَّج به إلى حد التشويق لِدرس كلمة الله واستزادة الرغبة في بحث أعمق معانيها واللهج في مُختلف كلماتها وتعبيراتها، وهو الأمر الذي يؤكِّده العلامة أوريجانوس بِشرحهُ أنَّ درس هذا المزمور إنما يوسِّع فكر القارئ لإدراك ما أسماه باللاهوت الأدبي حيثُ قال

---

[١٠] Erlig C. Olsen: Mediations in the Book of Psalms, N.J, 1985, p. 835.

[١١] أي التلاقي.

[١٢] أي خبرته التي بُنِيَت على حياته الشخصيّة.

[١٣] قارن (يع ٥: ١٧).

[على حسب معرفتي لا يوجد أي موضع آخر تناول موضوع (اللاهوت الأدبي) بإسهاب كما تناوله هذا المزمور].

فدراسة هذا المزمور إنما يُعَدَّ دراسة للشريعة كسندٍ للمؤمن في غربته على الأرض، حيثُ يبدو للوهلة الأولى بل ولكل فاحصٍ لِكلمة الرب أنَّ تكرار بعض الكلمات التي تُشَكِّل كيان المزمور وتتناول بعضاً من جوانبه هو بِقصد لفت الأنتباه إليها كتمهيدٍ كي ما يَتَقَبَّل القارئ الفكرة التي دلت عليها تلك الكلمات، من هذه الكلمات كلمة [الشريعة[١٤]] التي جائت بِهذا الموضِع باستخدام كلمة تُشتق من الفعل بمعنى (يقود \ يُوَجِّهُ \ يهدفُ)، وهو معنى يُشيرُ إلى أنَّ شريعة الرب هي التي تقودنا وتوجهنا للتَعَرُّف على الإرادة الإلهيّة. ومنها كلمة [شهادات]، وتعنى شهادة اللَّه عن إرادته أو الكشف عنها لكي يسلك المؤمن حسبها حيثُ يرى بعض الآباء أنها تعني الشهادة الإلهية عن الحب الحقيقي نحو الإنسان والذى تحقق في كماله عندما شهد السيد المسيح الشهادة الحسنة أمام بيلاطس بنطس، مسلماً حياته مبذولة من أجل الإنسان[١٥]. ومنها أيضاً كلمة [الفرائض] التي وردت بالمزمور حوالي ٢١ مرة، وتفيد الالتزام باداء واجب مُعَيّن، وهي كلمةٌ تُشتق من فعل يُستخدم بِمعنى [تعهد أمر ما في يدٍ أمينةٍ موضِع ثقة]، أي أن يعهد إلى الإنسان بأمورٍ إلهية تخصه، كي يمارسها كمسئولٍ ومُلتزمٍ، وذلك بدافع من ضميره الداخلي وأمانته[١٦].

---

[١٤] تكررت حوالي ٢٥ مرة.

[١٥] القُمُص تادرس يعقوب ملطي.

[١٦] يرى آخرون أن الكلمة مشتقة من كلمة معناها "يلاحظ"، "يهتم بشئ ما"، "يصغي"، "يُقدِّر الأمر"، لأن غاية الفرائض الإلهية هي رعاية طريق الإنسان بواسطة اللَّه الذي يهتم به ويصغي إليه بكونه موضع تقديره. وفي نفس الوقت تعلن الوصايا عن واجبنا وتوجهنا لنحيا ونسلك كما يليق بتقدير اللَّه لنا – القُمُص تادرس يعقوب ملطي.

ولِأهمية هذا المزمور ومزيته عن غيره من المزامير بسبب اختلاف حجمه وتكوينه وترتيبه البلاغي، فقد شَغَل العديد من الشُرّاح والمفسرين والآباء ،الأقدمون منهم والمعاصرون، بل وصار محور مناقشاتهم ودراستهم لمحاولة الوقوف على المعاني المُختفية بين طيات كلماته وثنايا تعبيراته، تناوله J. R.Church بالإشارة إلى الناحية النبوية التي فيه وباعتبار أنَّ المتكلم في المزمور هو شخص المسيح حيثُ قال [يشير هذا المزمور بروح النبوة إلى ربنا يسوع المسيح الذى قُدم في إنجيل يوحنا انه "كلمة اللَّه"]، وقال أيضاً [يوجد سبب آخر يجعلني أحسب أنَّ هذا المزمور يشير بروح النبوة إلى يسوع المسيح. فهناك ثمان آيات لكل من الإثنين والعشرين مقطعًا التي لهذا المزمور، وأن رقم ٨ هو الرقم الأوحد للبداية الجديدة[١٧]، مشيراً إلى أنه لا يوجد آخر سوى يسوع المسيح، فإن اسم "يسوع" في اليونانية يعادل رقم ٨٨٨ وذلك مقابل رقم ضد المسيح ٦٦٦ المذكور في (رؤ ١٣: ١٨)[١٨]].

أمّا Arno C. Gaebelein فقد عنى بالتركيز على المدلول العددي الذي فيه بالنسبة لاستخدام نفس الحرف لثمانية مرات بكل فقرة كإشارةٍ لقيامة السيد المسيح من الأموات حيثُ قال [إن رقم ٨ هنا يشير إلى (الحياة من الموت)، فإنَّ السيد المسيح لم يقم في اليوم السابع بل في الثامن]، وبرغم أنَّ العلامة أوريجانوس قد تَطَرَّق سابقاً لِنفسِ ما تَطَرَّق إليه Arno C. Gaebelein في العصر الحديث بخصوص استخدام نفس الحرف ثمانية مرات في كل فقرة، إلّا أنَّهُ قد تناول الأمر بطريقة مختلفة رأى فيها أنَّ استخدام الحرف المُكون لِكل فقرة ثمانِ مرات يعني الدخول إلى كمال النقاوة والمعرفة، ثُمَّ يُعَلِّلُ هذا الأمر

---

[١٧] اليوم الأول من الأسبوع.

[١٨] "١٨ هُنَا الْحِكْمَةُ! مَنْ لَهُ فَهْمٌ فَلْيَحْسِبْ عَدَدَ الْوَحْشِ فَإِنَّهُ عَدَدُ إِنْسَانٍ، وَعَدَدُهُ: سِتُّمِئَةٍ وَسِتَّةٌ وَسِتُّونَ".

بتوضيحه أنَّ النجاسة قد استمرت لمدة سبعة أيام حيث حُسب العالم أغلفاً[١٩]، إلى أن جاء السيد المسيح وأختتن في اليوم الثامن فتمتعنا فيه بالطهارة والنقاوة[٢٠].

أمّا القديس أثناسيوس الرسولي فَيُوَضِّحُ أنَّ هذا المزمور يكشف عن منهج حياة القديسين في جوانبها الثلاثة: الحرب الروحية، النعمة الإلهية، التمتع بالأمجاد الأبدية، إذ يقول [يصف المرتل في هذا المزمور منهج حياة القديسين: المحاربات والآلام والتجارب والهجمات الشيطانية وتسلل آلاف الأفكار والشِباك والفخاخ. لكنه أيضًا يصف كل ما يسمح بالنصرة والغلبة: الناموس والتعليم والصبر والعون القادم من العلي. وأخيراً يصف ما يحل بعد المتاعب من المكافآت والأكاليل[٢١]]. ويَتَحَدَّث عنه القديس أغسطينوس[٢٢] بأنَّهُ عَميقٌ جداً وأنه لا يستطيع أن يُدرك إذ قال [هذا المزمور عميق جدًا، لا أستطيع الوصول إلى عمقه]، وبرغم صعوبته فهو يُعلن ويؤكِّدُ على حقيقة أنَّهُ لا يحتاجُ إلى مُفَسِّرُ إنما يحتاج إلى من يقرأه كما جاء في نص قوله [برغم هذا فهو لا يحتاج إلى مفسرٍ، لكنه يحتاج إلى من يقرأه ومن يسمعه]. إلّا أنَّ Venn وهو أحد الكُتّاب المعاصرين قد تناوله من الناحية الروحيّة التعليميّة والتي تُبَيِّنُ أنَّ اللجوء لِسفر المزامير بِصفة عامة ولِهذا المزمور بِصفة خاصة أمرٌ من شأنه أن يلهب القلب الفاتر عن عمل الصلاة حيثُ قال [هذا هو المزمور الذى غالبًا ما كنت ألجأ إليه حين كنت لا أجد في قلبي روحًا للصلاة، بعد مدة تلتهب النار فيّ

---

[١٩] يقصد قبل تجسد السيد المسيح.

[٢٠] المقصود أنَّ هذه الطهارة قد تحققت بعمل قيامة السيد المسيح، إذ قام في اليوم الثامن أو الأول من الأسبوع الجديد.

[٢١] تسفير سفر المزامير – القُمُّص تادرس يعقوب ملطي.

[٢٢] أي عن المزمور الكبير.

وأستطيع أن أصلي]، وهو الأمر الذي شابهُهُ فيه القديس جيروم الذي تَطَرَّق إلى شرح المزمور من الناحية الروحيّة التي تتبني على مبدأ التَدَرُّج في التعليم وأنَّ هذا المزمور هو مدخل المؤمن[٢٣] للدخول إلى المقادس الإلهية بالتحول لِدراسة مزامير المصاعد التي تلي المزمور الكبير مباشرةً وقد كَشَفَ عن هذا المعنى بقوله [بعد المزمور الكبير يأتي في الترتيب مباشرة مزامير الصعود الخمسة عشرة (١٢٠-١٣٤)، حيث يصعد المؤمن السبع درجات التي للدار الخارجية والثمان درجات التي للهيكل، وكأنه بترنم هذا المزمور يدخل الإنسان إلى المقادس الإلهية].

من هذه الأهمية الكبيرة التي للمزمور الكبير والتي عزت لِشكله وحجمه ومضمونه وضَمَّهُ بأسلوبٍ متجانسٍ لحياة التعبد والتعليم، هذا بالإضافة إلى اهتمام العديد من الآباء ،الأقدمون منهم والمُعاصرون، به وبشرح مضمون كلماته وتفسير مختلف عباراته واصطلاحاته والمعاني الروحيّة التي دلت عليها جائت فكرة الدراسة التحليليّة لِهذا المزمور، وهي دراسةٌ تميل بجانب أكبر إلى الناحية اللغوية استناداً على الترجمة القبطيّة للمزمور مع الرجوع إلى نَصه اليوناني.

والسبب في استنادنا إلى النص اليوناني على وجه التحديد عن غيره من النصوص الأخرى أنَّ اللغة اليونانية تُعطي وسعاً أكثر لتفسير وشرح والتأمُّلِ في العديد من كلمات الإنجيل بعهديه، هذا بالإضافة إلى أنَّ بعض مفردات واصطلاحات اللغة اليونانية تحمل معنى أوسع بمقابلتها بالمعنى الأصيل الذي لِنفس العبارت والكلمات في اليونانية القديمة التي استخدمها فلاسفة اليونان،

[٢٣] من خلال إعداد النفس لدراسة شريعة الرب والتلذذ بكلمته.

وهكذا باليونانية التي خَطَّ بها الإنجيل المقدس الآباء الرسل، وأخيراً باليونانيّة التي استخدمها الآباء في العصر المسيحي الأول لِكتابة رسائلهم واستكمال مؤلفاتهم.

ببركة صلوات صاحب الغبطة والقداسة البابا المُعَظَّم الأنبا تواضروس الثاني وشريكه في الخدمة الرسوليّة الأنبا إسطفانوس أسقف ببا والفشن وسمسطا نصدر هذا العمل راجين من إلهنا الحنان أن يستخدمه لِنفع كنيسته ولِخيرِ وفائدة شعبه بكل مكانٍ وزمانٍ.

له المجد منذ الأزل والآن وإلى الأبد، آمين.

✠

المزمور الكبير

(١) طوباهم الذين بلا عيب في الطريق[٢٤]، السالكون[٢٥] في ناموس الرب. طوباهم الذين يفحصون[٢٦] عن شهاداته، ومن قلوبهم[٢٧] يطلبونه[٢٨]، لأن صانعي الإثم[٢٩] لم

---

[٢٤] [لم يقل (المرتل) في المحل الأول "طوبى للذين يطلبون شهاداته" ثم يضيف: "طوبى للذين بلا عيب في الطريق"، لكنه يبدأ بالقول: "طوبى للذين بلا عيب في الطريق"، موضحًا بجلاء أنه ما من إنسانٍ يأتي بلياقة ليطلب شهادات اللَّه ما لم يسلك أولاً بلا عيبٍ في طريق المسيح بحياته العملية]، (الأب نسطوريوس لِيوحنا كاسيان في مناظراته).

[٢٥] يُستخدم الفعل πορεύομαι في هذا الموضِع بمعناه المجازي الدال على السلوك الحسن الساعي لِطاعة وصايا الله وتبعيته، أمّا الزمن المُضارع لاسم الفاعل πορευόμενοι فَيدل على أَنَّهُ من شرط نوال الطوبي واجتلاب السعادة هو استمرار الإنسان في السلوك بِوصايا الله وحفظها إلى التمام.

[٢٦] يستخدم النص العبري في هذا الموضِع الفعل נָצַר بمعنى (يشاهدون \ يفحصون \ يحرسون)، ويستخدم النص القبطي الفعل ϭⲉⲧϭⲉⲧ بمعنى (حَفظَ \ فَتَّشَ)، أمّا النص اليوناني فيستخدم الفعل ἐξερευνάω الذي يُعَبِّرُ بِشكل أكثر دقة على معنى البحث والتفتيش المُدقق عن الشئ بِهدف حفظة، حيثُ يتكون من الفعل ἐρευνὰω بمعنى (أكتشف) والحرف ἐκ الذي يدل عندما يتصل بالأفعال على معنى الكمال كإشارةٍ إلى تمام وكمال عملية البحث والتفتيش، وهكذا على مُحاولة الاكتشاف والفحص من الجذور ،أي من الداخل ومن العُمق، كدلالةٍ على السعي للاغتراف من نبع الحياة الذي تقطره كلمات الشريعة وليس الحفظ السطحي الروتيني لها، أمّا الزمن المُضارع لاسم الفاعل ἐξερευνῶντες فَيُبَيِّنُ وجوب استمرار سعي الإنسان في بحثه المدقق واكتشافه المُنتبه لِوصايا الله، وذلك لكي ما يجتلب لِنفسه الطوبي والسعادة والفرح.

[٢٧] الترجمة الحرفيّة لِعبارة ἐν ὅλῃ καρδίᾳ هي (بكل قلبهم) أو (في كل قلبهم)، وهي إشارةٌ أكثر وسعٌ لِمعنى أنَّ سعي الإنسان لِلسلوك بِطريق الله أمرٌ يحتل كل كيانة ومشاعرة وأحاسيسه، وليس مُجَرَّد فعلاً يصدر بِجانب بعض الأفعال والمشاعر الأخرى، وبمعنى آخر أنَّ عبارة (من قلبهم) ربما تُوحي بِأنَّ هُنالك من الأحاسيس ما يصدر عن القلب بِجانب طلب طريق الله، أمّا عبارة (بكل قلبهم) فتوحي بِأنَّ كل ما يصدر عن القلب موجهاً في الأساس لِطلب طريق الله والتفتيش عن وصاياه.

[٢٨] يدل الفعل ἐκζητέω المُستخدم بِهذا الموضِع على أنَّ بحث الإنسان عن الله هو بحثٌ مبني على المثابرة والرغبة الصادقة لِبلوغ ما يُبحث عنه، وهكذا فمن منطلق اتصاله بالحرف ἐκ الدال على الخروج من عُمق الشئ ومن داخله فهو تأكيدٌ لِمعنى أنَّ فعل السعي نحو الله هو فعلٌ داخليٌّ يصدر عن عُمق الكيان والقلب، وليس هو فعلٌ مبنيٌّ على مشاعرٍ خارجيةٍ مؤقتةٍ تنتهي بِزوال المؤثر.

[٢٩] يُعبر اسم الفاعل ἐργαζόμενοι بِهذا الموضِع على الاستمرار في عمل الإثم الأمر الذي يؤدي منطقيّاً وطبيعيّاً لِعدم الرغبة من الإنسان في السلوك بِوصايا الله أو طلبها، ومن هذا المعنى نُلاحظ تمييز الكتاب

يهـووا أن يسـلكوا[٣٠] فـي سبـلـه[٣١]. أنـت أمـرت أن تُحفـظ[٣٢] وصايـاك جـدا[٣٣]، فيـا ليـت[٣٤] طـرقـي تسـتقـيم[٣٥] إلى حفظ حقـوقك[٣٦]. حيـنئـذ لا أخـزى[٣٧] إذا مـا

المقدس بين عمل الإنسان للخطية كضعفٍ يُمكن أن يبرأ منه إذا طلب من الله، وبين فعل الاصرار على عمل الخطية ذلك الذي لا يود الإنسان نفسه أن يبرأ منه.

[٣٠] ترد هذه العبارة بِحسب النص القبطي الذي يستخدم الفعل ⲱⲣⲱϣ بمعنى (أراد \ رَغَبَ)، أمّا النصين العبري واليوناني فيوردانها على هذا النحو (لأنَّ صانعي الإثم لم يسلكوا في طرقه).

[٣١] يميز أُنسيموس أسقف أورشليم بين السيد المسيح "الطريق"، والأنبياء "طرق الرب" قائلاً [وأما النبي فقال في السطر الأول "الطريق" بصيغة المفرد، وأما في السطر الثالث فقال "طرقًا" بصيغة الجمع. فالطرق الكثيرة هي تعاليم الأنبياء والرسل والمعلمين الذين يرشدون الناس إلى الاستقامة. وأما الطريق الواحد فهو ربنا يسوع المسيح القائل "أنا هو الطريق والحق"، لأنه يوصل الذين يتبعونه إلى أبيه].

[٣٢] أمر الله الإنسان أن يحفظ وصاياه إلى التمام، فإن ذَلَّ في أحدها فلا يتشكك بِأنّ الله لن يقبل توبته، لذلك ورد الزمن الماضي للمصدر من الفعل φυλάσσω بمعنى (أحفظ) لِبيان أنَّ طلب النبي من الإنسان هو أن يعقد عزمة الصادق ونيته الراسخة لِحفظ كافة وصايا الله، فإنَّ أخطأ في أحدها وجب عليه أن يتذكر هذا الأساس الذي بنى عليه علاقته مع الله فيرجع نادماً تائباً عَمّا أخطأ به وأثَمَ بِغَير ظَنٍّ منه أنَّ الله لن يقبل رجوعه.

[٣٣] تُعبر اللفظة العبرية المُستخدمة بِهذا الموضِع מְאֹד على الوفرة والقوة، وكأنَّها إشارةٌ إلى ضرورة أن يُقدم الإنسان على حفظ وصايا الله بِقوة، وهذه القوة والجرأة ستظهر بوضوحٍ في توبته السريعة إذا ما ذَلَّ في أحد تلك الوصايا وحاد عنها، لأنَّ قوة الإنسان هي في رجوعه السريع عن الخطية وليس في عمله الأمور المُعجزيّة.

[٣٤] أسلوبٌ للتَمَنّي يوضح استقامة فكر النبي، فمع أنه **يجتهد** في عمل وصايا الله و**يتمنى** منه أن يتقبلها، فهو على **يقينٍ تامٍ** بِأنَّ الله لن يُخزِه كقوله بالعبارة التالية (لا أخزى إذا ما اطلعت على جميع وصاياك)، وفي نفس الوقت هو لا يشعر أن عمل الوصية المُجرد من روح المحبة والفطنة يُمكنه أن يجتلب له رحمة الله.

[٣٥] بمعنى (تُقادُ) أو (تُوَجَّهُ)، حيث يرد الفعل κατευθύνω مبنيّاً للمجهول لبيان أنَّ قوة الإرشاد والتوجيه هي من لدن الله نفسه الذي يقود الإنسان بِروحه القدوس عندما يجده مُهيَّأً لِتَقَبُّل فكرة أن تُقادُ حياته وتُدَبَّر كافة تفاصيلها بيد الله.

[٣٦] [لن تتم هذه الأمور التى أمر بها اللَّه إلاَّ كعطية من مقدم الوصايا وبمعونته، لأنه باطلاً نسألها إن كنا نقدر أن نتممها دون معونة نعمته]، (القديس أغسطينوس).

[٣٧] تدل أداة النفي المزدوج οὐ μὴ على التشديد في نفي الخزي الذي يُمكن أن يعترى الإنسان في حال أنهُ تَطَلَّع بِقوةٍ إلى وصايا الله، وهو المعنى الذي يزده تأكيداً إتيان الفعل ἐπαισχύνομαι بمعنى (أخزى) مبنيّاً للمجهول لِتوضيح أنَّ عدم الخزي بالنسبة للإنسان مصدره هو تَطَلُّعهُ الدائم لِوصايا الله.

تَطَلَّعْتُ[٣٨] إلى جميع وصاياك[٣٩]. أشكرك[٤٠] يا رب باستقامة قلبي، إذ عرفت[٤١] أحكام عدلك[٤٢]. حقوقك أحفظ، فلا ترفضني إلى الغاية[٤٣]. (المجد لك يا محب البشر[٤٤]).

---

[٣٨] يُستخدم الفعل ἐπιβλέπω في هذا الموضِع بِمعنى يُعبر عن النظر بِعناية وبانتباه وباهتمام، وهو ما يتعدى مفهوم النظرة العاديّة، حيثُ أنهُ يتكون من الفعل βλέπω بمعنى (أنظر \ أرى) وحرف المعنى ἐπί الدال على الملاحظة والمُراقبة بانتباهٍ وبتدقيقٍ، أمّا إتيان الفعل في صيغة المصدر للزمن المُضارع فلتوضيح أهمية الاستمراريّة في التَطَلُّع باهتمامِ لِوصايا الله.

[٣٩] [مادمنا نقول إن الأنبياء هم الطرق، فعندما نقرأ الشرائع والنواميس والأنبياء نكون قد سلكنا باستقامة في الطريق بالرب، فنفهم طرقه وندركها، حينئذ لا نخزى أبدًا، إذ تصير هي طرقنا فنحفظ جميع وصايا اللَّه]، (العلامة أوريجانوس).

[٤٠] يدل اتصال الحرف ἐκ بالفعل ὁμολογέω على صدور الشُكر من عُمق القلب حيثُ يُعَبِّرُ عن الخروج من داخل الشئ وعن كمال الفعل الذي يتصل به، أمّا إتيان الفعل بالزمن المستقبل فلبيان أنَّ شُكر الله هو فعلٌ مستمرٌ يزداد كلما ارتبط الإنسان أكثر بِوصايا الله ارتباطاً عملياً.

[٤١] يُستخدم بِهذا الموضع الفعل μανθάνω بمعنى (أتعلم \ أدرس) للتعبير عن عِدة أشياء، أولاً الدلالة على أنَّ من يُشارُ إليه بالتعلم بِهذا الفعل ، أي μανθάνω، قد استقى العلم من آخرٍ بطريقة مجانيّة، وهو ما دُرج العمل به في الثقافة الهيلينيّة القديمة، فقد رفض سُقراط أي نوع من أنواع الدفع من تلاميذه، وهكذا فنفس الفعل يوضِّحُ أنَّ الَّذِي أُطلق عليه قد تَعَوَّد على الاجتهاد في أن يتعلم، بمعنى أنه كلما أخفق حاول مجدداً، وهو ما يوضِّحُ أهمية ألّا يظن الإنسان في نفسه أنه قد بلغ المنتهى في التَعَلُّم، وأخيراً فنفس الفعل يوضِّحُ أنَّ من يقبل إلى هذا التَعَلُّم وجب أن يُخضِع مشيئته وإرادته لمن سيعلمه، وهو أمرٌ يُشيرُ إلى ضرورة أن يترك الإنسان عنه مشيئه وذاته عندما يرغب في التتلمذ لِوصايا الله.

[٤٢] يربط العلامة أوريجانوس بين بدء الإنسان في شُكر الله وحمده وبين بلوغه لِإستقامة القلب فيقول [الذي لم يستقم قلبه بعد، إنما يوجد فيه انحراف، لن يشكر (يحمد) اللَّه ولا يقبل الرب اعترافه].

[٤٣] [يحدث أحيانا أن أُترك بعضًا من الوقت لكي أُمتحن في تجربة ما. فإذا ما احتملت المصاعب في كرامة، أخرج من التجربة منتفعًا. نعم، إن أتيت حالاً لتعينني، وبلغت إلى نهاية الصراع بطريقة حسنة أنال الاكليل]، (العلامة أوريجانوس).

[٤٤] ذوكصاصي فيلا نيثروبي ⲁⲅⲁⲑⲟⲥ ⲉⲓ ⲫⲓⲗⲁⲛⲑⲣⲱⲡⲉ.

(٢) بمـــاذا يُقَـــوِّمُ[٤٥] الشـــــاب طريقـه[٤٦]؟ بحفظـه[٤٧] أقوالـك[٤٨]. مـن كـل قلبـي[٤٩] طلبتك[٥٠]، فلا تبعدني عن وصاياك[٥١]، أخفيت[٥٢] أقوالــك في قلبي[٥٣] لكي[٥٤] لا أخطئ

---

[٤٥] يرد الفعل العبري بِهذا الموضِع بِمعنى (يجعله نظيفاً أو طاهراً)، أمّا النص اليوناني فيستخدم الفعل κατορθόω بِمعنى (أُنجِزُ \ أُنَجِّحُ).

[٤٦] [ربما كان هذا نصيحة عن السن الذي فيه بالأكثر نهتم بتصحيح مسارنا، وذلك كما كُتب في موضع آخر "يا ابني اجمع تعليمًا منذ شبابك لكي تجد الحكمة عندما يشيب شعرك"]، (القديس أغسطينوس).

[٤٧] يدل استخدام الزمن المُضارع للمصدر φυλάσσεσθαι بمعنى (حِفْظُ) على ضرورة الاستمرار في حفظ الوصايا طالما رَغب الشاب في أن يستمر بحالة التنقية والتطهير لِتقويم نفسه وتهذيبها كما ورد بشطر الآية الأول.

[٤٨] يقول العلامة أوريجينوس [هذه الأقوال الإلهية التي بُذرت في الكتاب الإلهي، إن حُفظت لا تترك الإنسان يسير في طريق منحرف، فإن من يحمل النير بعدما يعبر صباه أي بعدما يرتكب الخطايا، أي لم يسلك في الصلاح حالاً، مثل هذا يلزمه أن يسلك بتدقيق، لمحو الخطايا السابقة (بالتوبة). أما من يحمل النير منذ صباه، أي يكتسب الصلاح فورًا، إذ لا تجتذبه ثقل الخطايا، لا يُقال له: "ما لم تجمعه في صباك، كيف تجده في شيخوختك؟].

[٤٩] الترجمة الحرفيّة لِعبارة ἐν ὅλῃ καρδίᾳ هي (بكل قلبي) أو (في كل قلبي).

[٥٠] أي (وضعت بِكل قلبي أن أجتهد في طلبك وأُثابر على هذا الفعل) كما يوضِّحُ استخدام الفعل ἐκζητέω الدال على الاجتهاد والمثابرة على البحث والطلب والتفتيش، وهكذا كما يُبَيِّنُ الزمن الماضي للفعل والذي يدل على عقد النية الكاملة والعزم الأكيد على اكمال حدث الفعل، أمّا إضافة الحرف ἐκ للفعل ζητέω فلبيان أنَّ طلب الله والاجتهاد في السعي إليه هو فعلٌ قد صَدَرَ من كل الكيان والقلب.

[٥١] [الذي لا يحطم ذهنه وعقله بالعالميات يطلب الله من كل قلبه، أما من ينشغل تارة في طلب الخلاص وأخرى في الشهوات الجسدية وهموم العالم الذميمة، فإنه يلبث في الأخيرة ويصير بعيدًا عن وصايا الله ولا يفهمها]، (أُنسيموس أسقف أورشليم).

[٥٢] يُستخدم الفعل κρύπτω في هذا الموضِع بِمعناه المجازي، أي أن يكتم السر، وهو المعنى الذي ينطبق ووصية السيد المسيح "لاَ تُعْطُوا الْقُدْسَ لِلْكِلاَبِ، وَلاَ تَطْرَحُوا دُرَرَكُمْ قُدَّامَ الْخَنَازِيرِ، لِئَلا تَدُوسَهَا بِأَرْجُلِهَا وَتَلْتَفِتَ فَتُمَزِّقَكُمْ" (مت ٧: ٦).

[٥٣] [إنه يخطيء في حق الله من يظن أنه مستحق أن يعلن عن الأقوال المخفية التي يجب أن تبقى مخفية عن الأشرار، فلا يخبئها عنهم، كاشفًا عنها لمن لا يجب أن يعرفوها]، (العلامة أوريجانوس).

[٥٤] يُمكن ترجمة الحرف ὅπως إلى (حتى).

إليك[٥٥]. مبارك أنت يا رب علمني[٥٦] حقوقك. بشفتي أظهرت[٥٧] كل أحكام فمك[٥٨]، وفرحت[٥٩] بطريق شهاداتك كما بكل غنى[٦٠]. بوصاياك أتكلم وأتفهم[٦١] في طرقك، بفرائضك ألهج[٦٢]، ولا أنسى كلامك[٦٣]. (المجد لك يا محب البشر).

---

[٥٥] [إن لم نخفِ أقوال الله في قلبنا مثلما نخفي جوهرة يأتي الشرير ويخطفها (مت ١٣: ١٩)]، (البابا أثناسيوس الرسولي).

[٥٦] يدل استخدام الفعل διδάσκω بمعنى (أعَلِمُ) في هذا الموضِع على العلاقة الوطيدة والوثيقة التي تُبنى عليها العلاقة بين الإنسان وبين الله كمُعلمٍ أوحدٍ له، فهي علاقةٌ مبينةٌ على الودِّ والمحبة اللذان ينبعان عن مشاعر أبوية صادقة تهدف إلى التعليم للتقويم.

[٥٧] اتصال الحرف ἐκ بالفعل ἀγγέλω بمعنى (أُعلن \ أُخبر) يدل على أنَّ فعل الاعلان والكشف عن أحكام الله أمام الآخرين ينبع عن عُمق القلب والوجدان وينعكس على سلوك الشخص الخارجي، فهو إعلانٌ بالسلوك وبالعمل وليس بالشفتين، وهكذا استُخدم الحرف ἐκ للدلالة على الخروج من داخل الشئ ومن عُمقه وليس من خارجه.

[٥٨] [لم يقل داود النبي "بشفتي أظهرت كل أحكامك"، بل قال "بشفتي أظهرت كل أحكام فمك". فإن عبارة (أحكام فم الرب) تعني الأحكام التي يمكن التعبير عنها]، (العلامة أوريجانوس).

[٥٩] يُعبر الفعلان العبري שׂוש واليوناني ἐτέρφθην المُستخدمان بِهذا الموضِع على شدة الفرح والابتهاج، وفي نَصٍّ يونانيٍ آخرٍ دَلَّ الفعل المُستخدم به εὐφράνθην على الفرح الذهني المبني على الإدراك التام لِما سَبَّبَ هذا الفرح ألا وهو التتلمذ على وصايا الله وشهاداته.

[٦٠] [حقًا إن من يحصل على غنى مادي يفرح بسبب هذا الغنى، ليس عندما يكون لديه جزء من الغنى (يفرح) ، وإنما عندما يحصل على (كل الغنى). هكذا أيضاً من يرغب في الغنى الروحي يفرح ويبتهج عندما ينال غنى كاملاً، وذلك بفضل تقدمه في شهادات الرب وممارسته للفضائل]، (العلامة أوريجانوس).

[٦١] يدل استخدام الفعل κατανοέω بِهذا الموضِع على التأمل الشديد والمُلاحظة المُدققة حيثُ أنَّهُ يتكون من الفعل νοέω بمعنى (أفتكر \ أعتقد \ أُدرِك) وحرف المعنى κατά الدال حين اتصاله بالأفعال على كمال اتمام حدث الفعل الذي يتصل به.

[٦٢] يُعَبِّرُ الفعل العبري אֶשְׁתַּעֲשַׁע المُستخدم بِهذا الموضِع على معنى التلذذ المبني على الابتهاج بِوصايا الله، أمّا الفعل اليوناني μελετάω فيدل على الرغبة الشديدة في الانتباه بِعناية إلى الوصايا أو التفكير الشديد فيها.

[٦٣] [إنني أتلذذ بفرائض الله، لا بكلمات، وإنما بتحقيقها بعد فهمها، لأنه "ليس الذين يسمعون الناموس هم أبرار عند الله بل الذين يعملون بالناموس هم يبررون" (رو ٢: ١٣). يتلذذون بفرائض الله بأعمالهم. بهذا إذ هم يتلذذون في فرائض الله لا ينسون كلمات الله أبدًا]، (العلامة أوريجانوس).

(٣) كافئ[٦٤] عبدك فأحيا[٦٥] وأحفظ[٦٦] أقوالك[٦٧]. اكشف[٦٨] عن عيني فأرى[٦٩] عجائب

---

[٦٤] يُعبر الفعل ἀνταποδίδωμι المُستخدم بِهذا الموضِع عن مبدأ التعويض الذي يعمله الله لِمن يُثابر في حفظ وصاياه والعمل بها، حيثُ يتصل بالفعل ἀποδίδωμι الحرف ἀντί الذي يدل على الجزاء والمكافأة، وهو معنى يوضِّحُ أنَّ مكافآت الله للإنسان لا تقتصر على الأبدية، إنما تكون أيضاً على الأرض كي ما تصير له الدافع ليستمر في السلوك بالطريق الضيق والكرب، وإلّا لخارت قواه عن الاحتمال، [لِمزيدٍ من التفاصيل عن هذه النُقطة راجع كتابنا (فِي لَحْظَةٍ فِي طَرْفَةِ عَيْنٍ – الباب السابع)].

[٦٥] [قلبنا ليس نقياً، ولا نملك حرية الحديث مع الله، قائلين في صلواتنا "كافيء عبدك"، لأنه إن جاء ليكافئنا فسيجازينا على خطايانا. من كان مثلنا نال رحمة من الله فليقل "لا تجازينا يا الله حسب خطايانا، ولا مثل آثامنا تكافئنا". أما من له حرية الحديث مع الله بضميرٍ مستريحٍ فيقول "كافيء عبدك"، لأنه لم يعمل شيئاً يستوجب العقاب. ولئلا يكون حديثه بافتخار ففي حذر لا يقول "كافيء" فقط وإنما "كافيء عبدك"، أي بكوني عبدك الذي أخدمك]، (العلامة أوريجانوس).

[٦٦] نُلاحظ أنَّ الفعلين ζάω بمعنى (أحيا) و φυλάσσω بمعنى (أحرس) يردان بالزمن المستقبل بعد الفعل ἀνταποδίδωμι بمعنى (أُكافِئ)، وذلك لِلتأكيد على الفكرة التي شرحناها بالهامش السابق من أنَّ الله يُبقي للإنسان مكافآت على الأرض من شأنها أن تشجعه على المضي بالطريق الكرب الضيق (مت ٧: ١٤)، وكأنَّ لسان حال النبي قائلاً لله [عندما تُكافئني (الزمن الماضي الدال على تأكيد حدوث الفعل)، سأحيا وسأحفظ (الزمن المستقبل) أقوالك].

[٦٧] تُستخدم بِهذا الموضِع عبارة λόγους σου بمعنى (كلماتك \ أقوالك) وليس عبارة ἐντολάς σου بمعنى (وصاياك) دلالةً على استيعاب النبي بِأنَّ كل كلمة من فم الله هي وصية ينبغي طاعتها، وبمعنى آخر أنَّ كلمة λόγους تُعطي معنى أكثر اتساعاً لِفعل الطاعة من كلمة ἐντολάς.

[٦٨] يدل الفعل ἀποκαλύπτω المُستخدم بِهذا الموضِع على القوة في الكشف والاعلان، ويرد الفعل في صيغة الأمر لبيان حالة التوسل التي تصدر من النبي إلى الله لِكي ما يكشف عن عينيه فَيُعاين ما لم يقدر على مُعاينته بِقوته الفرديّة.

[٦٩] يَتَّسِعُ معنى الفعل κατανοέω بِهذا الموضِع عن مفهوم الرؤية المجردة إلى مفهوم الملاحظة المنتبة والواعية المبنيّة على الإدراك الذهني لِأعمال الله، ونُلاحظ أنَّ إتيان هذا الفعل بالزمن المستقبل بعد الفعل

مـن ناموسـك[٧٠]. غريـب[٧١] أنـا[٧٢] في الأرض[٧٣] فـلا تخـفِ عـى وصـاياك. اشتاقـت[٧٤] نـفسـي إلى اشتـهـاء أحـكامك فـي كـل حين[٧٥]. إنك انـتـهرت المتـكبـريـن المـلاعـيـن[٧٦] الـذيـن حـادوا[٧٧] عـن[٧٨] وصـايـاك.

ἀποκαλύπτω بمعنى (أكشف) في الزمن الماضي يدل على أنَّ الإنسان بِقوته المجردة لا يُمكنه أن يرى عجائب الله إلّا لو تَدَخَّل الله نفسه في حياته لكي ما يَزِيلُ عن عينيه غشاوتهما وضعف بصيرتهما.

[٧٠] [ليتنا نحن الذين نريد أن نكون كاملين حسب قياس ضعفنا البشري نظن هذا، أننا لم ننل بعد، ولا أدركنا، ولا صرنا كاملين، وإذ نحن لسنا بعد كاملين، لنصلِ مع داود قائلين "افتح عيني لأرى عجائب من شريعتك"]، (القديس جيروم).

[٧١] إشارةٌ إلى مدة بقائه القصيرة على الأرض.

[٧٢] يضيف النص اليوناني بِهذا الموضِع فعل الكينونة εἰμί في الزمن المُضارع لِبيان أهمية استمرار الأنسان في شعوره بالغربة طالما كان في الجسد على الأرض.

[٧٣] [أولئك الذين محادثتهم في السماء، فإنهم إذ يقطنون هنا بمهارة هم في الحقيقة غرباء]، (القديس أغسطينوس).

[٧٤] يدل الفعل ἐπιποθέω المُستخدم بِهذا الموضِع على شدة الاشتياق، حيثُ يتكون من الفعل ποθέω بمعنى (أرغب \ أرغب)، والحرف ἐπί الذي يدل على الحركة تجاه، وكأنَّهُ تشبيهٌ لِمشاعر الإشتياقِ في شدتها بِشيءٍ ماديٍّ يتحرك بِقوةٍ تجاه الشخص المُشتاقُ إليه.

[٧٥] [لماذا لم يقل "اشتاقت نفسي إلى أحكامك" بل "اشتاقت نفسي إلى اشتهاء"؟ أليس في استطاعتنا اشتهاء أحكام الله؟ ليس في إمكانية الجميع اشتهاء أحكام الله في كل حين. فإن البعض لا يرتكبون الخطية في وقت ما ويرتكبونها في وقت آخر، هؤلاء عندما يشتهون الأحكام يشتهون المكافأة. أما الإنسان الكامل فهو القادر أن يشتهي الأحكام في كل حين]، (العلامة أوريجانوس).

[٧٦] أي الذين يستوجبون لعنة الله.

[٧٧] يُعَبِّرُ الزمن المضارع لاسم الفاعل ἐκκλίνοντες بمعنى (الذين حادوا) على الاستمرار في عمل الخطية والحيدان عن طريق البر والتَعَفُّف، وهو المعنى الذي يوضِّحُ أنَّ الله لا ينتهر إلّا من يستمر في عمل الخطية بِكامل التصميم على عدم التوبةِ عنها.

[٧٨] يدل الحرف ἀπό المُستخدم بِهذا الموضِع على الابتعاد التام عن الوصايا بما يؤكد مدى تصميم مثل هؤلاء على الخطية، فهم لم يُذَلّوا ويأثموا بِدافع جهلهم أو ضعف طبيعتهم الأمر الذي يقبله الله متى أبدى الإنسان ندماً عما أخطأ فيه، إنما هُم أخطأوا بِدرجةٍ من التصميم والابتعاد بَيَّنها الحرف ἀπό الدال على الابتعاد الشديد المبني على التصميم التام على فعل الخطية.

انــزع[٧٩] عنى العار والخــزي[٨٠] فإنـي لشـهاداتـك ابتغيتُ[٨١]. جلس الرؤساء وتقاولوا على[٨٢]، أما عبدك فكان يهــتمُ بحقوقـك[٨٣]، لأن شهـاداتك هـي درسـي[٨٤] وحقـوقـك هي مشورتـي[٨٥]. (المجد لك يــا محــب البشــر).

---

[٧٩] أي (أزل العار الذي أحاط بي تماماً) حيثُ يدل اتصال الحرف περί بالفعل αἱρέομαι على طلب النبي من الله أن يَتَدَخَّل لِيرفع عنه العار والخزي الذي التَفَّ به من كل ناحية بسبب تعيير المُضطهدين وغير المؤمنين.

[٨٠] [في وقت الاضطهاد يغطيني الكفرة بالعار ويخزونني، حينئذ أطلب الحماية حتى يبطل العار الذي يوجهونه إليّ]، (القديس أثناسيوس الرسولي).

[٨١] يدل استخدام الفعل ἐκζητέω بِهذا الموضع على الاجتهاد في طلب وصايا الله وشهاداته، حيثُ أنّهُ يُستخدم لبيان معنى المثابرة في البحث والتفتيش، وهو الأمر الذي يؤكِّده اتصال الفعل ζητέω بالحرف ἐκ الذي يدل على كمال فعل السعي في إثر وصايا الله من ناحية، وعلى صدوره عن مشاعر قلبية عميقة وملتهبة محبةً لله الذي سَنَّ أُسس تلك الشرائع من ناحيةٍ أخرى، أما الزمن الماضي للفعل فيوضح نية النبي وعزمه الأكيد على التفتيش عن شهادات الله بكل وقت بالمستقبل.

[٨٢] بمعنى (تكلموا ضِدِّي) حيثُ يتكون الفعل καταλαλέω المُستخدم بِهذا الموضِع من الفعل λαλέω بمعنى (أُنادي) والحرف κατά الذي يدل عندما يتصل بالأفعال على معنى التضاد، وكأنَّ المعنى المقصود هو التكلم بالضد أو بالعكس، أمّا إتيان الفعل بالزمن الماضي المستمر فلبيان أنَّ هذا التكلم بالضد هو فعلٌ معتادٌ ومُستمرٌ من هؤلاء الأشرار.

[٨٣] [يعاتبونني تارة عن أخطاء ماضية عارضة وأخرى يهينونني إذ يحسبونني كلا شيء، كمن هو بلا أدنى اعتبار. لكنني أنا جالس على انفراد وتتجه روحي نحو الكلمات الإلهية، كانت فرائضك هي مشوراتي]، (يوسابيوس القيصري).

[٨٤] يستخدم النص العبري بِهذا الموضع كلمة שִׂיחָתְךָ بمعنى (بهجتي) أو (لذتي)، أمّا النص اليوناني فيستخدم كلمة μελέτη بمعنى (درسي) أو (بحثي) أو (تأمُّلي)، وجميعها معاني مترادفة، لِأَنَّ دراسة كلمة الله أمرٌ يبعث على الفرح والبهجة والشعور بالتلذذ، وهكذا فإنَّ الشعور بلذة كلمة الله وشهادته يدفع بالإنسان إلى دراستها والبحث بين غورِ وعُمقِ معانيها.

[٨٥] [يغتاب رؤساء هذا العالم عبيد الله ويتقاولون عليهم، أما هم فلا يبالون، بل يهتمون بدراسة حقوق الله، مواظبين عليها]، (أُنسيموس أسقف أورشليم).

(٤) لصقت[٨٦] بالتراب نفسي فأحيني ككلمتك[٨٧]. أخبرت[٨٨] بطرقك فاستجب[٨٩] لي. علمني[٩٠] حقوقك، وطريق عدلك فهمني، فألهج[٩١] في عجائبك[٩٢]. ذبلت نفسي من الحزن، فثبتني[٩٣] في أقوالك[٩٤].

---

[٨٦] يرد الفعل κολλάω بمعنى (ألتصق بي) مبنيّاً للمجهول لبيان مدى تأثير أهواء الأرض وملذاتها ،بايحاءآتٍ من الشيطان، في اقناع الإنسان بالسعي في إثرها وطلبها باجتهادٍ، وهكذا للتأكيد على أنَّ طبيعة الإنسان المتجددة ليست ملتصقةٍ بأهواء الأرض وملذاتها، إلا لو سعى الإنسان نفسه للانحطاط بها ،أي بطبيعته المتجددة، إلى مستوى الأرضيات.

[٨٧] أي (حسب وعدك).

[٨٨] بمعنى (أعلنت) أو (كشفت) حيثُ يدل اتصال الحرف ἐκ بالفعل ἀγγέλω بمعنى (أُعلن \ أُخبر) على أنَّ فعل الاعلان والكشف عن طُرُق الرب أمام الآخرين ينبع عن عُمق القلب والوجدان وينعكس على سلوك الشخص الخارجي، فهو إعلانٌ بالسلوك وبالعمل وليس بالشفتين، وهكذا استُخدم الحرف ἐκ للدلالة على الخروج من داخل الشئ ومن عُمقه وليس من خارجه.

[٨٩] يرد الفعل ἐπακούω في هذا الموضِع بمعنى يُعبر عن الاصغاء بانتباهٍ وباهتمام لِما يُقال، وكأنها إشارةٌ واضحةٌ لمدى دالة النبي عند الله حيثُ أنَّهُ يطلب منه بِجرأةٍ أن يعطِ اهتماماً واصغاءاً أكبر لِصلاته، وهكذا فلنفس الفعل معنى يوضح الإيمان باستجابة الله للصلاة وللطلب قبل استجابته الفعليّة لها، وهو دليلٌ على شدة إيمان النبي بتدبير الله لِحياته بِكافة تفاصيلها.

[٩٠] يدل استخدام الفعل διδάσκω بهذا الموضِع على العلاقة الوطيدة والوثيقة التي تنبني عليها العلاقة بين المُصلى ،وهو النبي في هذا الموضِع، وبين الله كمُعلمٍ أوحدٍ للإنسان، فهي علاقةٌ مبينةٌ على الودِّ والمحبة اللذان ينبعان عن مشاعر أبوية صادقة تهدف إلى التعليم للتقويم وللتهذيب.

[٩١] يشير استخدام الزمن المُستقبل للفعل ἀδολεσχέω بمعنى (ألهج) بعد الزمن الماضي للفعل συνετίζω بمعنى (أفهم) إلى اعتراف النبي بِضعفه البشري في تَفَهُّم وصايا الله إلّا لو تَدَخَّل الله نفسه ليهبه البصيرة للفهم، بمعنى أنَّهُ يُطالب الله بِأنَّ يُفَهِّمه طرقه (الزمن الماضي) لكي ما يصير قادراً على أن يلهج في شريعته (الزمن المستقبل)، فلولا أنَّ الله أعطاه الفهم لِتمييز طرقه ما صار له الدافع ليلهج في شريعته وأحكامه.

[٩٢] أي بِأعمالك المُعجزيّة أو العجيبة.

[٩٣] يدل الفعل βεβαιόω المُستخدم في هذا الموضِع بمعنى (أُثَبِّتُ) على التثبيت القوي المبني على الإيمان بِضماناتٍ من عند الله لِعدم الذلل، ليس وكأنَّ الإنسان لن يعد يُخطئ إنما كإيمانٍ منه بِأنَّ الله لن يرفضه في حال أخطأ ثُمَّ تاب.

[٩٤] [يعلم (المرتل) أننا لا نستطيع أن نطرد روح "الحزن" إلا عن طريق التأمل في التعاليم الإلهية، لهذا يجب أن نكون يقظين كما قال "اسهروا وصلوا"]، (البابا أثناسيوس الرسولي).

طريق الظلم أبعد[٩٥] عني[٩٦] وبناموسك ارحمني. إني اخترت[٩٧] طريق الحق وأحكامك لم أنس[٩٨]. لصقتُ بشهاداتك[٩٩] يا رب فلا تخزني[١٠٠]. في طريق وصاياك سعيتُ[١٠١] عندما وسعتَ قلبي[١٠٢]. (المجد لك يا محب البشر).

(٥) ضع لي يا رب ناموسا في طريق حقوقك فأتبعَه[١٠٣] كل

---

[٩٥] يُعبر الفعل ἀφίστημι المُستخدم بِهذا الموضِع على المباعدة التامة والانفصال المستمر، حيثُ يتصل بالفعل ἵστημι بمعنى (أقف \ أُثَبِّتُ) الحرف ἀπό الدال على المباعدة والانفصال، وهو المعنى الذي يزده تأكيداً استخدام نفس الحرف بعد هذا الفعل المركب على هذا النحو ὁδὸν ἀδικίας **ἀπόστησον ἀπ'** ἐμοῦ بمعنى (طريق الظلم ابعد عني جدا)، وهي دلالةٌ على حرص النبي الشديد على الابتعاد عن كل شرٍ من شأنه أن يفصل علاقته بالله.

[٩٦] [مادام طريق الكذب (الظُلم) لم يُبعد عنا بعد، لن نحصل على رحمة اللَّه حسب شريعته]، (العلامة أوريجانوس).

[٩٧] بمعنى (فَضَّلْتُ) حيثُ يستخدم النص اليوناني الفعل αἱρετίζω بمعنى (أُفَضِّلُ) كإشارةٍ لِرغبة الشخص الداخلية في اختيار الشئ وتفضيلهُ بِحيثُ تكون تلك الرغبة مُصاحبة بالعمل، بمعنى أنَّ اشتهاء الإنسان لِوصايا الله لابد وأن يُصاحبه حفظها والعمل بها.

[٩٨] [ينطق بهذا من يحتقر الأمور المنظورة أي الأمور الزمنية الزائلة، ويتطلع إلى غير المنظورات كأمورٍ أبدية (٢كو ٤: ١٨)، فلا يتكلم إلا عنها، وإليها يريد أن يذهب. فإنَّ "طريق الحق" ليس بالطريق الذي يختاره من ينشغل هنا على الأرض بالغنى والمجد الأرضي]، (العلامة أوريجانوس).

[٩٩] المقصود: تَمَسَّكت بِشهاداتك أو تَعَلَّقت بشهاداتك.

[١٠٠] يُمكن ترجمة الفعل العبريّ المُستخدم بِهذا الموضِع إلى (تُخجلني).

[١٠١] بمعنى (أسرعت) أو (ركضت).

[١٠٢] أي (عندما وَسَّعت آفاقي ومداركي).

[١٠٣] يدل استخدام الفعل ἐκζητέω بِهذا الموضِع على أنَّ بحث الإنسان عن الله هو بحثٌ مبني على المثابرة والرغبة الصادقة لِبلوغ ما يُبحث عنه، وهكذا فمن منطلق اتصاله بالحرف ἐκ فهو تأكيدٌ لِمعنى أنَّ فعل السعي نحو الله هو فعلٌ داخليٌّ يصدر عن عُمق الكيان والقلب، أمّا الزمن المستقبل للفعل بمعنى (سأبحث) بعد الزمن الماضي للفعل νομοθετέω بمعنى (أضع ناموس) فيوضِّح أن السعي إلى الله هو أمرٌ مبني على تَدَخُّل الله نفسه لِيَسِنَّ للإنسان طريقاً ودستوراً يسير بمقتضاه.

حين[١٠٤]. فهمني فأبحث[١٠٥] عن ناموسك وأحفظه بكل قلبي[١٠٦]. اهدني في سبيل وصاياك فإني إياها هويت[١٠٧]. أمل قلبي[١٠٨] إلى شهاداتك لا إلى الظلم[١٠٩]. اردد[١١٠] عيني لئلا تعاينا[١١١] الأباطيل[١١٢]، وفى سبلك أحيني. ثبت قولك لعبدك في خوفك[١١٣]،

---

[١٠٤] [يعلمنا (المرتل) أن طريق الحق يحتاج أن يضعه الله ويفحصه (يتأمله) الناس. يطلبه لا لمدة قصيرة بل "كل حين"، كل أيام حياته]، (أُنسيموس أسقف أورشليم).

[١٠٥] يستخدم النص اليوناني بهذا الموضِع الفعل ἐξερευνάω الذي يُعَبِّرُ بِشكل أكثر دقة على معنى التفتيش المُدقق عن الشئ بِهدف حفظة، حيثُ يتكون من الفعل ἐρευνὰω بمعنى (أكتشف) والحرف ἐκ الذي يدل عندما يتصل بالأفعال على معنى الكمال كإشارةٍ إلى تمام عملية التفتيش، وهكذا على مُحاولة الاكتشاف والفحص من الجذور ،أي من الداخل ومن العُمق، كدلالةٍ على السعي للاغتراف من نبع الحياة الذي تقطره كلمات الشريعة.

[١٠٦] [هنا يُفحص ناموس الله مادمنا نتقدم فيه، ذلك بتعرفنا عليه وبحبنا له، أما هناك فننال كماله لمتعتنا، لا لامتحاننا. هناك لا نطلب أن نبحث عن وجه الله، إذ نراه وجهًا لوجه. هنا يُبحث عنه لكي نتمسك به، أما هناك فلا نجاهد لئلا نفقده]، (القديس أغسطينوس).

[١٠٧] بمعنى (رغبت) أو (أردت) كما يوضح الفعل اليوناني θέλω الذي يدل على الرغبة من كل الذهن والنية لاتِّباعِ طرق الله بِحيثُ تكون تلك الرغبة مستندةً على التلذذ والاستمتاع كما في (مز ١٨: ١٩).

[١٠٨] المقصود: اجذبني.

[١٠٩] [يعلمنا اجتناب السوء والتمسك بالخير. نعم، إن هذا في سلطاننا واقتدارنا، لكننا في حاجة إلى معونة الله ومؤازرته]، (أُنسيموس أسقف أورشليم).

[١١٠] بمعنى (ابعد عني جداً) كما يوضح الفعل اليوناني ἀποστρέφω الذي يدل على الابتعاد التام والانفصال الكامل.

[١١١] يدل الفعل ὁράω المُستخدم بِهذا الموضِع على الإرادة التامة من الشخص لرؤية الأباطيل والانغماس إلى التمام فيها، حيثُ يُعبر هذا الفعل عن النظرة المدققة والفاحصة المبنيّة على إدراك الخطأ والرغبة فيه، وهو على خلاف الخطأ إذا ما جاء تبعاً للضعف البشري، وكأنَّ لسان حال النبي يطلب من الله أن يُحَوِّلُ عينيه عن النظرِ باصرارٍ إلى الخطية دون رغبةٍ منه في التوبة عنها.

[١١٢] [ما هو هذا الباطل، مالم يكن هو التكريس للغنى والجري وراء الملذات العالمية؟]، (الأب فالريان).

[١١٣] [أريد أن يكون لي خوف مناسب مؤسس على العقل والإدراك، فلا يكون لنا خوف دون إدراك، ولا إدراك دون خوف]، (العلامة أوريجانوس).

وانـزع[١١٤] عنـى العـار الـذي حَـذِرْتُ منـه[١١٥]، فـإن أحكامـك حلـوة[١١٦]. هاأنـذا قـد اشتهيتُ[١١٧] وصاياك، فأحيني ببرك. (المجد لك يا محب البشر).

(٦) لتأت عليّ[١١٨] رحمتك يا رب وخلاصك كقولك[١١٩]. فأجيب[١٢٠] معيري[١٢١] بكلمة. لأني اتكلت[١٢٢] على أقوالك[١٢٣]، لا تنزع مـن فمي قـول الحق، لأني توكلت على أحكامك، واحفظ[١٢٤] شريعتك في كل حين، إلى الأبد والى مدى الدهر. كنتُ

---

[١١٤] أي (ارفع من حولى) أو (انزع كل ما يُحيط بي) كما يوضِّحُ الفعل περιαιρέω الذي يتكون من الفعل αἱρέομαι بمعنى (أزيل) والحرف περί الذي يرد عندما يتصل بالأفعال بمعنى (حول).

[١١٥] [إنني واثق أنك تنزع الخزي الذي أخشاه، فإنني متأكد أن أحكامك تزخر بالصلاح والحب للإنسان]، (القديس ديديموس الضرير).

[١١٦] المقصود أنَّ كلمة الله من شأنها أن تُلذذ الإنسان كطعامٍ حلو المذاق إذا ما أصغى إليها وعمل بها.

[١١٧] يدل الفعل ἐπιποθέω المُستخدم بِهذا الموضِع على الرغبة الشديدة في الاصغاء لِوصايا الله والشهوة التامة للإذعان لها.

[١١٨] يدل الحرف ἐπί المُستخدم بِهذا الموضِع على مُطالبة النبي من الله أن يفيض عليه بِقوةٍ وبشدةٍ بِرحمته وبِخلاصه، حيثُ يُعبر هذا الحرف عن الحركة تجاه، وكأنها إشارةٌ نبويَّةٌ لِفداء السيد المسيح الذي من خلاله فاضت رحمة الله بِقوةٍ على البشريّة الخاطئة.

[١١٩] أي (كوعدِكَ) أو (كحسب وعدِكَ).

[١٢٠] استخدام الزمن المستقبل للفعل ἀποκρίνομαι بمعنى (أُجيب) بعد الزمن الماضي للفعل ἔρχομαι بمعنى (آتي) يدل على أهمية أن يَتَمَتَّع الإنسان أولاً بِرحمة الله ويثق في خلاصه قبل أن يشرع في مُجاوبة المُعيرين له، وهو المعنى الذي يوضح موضوع الاستعداد للمُجاوبة كما شرح مار بطرس الرسول بِقوله "**مُسْتَعِدِّينَ دَائِماً لِمُجَاوَبَةِ** كُلِّ مَنْ يَسْأَلُكُمْ عَنْ سَبَبِ الرَّجَاءِ الَّذِي فِيكُمْ بِوَدَاعَةٍ وَخَوْفٍ" (١بط ٣: ١٥).

[١٢١] أي الذين يعيرونني.

[١٢٢] يُبَيِّنُ استخدام الزمن الماضي للفعل ἐλπίζω بمعنى (أرجو \ أتكل) على بَتِّ كمال النية وكمال العزم للاتكال على وصايا الله.

[١٢٣] أي (على وصاياك).

[١٢٤] يُستخدم الفعل φυλάσσω بمعنى (أحرس \ أحفظ) في هذا الموضِع لبيان الرغبة الشديدة والاجتهاد الحثيث في الحفظ والحراسة، أمّا إتيان الفعل بالزمن المستقبل بعد الفعل ἐπελπίζω بمعنى (أرجو \ أتوكل) بالزمن

أسلك[١٢٥] في السعة[١٢٦] لأني لوصاياك ابتغيتُ[١٢٧]. وتكلمت[١٢٨] بشهاداتك قدام الملوك ولم أخزَ[١٢٩]. ولهجتُ[١٣٠] بوصاياك التي أحببتُها[١٣١] جدا، ورفعت يدي إلى وصاياك[١٣٢] التي وددتُها جدا[١٣٣]. وتأملتُ فرائضك. (المجد لك يا محب البشر).

الماضي فلتوضيح أنَّ حفظ الإنسان لوصايا الله بالمستقبل أمرٌ مبني على أساسٍ ثابتٍ هو بت نيته وعقد عزمه على الاتكال عليه بِكامل إرادته وكيانه.

[١٢٥] بِمعنى (تَصَرَّفْتُ)، حيثُ يرد الفعل πορεύομαι في هذا الموضع بالمعنى المجازي الدال على تبعية الله وطاعة وصاياه.

[١٢٦] أي (في الوسع)، وهو أمرٌ يوضِّحُ مقدار ما تؤثر به وصايا الله السامية في جعل قلب الإنسان أكثر وسعاً لِتقبل ضعفات الآخرين ونقائصهم بِقصد الارتقاء بهم.

[١٢٧] يدل استخدام الفعل ἐκζητέω بِهذا الموضع على شدة الاجتهاد في طلب وصايا الله وشهاداته، حيثُ أنَّهُ يُستخدم لبيان معنى المثابرة في البحث والتفتيش، وهو الأمر الذي يؤكِّده اتصال الفعل ζητέω بالحرف ἐκ الذي يدل على كمال فعل السعي في إثر وصايا الله من ناحية، وعلى صدور هذا الفعل من مشاعر قلبية عميقة وملتهبة محبةً لله الذي سَنَّ أُسس تلك الشرائع من ناحيةٍ أخرى.

[١٢٨] يدل الزمن الماضي المستمر للفعل λαλέω المُستخدم بِهذا الموضِع على الاستمرار بالتَكَلُّمِ بشهادات الله قُدام الملوك والحُكّام.

[١٢٩] بمعنى (لم أخجل)، حيثُ يرد الفعل αἰσχύνομαι بِهذا الموضِع مبنيّاً للمجهول لبيان أنَّ عدم الخزي أمام الملوك أمرٌ سَبَّبهُ تَدَخُّل الله بروحه القدوس ليهب من هو بِهذا الموقف الجرأة والشجاعة والحكمة التي لم تُسَبِّبُ له هذا الخزي، وهو ما شرحه السيد المسيح بِقوله "فَمَتَى سَاقُوكُمْ لِيُسَلِّمُوكُمْ، فَلاَ تَعْتَنُّوا مِنْ قَبْلُ بِمَا تَتَكَلَّمُونَ وَلاَ تَهْتَمُّوا، بَلْ مَهْمَا أُعْطِيتُمْ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ فَبِذَلِكَ تَكَلَّمُوا. لأَنْ لَسْتُمْ أَنْتُمُ الْمُتَكَلِّمِينَ بَلِ الرُّوحُ الْقُدُسُ" (مر ١٣: ١١)، أمّا الزمن الماضي المستمر للفعل αἰσχύνομαι فيوضِّحُ استمراريّة عدم الخزي.

[١٣٠] يرد الفعل μελετάω في هذا الموضِع بِمعنى يوحي بالتأمُّل المُدقق والبحث المبني على الاهتمام بما يُبحث عنه، أمّا الزمن الماضي المستمر للفعل فيوضِّح استمراريّة هذا الفعل والتعود عليه.

[١٣١] يدل الزمن الماضي للفعل ἀγαπάω بمعنى (أحب) على تأكيد النيّة على اتمام الفعل.

[١٣٢] إشارةٌ إلى التَمَسُّك الشديد بِالوصايا والشهوة لِتنفيذها، ومن منطلق أنَّ اليدين هُما أداة التنفيذ، فهما دلالةٌ على رفع اليدين إلى الله كي ما يهبها القوة على اكمال الوصايا إلى التمام.

[١٣٣] بمعنى (أحببتها جداً).

(٧) اذكر[١٣٤] لعبدك كلامك[١٣٥] الذي جعلتني عليه أتكل[١٣٦]. هذا[١٣٧] الذي عزاني[١٣٨] في مذلتي[١٣٩]. لأن قولك أحياني[١٤٠]. إن المتكبرين تجاوزوا الناموس[١٤١] إلى الغاية[١٤٢]، أما أنا فعن ناموسك لم أمِل[١٤٣].

---

[١٣٤] تشير صيغة الأمر من الفعل μιμνήσκομαι بمعنى (أتذكر \ أذكر) إلى معنى التوسُّل والتَضَرُّع.

[١٣٥] [ما هو "الكلام" الذي يطلب من اللَّه أن "يتذكره" إلا الوعد الذي أعطاهم إياه أنه يكون معهم (مت ٢٨: ٢٠)، والذي كان بالنسبة لهم تعزية وسط الاضطهادات؟!]، (القديس أثناسيوس الرسولي).

[١٣٦] يدل اتصال الحرف ἐπί بالفعل ἐλπίζω بمعنى (أرجو \ أتَرَجَّى) على أنَّ الإنسان بِقوته الفرديّة لا يقدر على الشروع في الاتكال على الله إلّا لو أنّ الله رأى عزم الإنسان ونيته على هذا الاتكال فيتدخل ليهبه القدرة على الثقة التامة به والاتكال الكلي عليه، كما أنَّ نفس الحرف قد يدل عندما يتصل بالأفعال على معنى المراقبة والملاحظة، وكأنَّهُ تأكيدٌ للمعنى السابق من الله عندما يُلاحظ نية الإنسان للالتجاء إليه يهبه ما ينويه ويرغب فيه.

[١٣٧] يعود اسم الإشارة αὕτη على كلمة (كلامك) التي وردت بالعبارة السابقة.

[١٣٨] يدل الفعل παρακαλέω المُستخدم بِهذا الموضِع على معنى الاستدعاء بالقرب أو بجانب، وكأنّها إشارةٌ إلى أنَّ فعل التعزية من الله للإنسان متوقف على طلب الإنسان نفسه، بيد أنَّ لِنفس الفعل معنى يوضح فعل الشفقة الذي يُصاحب التكلم بكلمات التعزية، وكأنَّها إشارةٌ لِمشاعر الحنان الفياضة التي تُصاحب فعل التعزية الذي يعمله الله للإنسان عن طريق كلماته ووصاياه.

[١٣٩] [ماذا يقصد بـ "هذا" (الذي عزاني)؟ إنه الرجاء الذي نشأ فيّ بكلامك. لقد عزاني وشجعني حتى إذا ما حلَّت بي شدة أو خطر أو توقع موت أو مرض أو فقدان رؤوس الأموال أو اضطهاد أو ما يُعتبر ضيقات بأي نوع، يكون رجائي فيك هو "تعزيتي". في اختصار يدعو كل هذه الضيقات "في مذلتي"]، (العلامة أوريجانوس).

[١٤٠] يدل الزمن الماضي للفعل ζάω بمعنى (أحيا) على ثبات قوة الاحياء بالنسبة لِكلمة الله بكل وقت وزمان.

[١٤١] يُعبر الفعل παρανομέω المُستخدم بِهذا الموضِع عن معنى المُخالفة التامة للناموس أو إهمالِ بعض منه، أمّا الزمن الماضي المستمر للفعل فيوضِّحُ عاقبة الكبرياء في جعل الإنسان مستمراً في خطيته ومُصِرَّاً على عدم التوبة عنها.

[١٤٢] المقصود: إلى درجة كبيرة جداً، أو (بِقوةٍ \ بغزارة) بحسب النص العبري עַד־מְאֹד أو (جداً \ إلى أبعد حد) بحسب النص اليوناني σφόδρα.

[١٤٣] لا يقصد البر من الخطية وعدم الميلان إليها اطلاقاً، إنما يقصد عدم الاصرار على فعل الخطية في حالة أنه ذَلَّ وأخطأ، وهو المعنى الذي يوضِّحه الزمن الماضي للفعل ἐκκλίνω والذي يدل على النية الداخلية لاتمام حدث الفعل، أمّا إضافة الحرف ἐκ للفعل κλίνω فيوضِّح المعنى الذي ذكرناه من أنَّ فعل الخطية لم

تـذكرتُ[١٤٤] أحكامـك يـا رب منـذ الـدهر فتعزيـتُ[١٤٥]. الكآبـة ملكتنـي[١٤٦] مـن أجـل الخطـاة[١٤٧] الـذين تركـوا[١٤٨] ناموسـك[١٤٩]. حقوقـك كانـت لـي مزاميـرَ[١٥٠] فـي موضـع

يصدر عن القلب والكيان إنما هو فعلٌ خارج عن طبيعة الإنسان والتي يُمكنها أن تنال التجديد بالتوبة المستمرة.

[١٤٤] يرد الفعل μιμνήσκομαι في استخدامات اللغة اليونانيّة مبنيّاً للمجهول، وبِهذا الموضِع لِتوضيح أنَّ فعل التَذَكُّر هو فعلٌ خارجي عن إرادة الإنسان، وهو أمرٌ يدل على تَدَخُّل الله بروحه القدوس لِيهب الإنسان تذكرةً لاحكامه وشرائعه في حال ذَلَّ في أحدها، ومن هنا يتضح معنى المزمور القائل "تَذَكَّرْتُ أَيَّامَ الْقِدَمِ. لَهَجْتُ بِكُلِّ أَعْمَالِكَ. بِصَنَائِعِ يَدَيْكَ أَتَأَمَّلُ" (مز ١٤٣: ٥).

[١٤٥] يرد الفعل παρακαλέω بِهذا الموضع مبنيّاً للمجهول لبيان تَدَخُّل الله في الوقت المناسب ليهب الإنسان المُجَرَّب التعزية الكاملة، وهو المعنى الذي شرحه القديس أُنسيموس أسقف أورشليم بِقوله [أنك يا الله منذ القديم تسمح عادة بسقوط (مؤمنيك) في المحن، لكنك تسرع إلى نجاتهم منها، وتمجدهم بالأكثر، بهذه الذكرى تعزيت].

[١٤٦] يدل اتصال الحرف κατά بالفعل ἔχω بمعنى (أملك) على تَمَلُّك الكآبة الشديدة والحُزن المفرط للنبي من جَرَّاءِ رؤيته للخُطاة، وهو أمرٌ لا يعنى بُغضته لهم إنما حُزنه وأنينه على حالهم.

[١٤٧] [من يسكب دموعاً ساخنة على أخطاء قريبه يبرأ بحزنه على أخيه]، (القديس باسيليوس الكبير).

[١٤٨] يدل استخدام الفعل ἐγκαταλείπω أو ἐγκαταλιμπάνω في هذا الموضِع بمعنى (أهجر \ أترك) على الترك التام والتَخَلِّي الكامل، حيثُ يتصل بالفعل λείπω بمعنى (أترك) الحرف κατά الدال على كمال الفعل الذي يتصل به وتمامه، بيد أنَّ لِنفس الحرف حينما يتصل بالأفعال معنى التوالي والتعاقب والتوالي النظام، وكأنَّهُ تأكيداً لِمعنى الاستمرار في الترك والتخلي ،بِطريقةٍ متتالية ومنظمة، عن أحكام الله وعن شرائعه.

[١٤٩] [حقًا إن كان عضو يتألم (بتركه الناموس)، فجميع الأعضاء تتألم معه، وإن كان عضو واحد يُكرم، فجميع الأعضاء تفرح معه" (١كو ١٢: ٢٦). إذن يليق بنا أن نتألم من أجل اخوتنا الخطاة لأنهم يخطئون، وأن نتخذ نفس موقف هذا القديس (المرتل)]، (القديس ديديموس الضرير).

[١٥٠] بمعنى (تراتيل) أو (ترانيم)، والمقصود أنَّ أحكام الله ووصاياه صارت له ترنيمةً يَتَغَنّى به ويفتخر بعملها على الأرض.

غربتي[١٥١]. ذكرتُ[١٥٢] في الليل اسمك يا رب[١٥٣]، وحفظت[١٥٤] شريعتك. هذا صار[١٥٥] لي[١٥٦] لأني طلبت[١٥٧] حقوقك[١٥٨]. (المجد لك يا محب البشر).

---

[١٥١] [يُدعى هذا العالم موضع غربة بالنسبة للصديقين، لأنهم يعيشون فيه كغرباء يهتمون برجوعهم إلى الوطن الحقيقي في الآخرة حيث يرتلون حقوق اللَّه]، (أُنسيموس أسقف أورشليم).

[١٥٢] يرد الفعل μιμνήσκομαι مبنيّاً للمجهول لبيان أنَّ تَذَكُّر الإنسان لوصايا الله ولاسمه القدوس أمرٌ لا يقدر بِذاته على فعله بدون الالتجاء إلى الله نفسه.

[١٥٣] [يلزمنا تقديم تفسير رمزي لما سبق، فنحسب الأوقات المناسبة (أوقات الفرح) نهاراً والضيق ظلمة]، (العلامة أوريجانوس).

[١٥٤] يُبَيِّنُ استخدام الزمن الماضي من الفعل φυλάσσω بمعنى (أحفظ \ أحرس) على النية المبيتة من النبي لِحفظ وصايا الله بكل وقت بالمستقبل حتى وإن ذَلَّ في أحدها لِضعفة البشري، أمّا استخدام هذا الفعل بالتحديد بِهذا الموضِع فلتوضيح الرغبة التامة في الحفظ من ناحية وكمال عملية الحفظ من ناحية أخرى حيثُ أنه هو نفس الفعل الذي دُرج استخدامه للإشارةِ إلى حفظ الله وحمايته للبشر.

[١٥٥] إتيان الفعل γίνομαι بمعنى (أصبح \ أصير) مبنيّاً للمجهول يوضِّحُ أنَّ ما قبله (حفظت شريعتك) أصبح نتيجةً طبيعيّةً لما بعده (طلبت حقوقك)، وهو معنى يدل على أنَّ طلب حقوق الله ومعرفة وصاياه أمرٌ من شأنه أن يجتذب الروح القدس نفسه ،إذا ما وجد من الإنسان سعياً جاداً لِهذا الأمر، لكي يُعَلِّمُ الإنسان هذه الوصايا وتلك الشرائع الإلهيّة حتى يتمرس عليها ويحفظها، ومنه نُلاحظ أنَّ إتمام الوصيّة ،حتى وإن بدت صعبة، أمرٌ ممكنٌ إذا كان مستنداً على نعمة الله.

[١٥٦] المقصود: هذا ما نلته أو حظيت به.

[١٥٧] أي (وضعت في قلبي أن أجتهد في طلبك وأُثابر على هذا الفعل) كما يوضِّحُ استخدم الفعل ἐκζητέω الدال على الاجتهاد والمثابرة على البحث والطلب والتفتيش، وهكذا كما يُبَيِّنُ الزمن الماضي للفعل والذي يدل على عقد النية الكاملة والعزم الأكيد على اكمال حدث الفعل، أمّا إضافة الحرف ἐκ للفعل ζητέω فلبيان أنَّ طلب الله والاجتهاد في السعي إليه هو فعلٌ قد صَدَرَ من كل الكيان والقلب.

[١٥٨] [في الواقع نحتاج أن نتذكر تعاليم اللَّه في كل وقت، خاصة عندما تكون الظلمة حولنا والحوائط تسترنا (ابن سيراخ٢٦:٢٣)؛ أي عندما تدخل شهوة دنسة إلى نفوسنا، وتفقدنا صوابنا، عندئذ يلزمنا أن نتذكر تعاليم اللَّه الخاصة بضبط النفس]، (العلامة أوريجانوس).

(٨) نصيبي أنت يا رب فقلت[١٥٩] أن أحفظ[١٦٠] وصاياك[١٦١]. ترضيت[١٦٢] وجهك بكل قلبي[١٦٣]، فارحمني[١٦٤] كقولك[١٦٥]. لأني تفكرت[١٦٦] في طرقك[١٦٧]، ورددت[١٦٨]

---

[١٥٩] أي (حددت بِكامل نيتي وعزمي أن أقول) كما يُبين الزمن الماضي للفعل λέγω.

[١٦٠] لا يقصد الحفظ الذي لا يُمكن أن يتبعه ذلةً أو شهوةً، إنما الحفظ المبني على النية المبيتة للتوبة السريعة عما يُغفل عنه بعد أن يتم حفظه.

[١٦١] [الإنسان الذي ترك أمور هذه الحياة، ولم يعد له أي نصيب في الأرض وليس لديه أية شهوة إليها، بل يكتفي بالرب وحده عوضاً عن الكل، مثل هذا يقول "الرب هو نصيبي". وبالتالي يقول "أن أحفظ ناموسك"]، (العلامة أوريجانوس).

[١٦٢] بمعنى (التمست)، حيثُ يدل بناء الفعل δέομαι للمجهول على التأثير القوي الذي يعمله روح الله القدوس في الإنسان لكي ما يهبه الدافع لِعمل كل شيءٍ حتى الرغبة في التماس وجهه، بل وحتى النية للاتكال الكُلّي عليه.

[١٦٣] [وجه الله هو رسم جوهره (عب١:٣). من يشتهي وجه الله بكل قلبه، يستطيع أن يتأمله بقلب نقي، مثل هذا الآنسان يستطيع أن ينطق بالكلمات التي أمامنا. يا لعظمة ذاك الذي يرى وجه الله]، (القديس ديديموس الضرير).

[١٦٤] تُعبر صيغة الأمر من الفعل ἐλέέω بمعنى (أرحم) على التوسل والتَضَرُّع إلى الله في طلب الرحمة.

[١٦٥] [يلزم أن تأتي الرحمة حسب قوله وليس في مخالفة الناموس]، (العلامة أوريجانوس).

[١٦٦] يدل استخدام الفعل διαλογίζομαι بِهذا الموضِع على التأمل الدقيق والتفكير باهتمام في طرق الرب، حيثُ يتصل بالفعل λογίζομαι بمعنى (أفكر \ أظن) الحرف δία الذي يدل عندما يتصل بالأفعال على الكمال والتمام كإشارةٍ لِكمال فعل التفكير بطرق الرب، وهكذا لبيان معنى التحول والتغيير كإشارةٍ إلى أنَّ هذا التفكير المَلِيُّ بطرق الرب ربما كانت له خلفية خاطئة انتهت بالتوبة والتَحَوُّل للطريق المستقيم، وأخيراً للدلالة على التوزيع والانتشار كبيانٍ لمدى التأثير الذي يُحدثه التَفَكُّر بطرق الرب أمام الآخرين من منطلق أنَّهُ قد يجتذبهم للشهادة لاسمه وللإيمان به.

[١٦٧] [ما يريد أن يقوله: إنني لم أنطق قط بتهورٍ أو طياشةٍ أو بغير أن أفتكر إن كان يليق أن أتكلم أم أصمت. لم أسلك بطياشةٍ أو بدون تروٍ مفكراً ما إذا كان سلوكي مناسباً]، (العلامة أوريجانوس).

[١٦٨] بمعنى (حَوَّلت)، حيثُ أنَّ اتصال الحرف ἐπί بالفعل στρέφω بمعنى (أُحَوِّلُ) يدل إمّا على أنَّ هذا التَحَوُّل قد تَمَّ بناءً على ملاحظة الله ومراقبته للإنسان الراغب في التوبة، أو أنَّهُ قد تَمَّ بناءً على ملاحظة الإنسان نفسه لِشهادات الرب في مقابل طرقة الخاطئة فقرر أن يتوب ويتحول بقلبه وبكيانه لطرق الله.

قدمي إلى شهاداتك[١٦٩]. تهيأت ولم أتوانَ[١٧٠] لحفظ وصاياك. رباطات الخطاة[١٧١] التفت[١٧٢] عليَّ، أما شريعتك فلم أنسَها. في نصف نصف الليل[١٧٣] نهضت[١٧٤] لأشكرك[١٧٥] على أحكام عدلك[١٧٦].

---

[١٦٩] لِمزيدٍ من الشرح التفصيلي عن الثلاثة أعداد السابقة بالاستعانة بالنص العبري واليوناني وبالترجمات الإنجليزيّة راجع كتابنا [تأمُّلُ فِي المَزْمورِ الكَبيرِ (الأعداد ٥٧-٥٩) \ ترجمة عن النص اليوناني – مع الشرح والتعليق من النص العبري ومن الترجمة السبعينيّة].

[١٧٠] أي (لم أتأخَّر).

[١٧١] يقول القديس أغسطينوس أن حبال الخطاة أو أربطتهم هي مقاومة الأعداء، سواء الروحية مثل إبليس وجنوده أو الجسديين مثل ابناء المعصية الذين يعمل فيهم الشيطان، الذين يلفونها حول الأبرار، وهي رباطات قوية وخشنة وهكذا يعاني الأبرار منها وذلك بسماح إلهي.

[١٧٢] يدل استخدام الفعل περιπλέκω بِهذا الموضِع على الالتفاف الكامل والتام، حيثُ أنه يتكون من الفعل πλέκω بمعنى (أضفر \ أجدل \ أنسج) والحرف περί الذي يدل على معنى الإحاطة، أمّا بناء الفعل للمجهول فلتوضيح أنَّ فعل الميل للخطية صادرٌ عن مؤثر خارجي هو الشيطان، إمّا مباشرةً أو عن طريق أتباع له، وهكذا فلبيان أنَّ تلك المُحاوطة وذلك الالتفاف هو بسماحٍ من الله لكي ما يُذَكِّي أبنائه ويُمَحِّصهم فيخرجوا من التجربة كالذهب.

[١٧٣] [يعني القول هنا بأن العمر مثل ليلة مظلمة، حيث يأتينا الرب في ساعة لا نعرفها. سبيلنا إذن أن نكون مستيقظين، ننتظر حضوره بمصابيح الطهارة والرحمة، ولا نغفل لئلا نلبث خارج ملكوت الله]، (أُنسيموس أسقف أورشليم).

[١٧٤] يدل الفعل ἐξεγείρω المُستخدم بِهذا الموضِع على قوة القيام، حيثُ يتصل بالفعل ἐγείρω بمعنى (أقوم) الحرف ἐκ الدال على الخروج من داخل الشئ، وكأنها إشارةٌ لِمدى الرغبة في فعل القيام حتى وإن صادفه ما يُمكن أن يُقاومه ويُعطله، وهو أيضاً معنى يوضِّح أهمية أن يكون فعل القيام من داخل الكيان والقلب والمشاعر وليس فعلاً خارجيًّاً يقتصر فقط على القيام بالجسد.

[١٧٥] يُعبر اتصال الحرف ἐκ بالفعل ὁμολογέω بمعنى (أعترف \ أشكر \ أحمد) على كمال فعل الشكر، وعلى اتساع معناه من الاقتصار على الشكر الشفاهي إلى الشكر القلبي والوجداني المبني على مشاعر حقيقية ترغب بِصدقٍ في هذا الشُكر وذاك الحمد.

[١٧٦] [ليفعل هذا ليس فقط السيدة بل والرجل. ليكن البيت كنيسة تجمع الرجال والنساء]، (القديس يوحنا ذهبي الفم).

شريك أنا[١٧٧] لكل الذين يخافونك[١٧٨]، وللحافظين وصاياك[١٧٩]. من رحمتك يا رب امتلأت الأرضُ[١٨٠] فعلمني[١٨١] عدلك. (المجد لك يا محب البشر).

(٩) خيراً[١٨٢] صنعتَ[١٨٣] مع عبدك[١٨٤] يا رب حسب قولك، صلاحا[١٨٥] وأدبا

---

[١٧٧] يورد النص اليوناني بِهذا الموضِع فعل الكينونة εἰμί في الزمن المُضارع، وذلك لتوضيح معنى الاستمرار في مُخالطة من يخافون الله ويتقونه عملاً بِقول المرتل في موضع آخر "عَيْنَايَ عَلَى أُمَنَاءِ الأَرْضِ لِكَيْ أُجْلِسَهُمْ مَعِي. السَّالِكُ طَرِيقاً كَامِلاً هُوَ يَخْدِمُنِي" (مز ١٠١: ٦).

[١٧٨] (يستمرون في مخافتك) بِحسب ما يُبَيِّنُ الزمن المُضارع لاسم الفعل φοβουμένων.

[١٧٩] [من كان كاملاً وباراً، يتحد في مشاعره مع كل إخوته في الإيمان، ولا ينفصل عنهم بأية حال من الأحوال، يمكنه أن ينطق بالعبارة التي نفسرها]، (العلامة أوريجانوس).

[١٨٠] [يعلن عن المستقبل (أي عن العهد الجديد) بالنبوة، قائلاً "من رحمتك يا رب امتلأت كل الأرض" بأناس يخافونك. هذا لا يتحقق إلا بسبب رحمتك، عندما تقدم نفسك معلمًا للبشرية (بالصليب)]، (البابا أثناسيوس الرسولي).

[١٨١] يدل استخدام الفعل διδάσκω بِهذا الموضِع على فكر النبي المُنفتح الشاعر بالعلاقة الوطيدة المبنيّة على الحُبِّ والودِّ بين الإنسان وبين الله كأبٍ له وكمُعَلِّمٍ لِإيّاهِ، فهي علاقةٌ توضِّحُ أنَّ تأديب الله للإنسان يأتي من باب محبته وأبوته وليس من باب الرغبة في ممارسة السُلطان وفرض النفوذ.

[١٨٢] (لطفاً \ منفعةً) بِحسب النص العبري טוֹב، أو (لطفاً \ صلاحاً) بِحسب النص اليوناني χρηστότης، أو (حلاوةً \ عذوبة) بِحسب ما يرى القديس أغسطينوس.

[١٨٣] ربما أنَّ استخدام الزمن الماضي للفعل ποιέω بمعنى (أعمل \ أصنع) يُعطي معنى أكثر وسعاً وشمولاً لفعل الخير الذي يصنعه الله مع الإنسان، فهو فعلٌ متكررٌ وليس لِمرةٍ واحدةٍ فقط، إذ هو يُعبر عن نية الله وعزمه على صُنع الخير دائماً مع الإنسان.

[١٨٤] [يريد أن يوضح أن لطف الله وصلاحه لا يتمتع بهما أحد مصادفة، وإنما الذي يخدمه]، (العلامة أوريجانوس).

[١٨٥] كلمة عبريّة واحدة قد تعني أيضاً (روح التمييز) أو (حُكماً حسناً).

ومعرفة[١٨٦] علمني[١٨٧]، فإني قد صدقت[١٨٨] وصاياك[١٨٩]. قبل أن أتواضع[١٩٠] أنا تكاسلتُ[١٩١]. فلهذا حفظتُ[١٩٢] كلامك[١٩٣]. صالح أنت[١٩٤] يا رب فبصلاحك علمني[١٩٥] حقوقك[١٩٦]. كثر عليّ ظلم المتكبرين، وأنا بكل قلبي أبحث[١٩٧] عن

---

[١٨٦] تُعَبِّرُ كلمة γνῶσις المُستخدمة في هذا الموضع بِمعنى (معرفة) على المعرفة الدقيقة العملية المبنيّة على الاختبار الفعلي وليس المعرفة النظريّة.

[١٨٧] يدل الفعل διδάσκω على العلاقة الوطيدة بين الله كأبٍ حنونٍ، وبين الإنسان كإبنٍ مُطيعٍ لِوصايا الله ومُستجيبٍ لِتأديباته استناداً على الشعور بروح الود والعطف والحنان عند الله وليس الشعور بالتزمت وفرض السُلطان.

[١٨٨] يُعبر الفعل πιστεύω المُستخدم بِهذا الموضِع على معنى الثقة التامة في مواعيد الله، بِحيثُ تكون هذه الثقة مبنيةً على قناعةٍ فطريةٍ بِصدق مواعيد الله وسمو وعوده الإلهيّةِ.

[١٨٩] [إذ انهمكت وتأملت بحكمة في الوصايا التي وهبتني إياها آمنت بها حتى حفظتها. امنحنى إذن الحكمة بتعليمي الصلاح والأدب والمعرفة]، (القديس ديديموس الضرير).

[١٩٠] المقصود: أشعر بالضعف والانكسار والانسحاق.

[١٩١] [كثيرون يتذللون أثناء الضيق فيعرفون أنفسهم، ويدركون ضعفهم، ويتضعون أمام الله، ويمارسون عبادته بإخلاص وفي جدية. وربما بغير الضيق ما كانوا يتمتعون بهذا كله]، (القُمُص أنطونيوس فكري).

[١٩٢] أي أنني لم أبدأ بِحفظِ الوصايا إلّا لَمّا سمحت بأن أذلل لكي ما ألتجئ إليك.

[١٩٣] [يقول إنه بسبب الخطايا التي سبق فارتكبتها يذلني الله بتأديبه، لهذا احتاج أنا الذي سُلمت إلى التأديب إلى التعلم لكي أفهم أن ما لحق بي من مذلة إنما كان لأجل الصلاح والتأديب]، (البابا أثناسيوس الرسولي).

[١٩٤] يورد النص اليوناني بِهذا الموضِع فعل الكينونة εἰμί في الزمن المُضارع εἶ لتوضيح حقيقة إدراك النبي لِصلاح الله المُطلق بكل وقت وزمانٍ ،حتى وإن سمح للإنسان بِتجارب تُثقله وتتعبه، ثقةً منه أنَّ هذه التجارب من شأنها أن ترتقي به متى احتملها بِشُكرٍ لِكي ما يبلغ إلى الصلاح نسبيّاً بالمقارنة بِصلاح الله.

[١٩٥] يدل استخدام الفعل διδάσκω بِهذا الموضِع على شعور النبي الواثق بابوة الله وبِمشاعر حنانه الفيَّاضة على الإنسان كإبنٍ له.

[١٩٦] [بفحصي لذاتي أعرف أنني أخطأت فعلاً، وبإدراكي لصلاحك أعرف أنك صالح وعندك الصلاح، لذلك أطلب أن أتعلم منك حقوقك وأحكامك أنت لا أحكام آخر غيرك]، (القديس ديديموس الضرير).

[١٩٧] يستخدم النص اليوناني بهذا الموضِع الفعل ἐξερευνάω للتعبيرِ بِشكل أكثر دقة على معنى التفتيش المُدقق عن الشئ، حيثُ يتكون من الفعل ἐρευνἀω بمعنى (أكتشف) والحرف ἐκ الذي يدل على معنى الكمال كإشارةٍ إلى تمام عملية التفتيش، وهكذا على مُحاولة الاكتشاف والفحص من الجذور ومن العُمق كدلالةٍ

وصاياك[١٩٨]. تجبن مثل اللبن قلبهم[١٩٩]، وأنا لهجت[٢٠٠] بناموسك. خير لي أنك أذللتني حتى أتعلمَ[٢٠١] حقوقك[٢٠٢]. ناموس فمك خير لي من ألوف ذهب وفضة[٢٠٣]. (المجد لك يا محب البشر).

على السعي للاغتراف من نبع الحياة الذي تقطره كلمات الشريعة، أمّا استخدام الزمن المستقبل للفعل ἐξερευνάω بمعنى (أبحث) بعد الزمن الماضي للفعل πληθύνω بِمعنى (أكثُر) فلتوضيح معنى أنَّهُ من نتائج تكاثر الظُلم على الإنسان (الزمن الماضي) الابتداء بالبحث عن طرق الله (الزمن المستقبل).

[١٩٨] [الذين يظهرون الكبرياء يدبرون ضدي كل أنواع المكائد، ومع هذا لم أنجذب إلى الفساد والطغيان معهم، لأنني اتبعت وصاياك]، (الأب ثيئودوريت).

[١٩٩] [يقول لقد بلغت عجرفتهم وكبرياؤهم إلى الحد الذي فيه غلظ قلبهم وتجبن بسبب طابعهم المادي]، (البابا أثناسيوس الرسولي).

[٢٠٠] يُستخدم الفعل μελετάω بِهذا الموضع للدلالة على المُثابرة والاصرار من الشخص لِيلهج في ناموس الله الذي يهبه الفرح والسلام، بمعنى أنَّهُ ليس سلوكاً وقتيّاً بغير نيةٍ راضيةٍ، إنما هو سلوكٌ بِكامل الاصرار من الإنسان لِبلوغ غايته وهدفه الذي هو الاتحاد بالله من خلال عمل وصاياه.

[٢٠١] يُستخدم الفعل μανθάνω في هذا الموضِع بمعنى (أتعلم) للتعبير عن عِدة أشياء، أولاً للدلالةِ على أنَّ من يُشارَ إليه بِهذا الفعل ،أي μανθάνω، قد استقى العلم من آخرٍ بطريقة مجانيّة، وهو ما دُرج العمل به في الثقافة الهيلينيّة، فقد رفض سُقراط أي نوع من أنواع الدفع من تلاميذه، وثانياً لِتوضِيحِ أنَّ الذي أُطلق عليه قد تَعَوَّد على الاجتهاد في أن يتعلم، بمعنى أنه كلما أخفق حاول مجدداً، وهو ما يوضِّحُ أهمية ألّا يظن الإنسان في نفسه أنه قد بلغ المنتهى في التَعَلُّم، وأخيراً فنفس الفعل يوضِّحُ أنَّ من يقبل إلى هذا التَعَلُّم وجب أن يُخضِع مشيئته وإرادته لمن سيعلمه، وهو أمرٌ يُشيرُ إلى ضرورة أن يترك الإنسان عنه مشيئه وذاته عندما يرغب في التتلمذ لِوصايا الله.

[٢٠٢] [إذ يتقبل التجارب القاسية والصعوبات التي اعتاد أن يطلق عليها "تذللاً" يقول هذه الكلمات (خير لي إنى تذللت) التي تعني "لذلك أُسر بالضعفات والشتائم والضرورات والاضطهادات والضيقات لأجل المسيح (أنظر ٢ كو ١٢:١٠)، حتى انني إذ احتمل هذه الآلام أتأهل لتعلم فرائضك. فإنه لن يستطيع أحد أن يعرف فرائضك ما لم يتذلل، محتملاً آلاماً عديدة]، (العلامة أوريجانوس).

[٢٠٣] [يقول النبي أنه بالنسبة له خير له شريعة فم الله أكثر من كل شهوات العالم، مشيرًا إلى الشهوات بالقطع الذهبية والفضية المتألقة]، (القديس أغسطينوس).

(١٠) يداك[٢٠٤] صنعتاني وجبلتاني. فهمني فأتعلم[٢٠٥] وصاياك[٢٠٦]. الذين يخافونك[٢٠٧] يبصرونني[٢٠٨] ويفرحون[٢٠٩]، لأني بكلامك وثقت[٢١٠]. قد علمتُ[٢١١] يا رب أن أحكامك عادلة وبحق أذللتني[٢١٢]. فلتأتِ[٢١٣] عليّ رحمتك

---

[٢٠٤] [يدا الله هما قوة الله، لنفهم يديْ الله قوة الله وحكمته، أعُطي اللقبان للمسيح الواحد (١كو ١: ٢٤)، حيث يُفهم أيضًا تحت رمز "ذراع الرب" (إش ٥٣: ١) إذ نقرأ "لمن أُستعلنت ذراع الرب؟"]، (القديس أغسطينوس).

[٢٠٥] يُستخدم الفعل μανθάνω في هذا الموضِع بمعنى (أتعلم) للدلالة على الاجتهاد في التَعَلُّم، وهكذا لِتوضيحِ أنَّ من يقبل إلى هذا التَعَلُّم باستخدام هذا الفعل وجب عليه أن يُخضِع مشيئته وإرادته لمن سيعلمه، وهو أمرٌ يُشيرُ إلى ضرورة أن يترك الإنسان مشيئه عندما يرغب في التتلمذ لِوصايا الله.

[٢٠٦] [أنت يا رب صنعتني إنسانا فهيماً. إذن فهمني، وكمِّل ما نقص مني من الفهم]، (أُنسيموس أسقف أورشليم).

[٢٠٧] يدل الزمن المُضارع لاسم الفاعل φοβούμενοί المُستخدم في هذا الموضِع بمعنى (الذين يخافونك) على الاستمراريّة في إتّقاء الله والعمل بوصاياه.

[٢٠٨] يُستخدم الفعل ὁράω في هذا الموضِع بمعنى (أبصر \ أرى) لبيان ليس فقط النظر والرؤية العادية إنما تلك المبنيّة على المُلاحظة والانتباه والاهتمام، أمّا إتيان الفعل بالزمن المستقبل فلتوضيح معنى أنَّ تَعَلُّم الإنسان للوصايا وتتلمذه عليها (الزمن المُضارع) من شأنه أن يلفت انتباه الآخرين (الزمن المستقبل) من داخل الإيمان ومن خارجه لقوة تلك الوصايا وفاعليتها.

[٢٠٩] يدل استخدام الفعل εὐφραίνω في هذا الموضِع بمعنى (أفرح \ أُسَر) على الفرح العقلي والذهني المبني على إدراك الأنسان لِأعمال الله، أمّا بناء الفعل للمجهول فيوضِّح مدى التأثير الذي تعمله الوصايا الإلهيّة السامية على ناظريها في اجتلاب الفرح لهم بمجرد رؤية آخرين يُكَمِّلونها.

[٢١٠] [يبصر أتقياء الله أعمالي الحسنة ببصيرة حسية، وفضائل نفسي ببصيرة عقلية، ويفرحون لثقتي في كلامك]، (أُنسيموس أسقف أورشليم).

[٢١١] التَمَرُّس على وصايا الله وتَعَلُّم أحكامه من شأنه أن يهب الإنسان المعرفة الحقيقية المُختبرة فَيُدرك أنها عادلة ويثق أنَّهُ متى سمح الله له بالتجارب فهي لتهذيب نفسه ولنفعها، وهو المعنى الذي يوضحه استخدام الفعل γινώσκω بمعنى (أعرف) والذي يدل على المعرفة الدقيقة المُختبرة للشئ وليس المعرفة النظرية له.

[٢١٢] بمعنى (طرحتني في التجارب) كما يرى العلامة أوريجانوس.

[٢١٣] يرد الفعل (لِتأتي) بِحسب النص القبطي، أمّا النصين العبري واليوناني فيستخدمان الفعل הָיָה و γίνομαι بمعنى (لتصير) أو (لتكون)، وفي النص اليوناني يُبني الفعل للمجهول لتوضيح معنى أنَّ رحمة الله على الإنسان هي من باب جوده وصلاحه ومحبته للإنسان وليس لِفضلٍ من الإنسان أو لِفضيلةٍ عنده.

لتعزيني[٢١٤]، نظير قولك[٢١٥] لعبدك[٢١٦]. لتأتني رأفتك[٢١٧] فأحيا فإن ناموسك هو درسي[٢١٨]. وليخز[٢١٩] المتكبرون لأنهم خالفوا الشرع[٢٢٠] عليّ ظلما، وأنا كنت مثابراً على وصاياك[٢٢١]. وليرجع إليّ الذين يتقونك[٢٢٢] ويعرفون[٢٢٣] عجائبك[٢٢٤]،

---

[٢١٤] استخدام الفعل παρακαλέω بِهذا الموضِع يُعبر عن معنى الاستدعاء بالقرب أو بجانب، وكأنّها إشارةٌ إلى أنَّ فعل التعزية من الله للإنسان متوقف على طلب الإنسان نفسه، وهكذا فلِنفس الفعل معنى يُظهر فعل الشفقة الذي يُصاحب التكلم بكلمات التعزية، وهي إشارةٌ لِمشاعر الحنان الفياضة التي تُصاحب فعل التعزية الذي يعمله الله للإنسان عن طريق كلماته ووصاياه.

[٢١٥] المقصود: كما قلت لِعبدك أنَّهُ بالاحتمال وبالشكر تأتي رحمتك، فلتهبني الآن رحمتك لِأنني احتملت المذلة والتجربة وصبرت عليها بِشُكرٍ.

[٢١٦] [من كان ضعيف الرأي وقليل الإيمان لا يتحقق أن الله يسمح بالمحن والشدائد بحكم عادل فيتضجر، وأما الواثق بالإيمان الكامل يعرف انها تحدث بحقٍ واجب، فيطلب التعزية من رحمته، أي من كلمته أو ابنه الوحيد، الذي جاء ليعزي المحزونين حسبما وعد بلسان إشعياء النبي أنه من قبل ابن تأتي الرأفة التي تحيي دارسي ناموس الله، أعني به المقدس، دراسة عملية]، (أُنسيموس أسقف أورشليم).

[٢١٧] ترد هذه الكلمة بالنص العبري في صيغة المفرد وبالنصين اليوناني والقبطي في صيغة الجمع.

[٢١٨] يستخدم النص العبري لِهذا الموضِع كلمة שַׁעֲשֻׁעָי بمعنى (بهجتي)، ويستخدم له النصين اليوناني والقبطي كلمة μελέτη و ⲙⲉⲗⲉⲧⲏ كمعنى يُعبر بِصورةٍ أكثر عن الدرس باهتمامٍ وتأمُّلٍ وليس مجرد البحث العادي.

[٢١٩] يُستخدم في هذا الموضِع الفعل αἰσχύνομαι بمعنى (أخجل) مبنياً للمجهول لبيان شدة التأثير الذي سَبَّبه الكبرياء في جلب هذا الخزي.

[٢٢٠] يدل الزمن الماضي للفعل ἀνομέω بمعنى (أُخالف الناموس) ليس فقط على معنى المُخالفة المبنية على ضعف الطبيعة البشرية، إنما وأيضاً على المُخالفة المُعانِدة والمُصِرّة على عدم التوبة.

[٢٢١] [إذ أحصل على عونك يخزى الأشرار والبشر أعداء الحق، وبينما هم في عارٍ وخزيٍ إذ بي لا انتفخ بل أناجي بوصاياك]، (البابا أثناسيوس الرسولي).

[٢٢٢] أي (يستمرون في إتِّقائك) بِحسب ما يُبَين الزمن المُضارع لاسم الفاعل φοβούμενοί.

[٢٢٣] بمعنى (يختبرون) أو (يعرفون المعرفة الدقية المبنيّة على الاختبار العملي لِعجائبك) كما يُبين الفعل γινώσκω المُستخدم بِهذا الموضِع، والذي يُعطي لمعنى المعرفة الاتجاه العملي وليس النظري.

[٢٢٤] [يريد النبي من متقي الرب أن يتجهوا إليه ويقتربوا منه حتى ينالوا النعمة التي صار هو فيها]، (العلامة أوريجانوس).

وليصر[٢٢٥] قلبي بلا عيب في عدلك لكي لا أخزي[٢٢٦]. (المجد لك يا محب البشر).

(١١) تاقت[٢٢٧] نفسي إلى خلاصك[٢٢٨] وعلى كلامك توكلت[٢٢٩]. كلت[٢٣٠] عيناي من انتظار أقوالك قائلتين[٢٣١]: متى

---

[٢٢٥] يُستخدم في هذا الموضِع الفعل γίνομαι بمعنى (أصير) مبنيّاً للمجهول، وذلك لِتوضيح أنَّ صيروية قلب الإنسان بلا عيبٍ هو فعلٌ مبني على تَدَخُّل الله بروحه القدوس في حياة هذا الإنسان لِكي يهبه البرِ، وذلك في حالة أنهُ وَجَدَ منه الاستعداد لِتَقَبُّل هذا البر.

[٢٢٦] استخدام الفعل αἰσχύνομαι في هذا الموضِع بِمعنى (اخجل \ أخزى) مبنيّاً للمجهول يدل على أنَّ عدم الخزي ناتجٌ عن صيروية قلب الإنسان بلا عيبٍ الفعل الذي هو بِدورهِ ناتجٌ عن تدخل الله نفسه ليهب الإنسان البر ومن ثَمَّ عدم الخزي كما شرحنا بالهامش السابق.

[٢٢٧] الترجمة الحرفيّة للفعل العبري כָּלָה والفعل القبطي ⲙⲟⲩⲛⲕ والفعل اليوناني ἐκλείπω تُعَبّرُ عن الفناء والزوال والضعف، أمّا الترجمةُ بِتَصَرُّفٍ فَتُشيرُ إلى الضعفِ من الداخل والذي يكون بسبب انتظار الشئ أو الرغبة الشديدة فيه، وهو المعنى الذي يوضحه الفعل اليوناني ἐκλείπω الذي يتكون من الفعل λείπω بمعنى (أفتقر إلى \ أحتاج \ أعوز) والحرف ἐκ الذي يدل على أنَّ الاحتياج من الداخل ومن العُمق، أمّا اللغة العربية فقد عبرت عن هذا الضعف الداخلي الذي حدث بسبب الاحتياج إلى خلاص الله والشعور بالرغبةِ المُلِحَّةِ إليه باستخدام فعل الاشتياق.

[٢٢٨] [من الذي ينطق بهذا إلاَّ الجيل المختار، الكهنوت الملوكي، الأمة المقدسة (١بط ٢: ٩)، هؤلاء يتوقون إلى المسيح (المخلص) منذ بدء الجنس البشري حتى نهاية هذا العالم، كل واحدٍ حسب زمانه سواء الذين عاشوا، والذين يعيشون أو سيعيشون؟!]، (القديس أغسطينوس).

[٢٢٩] يدل الفعل ἐπελπίζω المُستخدم بِهذا الموضِع على أنَّ هذا الاتكال يمثل اتجاهاً قلبياً وداخلياً مستمراً من الإنسان وليس لفترةٍ مؤقتةٍ، حيثُ يعبر الحرف ἐπί على الحركة تجاه، أمّا الزمن الماضي للفعل فيؤكد المعنى السابق من أنَّ هذا الاتكال يَتِمَّ بناءً على رغبة أكيدة ونية صادقة من الشخص للاستمرار فيه حتى ولو تَغَيَّرَتْ المؤثرات الخارجية التي من شأنها أن تُعطِّلُ منه أو تُشَكِّكُ فيه.

[٢٣٠] نفس الكلمة العبريّة التي تُرجمت بالعبارة السابقة إلى (تاقت).

[٢٣١] يشير استخدام الزمن المُضارع لاسم الفاعل λέγοντες بمعنى (قائلتين) إلى معنى اللجاجة المستمرة من النبي لِسؤال الله عن تعزياته.

تعزيني[٢٣٢]؟ صرتُ مثل زق[٢٣٣] في جليد[٢٣٤] ولحقوقك لم أنس[٢٣٥]. كم هي أيام عبدك[٢٣٦]؟ متى تجري لي حكما[٢٣٧] على الذين يضطهدونني[٢٣٨]؟ تكلم معي مخالفو الناموس بكلام هذيان[٢٣٩]، لكن ليس كناموسك يا رب[٢٤٠]، لأن كل وصاياك هي حق. وبظلم قد طردوني[٢٤١] فأعني؟ كادوا يفنونني على الأرض، أما أنا فلم أترك

---

[٢٣٢] ربما أنَّ إتيان الفعل παρακαλέω بمعنى (أُعَزِّي) بالزمن المستقبل بمعنى (سَتُعَزيني) يدل على أنَّ طول انتظار النبي لله كي ما يتدخل لإنهاءِ محنته وتجربته أمرٌ لم يُشَكِّكه ،ولو لِلحظةٍ، في نية الله المبيتة للتَدَخُّلِ من أجل الحل في الوقت الذي يراه مناسباً.

[٢٣٣] أي (الجسد المائت) كما يشرح القديس أغسطينوس، وقد كانوا يصنعون الزق من جلد الماعز، وكانوا يُعلقونه قرب السقف، وبفعل الدُخان المتصاعد أثناء طهي الطعام كان الزق يتحول إلى اللون الأسود، الأمر الذي يجعله غير نافعٍ فيتم التخلص منه.

[٢٣٤] [من يميت أعضاءه ويشعر أنه يسير في عرضٍ باطلٍ (العالم الزائل) لا يكف عن القول "صرت كزقٍ في الجليد"، كل ما كان فيّ من نقط متسربة للشهوة قد جفَّ فيَّ]، (القديس جيروم).

[٢٣٥] إشارةٌ لِتقوى النبي الشديدة، فمع كونه مُثَقَّلٌ بتجاربِ هذه عددها فهو لم يزل حافظاً لِوصايا الله غير ناسياً لها.

[٢٣٦] المقصود: حتى متى ينتظر عبدك.

[٢٣٧] بمعنى (تصدر حكماً ضِد).

[٢٣٨] [الذين يضطهدون المؤمنين هم الشياطين، يحاربوننا إما بواسطة الناس أو بدونهم، فيلتمس النبي من الله طالبًا كسر قوتهم وإخضاعهم تحت أقدامنا]، (أُنسيموس أسقف أورشليم).

[٢٣٩] يرى القديس أغسطينوس أن الكلمة اليونانية المترجمة "هذيان" يترجمها البعض "الملذات"، بمعنى أن مخالفي الناموس يدخلون في مناقشات تحمل نوعاً من اللذة الفكرية.

[٢٤٠] [تطلع أيها الرب إلهي، أين هي لذتي؟ يخبرني الأشرار عن الملذات، لكن ليست هناك لذة مثل ناموسك يارب]، (القديس أغسطينوس).

[٢٤١] يدل الفعل διώκω المُستخدم بِهذا الموضِع على شدة الاضطهاد وعنفه حيثُ يتصل بالفعل καταδιώκω بمعنى (أضطهد) حرف المعنى κατά الذي يدل عندما يتصل بالأفعال على تمام حدث الفعل وكماله، أمّا إتيان الفعل بالزمن الماضي فلبيان نية المُضطهدين المبيتة للاضطهاد المستمر لِأبناء الله، وهو المعنى الذي بَيَّنه السيد المسيح بِقوله في ملء الزمان "وَتَكُونُونَ مُبْغَضِينَ مِنَ الْجَمِيعِ مِنْ أَجْلِ اسْمِي. وَلَكِنَّ الَّذِي يَصْبِرُ إِلَى الْمُنْتَهَى فَهَذَا يَخْلُصُ" (مر ١٣: ١٣)، وهكذا فإنَّ استخدام الحرف κατά يُعطي لِفعل الاضطهاد معنى

وصاياك[٢٤٢]. حب رحمتك أحيني فأحفظ[٢٤٣] شهـادات فمك[٢٤٤]. (المجد لك يا محب البشر).

(١٢) يا رب كلمتـك دائـمة[٢٤٥] في السمـوات إلى الأبـد[٢٤٦]، وإلى جيـل فجيـل[٢٤٧]

النظامية، وهي إشارةٌ للاضطهادات التي واجهتها الكنيسة من الحكومات والدول مثل اضطهاد الأمبراطورية الرومانيّة لها في العصر المسيحي الأول.

[٢٤٢] يدل استخدام الفعل ἐγκαταλείπω أو ἐγκαταλιμπάνω في هذا الموضِع بمعنى (أهجر \ أترك) بعد أداة النفي οὐκ على نفي النبي التام لِتَخَلِّيهِ عن وصايا الله، حيثُ يتصل بالفعل λείπω بمعنى (أترك) الحرف κατά الدال على كمال الفعل الذي يتصل به وتمامه، فلئن دَلَّ الفعل ἐγκαταλείπω على الترك التام والكامل فنفيه يعبر عن كمال فعل عدم الترك أو التَخَلِّي، بيد أنَّ لِنفس الحرف κατά ،أي التَخَلِّي، حينما يتصل بالأفعال معنى التوالي والتعاقب والتوالي النظام، وكأنَّهُ تأكيدٌ لِمعنى الاستمرار في عدم الترك والتخلي ،بِطريقةٍ متتالية ومنظمة، عن أحكام الله وعن شرائعه.

[٢٤٣] يدل استخدام الفعل φυλάσσω في هذا الموضِع بِمعنى (أحرس \ أحفظ) على الحفظ التام والرغبة الشديدة في حماية ما قد تَمَّ حفظه، أمّا الزمن المستقبل للفعل فيوضِّحُ تَوَسُّل النبي إلى الله أن يُعينه بِنعمته ،بكل وقت بالمستقبل، لِيحفظ شهادات فمه بغيرِ ظَنٍّ منه ،أي من النبي، أنه بِقوته الذاتيه قد حفظ تلك الشهادات.

[٢٤٤] [ليس لله البرئ من الحسيات فم، لكن لما تجسد ربنا يسوع المسيح صار له فم ناطق. إذن شهادات فم الله هي أوامر الإنجيل المقدس المنطوق به منه. وأيضا الآنبياء والرسل والمعلمون هم فم الله، لأنهم يتكلمون كلامه بجهاد]، (أُنسيموس أسقف أورشليم).

[٢٤٥] يدل استخدام الفعل διαμένω في هذا الموضِع بمعنى (أبقى) على معنى الثبات المُستمر والرسوخ الكامل، حيثُ يتصل بالفعل μένω بمعنى (أثبت \ أبقى) الحرف δία الذي يدل على الكمال والتمام، وهكذا يدل على الانتشار كإشارةٍ ليس فقط إلى الثباتِ وإنما أيضاً إلى انتشار هذا الثبوت على كافة الخليقة، أمّا إتيان الفعل بالزمن المُضارع فيوضِّحُ الاستمراريّة والديمومة.

[٢٤٦] يرى العلامة أوريجانوس أن كلمة الله تدوم في السماء إلى الأبد، لأن السمائيين يسلكون بنظام دقيق للغاية وضعه كلمة الله، لا ينحرفون عنه. أما بالنسبة للأرض فإن النظام الكوني يخضع لكلمة الله، بينما ينحرف الشرير عما وضعه له الكلمة حيث يمارس الزنا والنجاسة والشهوات الأخرى، فلا يكون لكلمة الله موضع فيه.

[٢٤٧] المقصود: على مدى الأجيال.

حقك. أسست[٢٤٨] الأرض فهي ثابتة[٢٤٩] بأمرك، والنهار أيضا ثابت. لأن كل الأشياء متعبدة لك. لو لم تكن شريعتك تلاوتي[٢٥٠] لهلكتُ حينئذ في مذلتي[٢٥١]. وإلى الدهر لا أنسى[٢٥٢] وصاياك لأنك بها أحييتني[٢٥٣] يا رب[٢٥٤]. لك أنا[٢٥٥] فخلصني يا رب، لأني لوصاياك طلبتُ[٢٥٦]. إياي انتظر[٢٥٧] الخطاة ليهلكوني،

---

[٢٤٨] بمعنى (وضعت لها قواعد).

[٢٤٩] دلالةٌ على شدة الثبات والاستقرار.

[٢٥٠] يستخدم النص العبري كلمة שַׁעֲשֻׁעָי بمعنى (بهجتي)، ويستخدم لها النص اليوناني كلمة μελέτη بمعنى (درس \ تأمُّل) كإشارةٍ إلى التلذذ بشريعة الله الفعل الذي يبعث على الفرح.

[٢٥١] [لقد قلت أن وقت التجارب والشدائد يُسمى "مذلة"، فطوبى لمن يُوجد في المذلة ولا يهلك. مثلاً، إذا دخلت في تجربة الاستشهاد، وكانت شريعة الله هي تأملي على الدوام، وأتمرن عليها، فإنني إذ أبلغ هذه المذلة لا أهلك، مهما كانت (نهاية) تجربة الاستشهاد. ويمكننا أن نقول ذات الشيء عن أية تجربة أخرى]، (القديس أغسطينوس).

[٢٥٢] يدل استخدام الفعل ἐπιλανθάνομαι في الصيغة المصدريّة بعد أداة النفي οὐ μὴ على التشديد في طلبه إلى الله بِألّا ينساه بكل وقت بالمستقبل.

[٢٥٣] إتيان الفعل ζάω بِهذا الموضِع في الزمن الماضي يدل على ثقة النبي التامة بِنية الله المبيتة لِاحياءه.

[٢٥٤] [برعاية الطبيب يستعيد (المرتل) صحته بعد معاناته من مرض خطير. إنه لا ينسى (وهو في كامل صحته) الدواء الذي أدى به إلى الشفاء. هكذا يحيا المرتل بواسطة حقوقه التي أخذها منه، معلنًا أنه لا ينساها إلى الدهر، مقدمًا السبب وهو أنه بها أحياه الله]، (القديس ديديموس الضرير).

[٢٥٥] يورد النص اليوناني بِهذا الموضِع فعل الكينونة εἰμί بالزمن المُضارع على هذا النحو (لَكَ أَنَا أَكُونُ)، وذلك للإشارةِ إلى استمرار شعور النبي بملكية الله الخاصة له ولحياته.

[٢٥٦] [من يرتب أعماله وأقواله حسب شريعة الله، ويطلب حقوق الله، يحق له أن يقول "لك أنا فخلصني". بطبيعتي أنا عبدك، وبنعمتك أنا ابنك. حسب عمل وصاياك أنا خادمك، وحسب احتمالي مصادمات الأعداء المنظورين وغير المنظورين أنا جندي لك، فخلصني من الهلاك الذي انتظروا أن يلحقوني به، وذلك لأني لحقوقك طلبت]، (أُنسيموس أسقف أورشليم).

[٢٥٧] يدل استخدام الفعل ὑπομένω بِهذا الموضِع على معنى مثابرة الأشرار واجتهادهم في انتظار أبناء الله السالكين بِحسب وصاياه لكي يضطهدونهم ويقتلونهم.

ولشهاداتك فهمت[٢٥٨]. لكل تمام[٢٥٩] رأيت منتهى أما وصاياك فواسعة[٢٦٠] جدا[٢٦١]. (المجد لك يا محب البشر).

(١٣) محبوب هو اسمك يا رب، فهو طولَ النهار تلاوتي[٢٦٢]. علمتني[٢٦٣] وصاياك أفضل من أعدائي[٢٦٤]، لأنها ثابتة لي[٢٦٥] إلى الأبد[٢٦٦]. أكثر من جميع الذين الذين يعلمونني فهمتُ[٢٦٧]، لأن شهادتك هي درسي[٢٦٨]. أكثر من الشيوخ[٢٦٩] فهمتُ،

---

[٢٥٨] [انتظرني الأشرار لكي يسلمونني للموت، أما أنا فكنت منشغلاً بشهاداتك، فاقتنيت الحياة العتيدة من هنا]، (الأب ثيؤدوريت).

[٢٥٩] أي (كل ما هو كامل).

[٢٦٠] بمعنى (رحبة) أو (لا حد لها).

[٢٦١] [رأيت وصيتك واسعة جداً؛ وإن كان الطريق المؤدي إلى الخلاص ضيق، لكن وصيتك توسعها للذين يحفظونها، وتجعلهم شجعاناً وأقوياء، ونهايتها فسحة فرحة منيرة]، (أُنسيموس أسقف أورشليم).

[٢٦٢] يستخدم النص العبري لِهذا الموضِع كلمة שִׂיחָה بمعنى (تأمُّل)، أمّا النص اليوناني فيستخدم كلمة μελέτη بمعنى (بحث \ درس).

[٢٦٣] يرد الفعل العبري חָכַם المُستخدم في هذا الموضِع بمعنى (أُحَكِّمُ) أو (أجعله حكيماً)، وهو المعنى الذي يستخدم له النص اليوناني الفعل σοφίζω، وكأنَّ المعنى المقصود بلسان النبي هو (جعلتني يا الله حكيماً بِوصاياك)، أو (لِأنَّك جعلتني حكيماً فهمت أنّهُ من بين شروط الاحتفاظ بالحكمة الاستمرار في التتلمذ على وصاياك).

[٢٦٤] لأنه بالحقيقة كان "لهم غيرة الله ولكن ليس حسب المعرفة" (رو ١٠: ٢)، (القديس أغسطينوس).

[٢٦٥] بمعنى (لا تفارقني)، حيثُ يورد النص اليوناني بِهذا الموضِع فعل الكينونة εἰμί في الزمن المُضارع لبيان استمراريّة كون وصايا الله مصدر فكر النبي وتأمُّله.

[٢٦٦] أي (إلى النهاية).

[٢٦٧] تُرجمت الكمة العبرية بِموضع آخر إلى (شهية)، والمقصود هُنا: (أعقل) أو (أكثر فهماً).

[٢٦٨] بمعنى أنها موضوع تأملي وبحثي واهتمامي.

[٢٦٩] [إن كنا مهتمين أن نبحث في الإنجيل عن تعبير "الشيوخ" الذي يفهم (السيد) أكثر منهم، نجد ذلك عندما قال له الكتبة والفريسيون: "لماذا يتعدى تلاميذك تقليد الشيوخ؟ فإنهم لا يغسلون أيديهم حينما يأكلون خبزًا" (مت

لأني طلبتُ[٢٧٠] وصاياك. من كل طريق خبيث منعتُ[٢٧١] رجليّ لكي أحفظ[٢٧٢] كلامك. عن كلامك لم أحد[٢٧٣]، لأنك وضعتَ[٢٧٤] لي ناموسا[٢٧٥]. إن كلماتك حلوة في حلقي، أفضل من العسل[٢٧٦] والشهد في فمي[٢٧٧]. من وصاياك

١٥: ٢). أنظروا تعدي تقليد الشيوخ الذي اعترض (المسيح) عليه. لنسمع إجابة هذا الذي هو أحكم من الشيوخ: "وأنتم أيضًا لماذا تتعدون وصية الله بسبب تقليدكم؟" (مت ١٥: ٣)]، (القديس أغسطينوس).

[٢٧٠] يوضِّحُ الفعل ἐκζητέω المُستخدم بهذا الموضِع معنى أنَّ هذا الطلب مبني على البحث الحثيث والاجتهاد والمثابرة في بلوغ ما يُبحث عنه، خاصةً وأنَّ إضافة الحرف ἐκ للفعل ζητέω بمعنى (أبحث \ أطلب) يدل على أنَّ عملية الطلب صادرةٌ من عُمق القلب والكيان والرغبة الصادقة في ايجاد ما يتم البحث عنه.

[٢٧١] يدل إتيان الفعل κωλύω بالزمن الماضي على نية النبي المبيتة وعزمه الأكيد في منع رجليه عن طريق الخطية.

[٢٧٢] يرد الفعل φυλάσσω في الزمن المستقبل بمعنى (أحفظ \ أحرس) بعد الفعل κωλύω في الزمن الماضي بمعنى (أمنع) لبيان مبدأ التتابع في الطريق الروحي الذي لابد وأن يبدأ بالامتناع عن الشر لكي ما يصير هذا الممتنع أهلاً لتقبل الوصايا والتعاليم الإلهيّة، وهو ما يشرحه النبي بموضِع آخر من سفر المزامير إذ قال "حِدْ عَنِ الشَّرِّ وَاصْنَعِ الْخَيْرَ. اطْلُبِ السَّلاَمَةَ وَاسْعَ وَرَاءَهَا" (مز ٣٤: ١٤).

[٢٧٣] لا يقصد البر من الخطية وعدم الميلان إليها اطلاقاً، إنما يقصد عدم الاصرار على فعل الخطية في حالة أنه ذَلَّ وأخطأ، وهو المعنى الذي يوضِّحه الزمن الماضي للفعل ἐκκλίνω والذي يدل على النية الداخلية لاتمام حدث الفعل، أمّا إضافة الحرف ἐκ للفعل κλίνω فيوضِّح المعنى الذي ذكرناه من أنَّ فعل الخطية لم يصدر عن القلب والكيان إنما هو فعلٌ خارج عن طبيعة الإنسان والتي يُمكنها أن تنال التجديد بالتوبة المستمرة.

[٢٧٤] بمعنى (أسست).

[٢٧٥] [أنت أعمق من عمقي نفسه، لقد وضعت ناموساً في قلبي بروحك، كما بأصابعك، فلا أخاف منه كعبدٍ لا يحمل حبًا، بل أحبه بخوفٍ رقيق كابن، وأخاف بحبٍ رقيقٍ]، (القديس أغسطينوس).

[٢٧٦] الكلمة العبريّة تصف (عسل التمر).

[٢٧٧] [أيضاً "اذهب إلى النحلة وتعلم منها مقدار نشاطها". تأمل كيف تنتقل بين كل أنواع الزهور المختلفة لتجمع لك عسلها. هكذا لتنتقل أنت بين الكتب المقدسة وتتمسك بخلاص نفسك، وإذ تشبع منها تقول "وجدت كلامك حلوًا في حلقي، أحلى من العسل والشهد في فمي"]، (القديس كيرلس الأورشليمي).

تفطنتُ[٢٧٨]، فلهذا أبغضت[٢٧٩] كل طرق الظلم. لأنك وضعتَ لي ناموسا. (المجد لك يا محب البشر).

(١٤) مصباح لرجلي كلامك ونور لسبلي[٢٨٠]. حلفت[٢٨١] فأقمت على حفظ[٢٨٢] أحكام عدلك. تذللت جدا إلى الغاية[٢٨٣] يا رب[٢٨٤]، أحيني كقولك. تعهدات فمي[٢٨٥] باركها يا رب[٢٨٦]، وأحكامك

---

[٢٧٨] يميز القديس أغسطينوس بين تعبيرين: "أنا فهمت وصاياك" و"من وصاياك فطنت (فهمت)". الأول يكشف عن إدراكه لمعنى الوصايا، أما الثاني فيكشف عن تمتعه بعطية الفهم أو الفطنة أو الحكمة النابعة عن حفظ الوصايا.

[٢٧٩] يُستخدم بِهذا الموضِع الفعل μισέω بمعنى (أبغض) لبيان ليس فقط معنى البغضة الوقتية التي يُمكن أن تنتهي، إنما وأيضاً البغضة التامة المبنية على صفات الديمومة والثبات ومشاعر النفور الكاملة، أمّا إتيان الفعل بالزمن الماضي فمن شأنه أن يؤكِّد على معنى الاستمرار في بغضة الخطية وطرق الاثم بكامل النية والعزم.

[٢٨٠] [السراج هو الشريعة بالنسبة للذين يسلكون في الظلمة قبل أن تشرق عليهم شمس البر (ملا ٤: ٢)، والنور الحقيقي ليس مصباحاً بل هو الشمس التي تضيء على الذين قد تناهي الليل بالنسبة لهم وتقارب النهار]، (القديس ديديموس الضرير).

[٢٨١] أي (تعهدت)، وهو المعنى الذي يشرحه القديس ديديموس الضرير بقوله [كلمة "حلفت" لا تعني النطق باسم الله، وإنما هي تعبير عن التحدث بكلمات لا تغيير فيها، وحفظ (العهد) دون ضعف، وذلك بالتنفيذ الحقيقي للعمل فيكون كمن أقسَم (فنفذ)].

[٢٨٢] يدل استخدام الفعل φυλάσσω في هذا الموضِع بِمعنى (أحفظ \ أحرس) على الرغبة التامة في الحفظ وحراسة ما تَمَّ حفظه، أمّا الزمن الماضي للمصدر φυλάξασθαι من نفس الفعل فيوضِّح نية النبي الأكيدة وعزمه الصادق لحفظ شرائع الله بالمستقبل، فحتى لو ذَلَّ في أحدها فهو سريعاً يتوب عَمّا ذَلَّ فيه وأثم.

[٢٨٣] تعبيرٌ عن الشعور بِشدة المذلة.

[٢٨٤] [تذللت إما بسبب هجوم الأعداء أو بسبب مقاومة (شهوات) الجسد، والتي تأتي علينا بإرادتنا]، (البابا أثناسيوس الرسولي).

[٢٨٥] أي (التقدمات الطوعية من فمي)، والمقصود: ذبيحة تسبيحي، (سفر المزامير بالخلفيات التوضيحيّة).

[٢٨٦] [بمعنى لتجعلها ترضيك، لا ترذلها بل وافق عليها]، (القديس أغسطينوس).

علمني[٢٨٧]. نفسي في يديك كل حين، وناموسك لم أنسَ[٢٨٨]، أخفى الخطاة لي فخا، ولم أضل عن وصاياك[٢٨٩]. ورثت شهاداتك إلى الأبد، لأنها[٢٩٠] بهجة قلبي[٢٩١]. عطفت قلبي[٢٩٢] لأصنع[٢٩٣] برك إلى الأبد من أجل المكافأة. (المجد لك يا محب البشر).

(١٥) لمتجاوزي الناموس أبغضتُ[٢٩٤] ولناموسك

---

[٢٨٧] [يقول إنني أعرف جيدًا أن أحكامك بعيدة عن الفحص (رو ١١: ٣٣)، ومع هذا علمني إياها لكي إذ أتعلمها أقوم بتنفيذها، وأبتهج بأحكامك الصالحة]، (العلامة أوريجانوس).

[٢٨٨] بمعنى أنني لا أخاف من الظهور أمام أهل العالم كمن يجتهد في حفظ وصاياك وعدم نسيانها حتى ولو أدي بي الأمر إلى اضطهادهم لِي، وذلك لِأنَّ نفسي ،أي حياتي، بين يديك فلا يقدرون على المساس بي ما لم تسمح لهم بذلك لِنفعي ولفائدتي.

[٢٨٩] [متى يحدث هذا إلا أنه بسبب أن نفسه في يدي الله، أو أن نفسه في يده يقدمها لله كي يحييها]، (القديس أغسطينوس).

[٢٩٠] يورد النص اليوناني بِهذا الموضِع فعل الكينونة εἰμί في الزمن المُضارع على هذا النحو (لانها **تكون** بهجة قلبي **εἰσιν** ὅτι ἀγαλλίαμα τῆς καρδίας μού)، وذلك لتوضيح معنى الاستمرارية بالنسبة للبهجة التي تُصاحب حِفظ الإنسان لِوصايا الله وشهاداته.

[٢٩١] يرى العلامة أوريجينوس أن "شهادات الرب" تعني قبول الوصية برضى، والشهادة للحق أي للمسيح أمام الناس بلا خجل، مجاهدًا حتى الموت. هذه الشهادات تهب المؤمن فرحًا كما قيل عن الرسل: "ذهبوا فرحين من أمام المجمع، لأنهم حُسبوا مستأهلين أن يُهانوا من أجل اسمه" (أع ٥: ٤١).

[٢٩٢] بمعنى (أملته) أو (وَجَّهتهُ).

[٢٩٣] يدل الزمن الماضي للمصدر ποιῆσαι من الفعل ποιέω بمعنى (أعمل \ أصنع) على النية الكاملة للحفظ بكل وقتٍ في المستقبل ومهما تبدلت الظروف والأحداث التي من الممكن أن يستخدمها الشيطان لتشكيك الإنسان في جدوى حفظه لوصايا الله.

[٢٩٤] يدل الزمن الماضي للفعل μισέω بمعنى (أكره \ أبغض) على النية التامة لِبغضة فعل الخطية وليس الخُطاة أنفسهم.

أحببت[٢٩٥]. لأنك أنت معيني وناصري[٢٩٦]. وعلى كلامك توكلت[٢٩٧]. ابعدوا عني أيها الأشرار[٢٩٨] فأفحص[٢٩٩] عن وصايا إلهي[٣٠٠]. عضدني حسب قولك فأحيا[٣٠١] ولا تخيب رجائي. أعني فأخلص[٣٠٢]، وأدرس[٣٠٣] في وصاياك كل حين.

---

[٢٩٥] [إنه لم يقل "أبغض الأشرار وأحب الأبرار"، لكن بقوله "أبغضت الأشرار" أوضح السبب بإضافته: "ولناموسك أحببت"، مظهراً أنه لم يكره الطبيعة البشرية في الأشرار، بل شرهم الذي هو عداوتهم للناموس الذي يحبه]، (القديس أغسطينوس).

[٢٩٦] يورد النص اليوناني بِهذا الموضِع فعل الكينونة في الزمن المُضارع εἶ على هذا النحو (لانك أنت **تكون** معيني وناصري **εἶ**)، βοηθός μου καὶ ἀντιλήμπτωρ μου، وذلك لبيان ديمومة واستمراريّة نُصرة الله للإنسان ومعونته لإيّاهِ.

[٢٩٧] يشير استخدام الفعل ἐπελπίζω في هذا الموضِع بِمعنى (أتَّكِلُ \ أرجو) إلى الاتكال الكامل على الله بحيثُ يكون نابعاً ومتحركاً من مشاعرِ قلب داخليّة ترغب بشدة في هذا الاتكال، وهو المعنى الذي يؤيِّده الزمن الماضي للفعل والذي يُبَيِّنُ النية التامة على الرجاء بالرب والثقة في مواعيده وعهوده.

[٢٩٨] [يدعو النبي الأفكار الشريرة النابعة من القلب والتي تنجس الإنسان "أشراراً" فيزجرها ويقصيها بعيداً عنه، لأن وجودها يصد فحص وصايا الله. ولما كان طردها ليس في قدرة الإنسان دون معاضدة الله، لذلك يقول: "عضِّدني"]، (أُنسيموس أسقف أورشليم).

[٢٩٩] يُستخدم بِهذا الموضِع الفعل ἐξερευνάω الذي يُعَبِّرُ بِشكل أكثر دقة على معنى التفتيش المُدقق عن الشئ بِهدف حفظة، حيثُ يتكون من الفعل ἐρευνάω بمعنى (أكتشف) والحرف ἐκ الذي يشير إلى أنَّ مُحاولة البحث والتفتيش مبنيّةٌ على مشاعر داخليّة لاكتشاف الشئ من عُمقه ومن جذوره، وهو ما يوضِّحُ أنَّ بحث النبي وتفتيشه عن وصايا الله أمرٌ ينبع من تأثيرِ مشاعر صادقة بِقلبه، وليس هو فعلٌ خارجيٌ عنه.

[٣٠٠] [إنه يأمر الأشرار أن يفارقوه، بل يُلزمهم بالقوة أن ينسحبوا من رفقته. لأن للأشرار دور في عدم تنفيذ الوصايا، يقودونا بعيدًا عن فحصها، ليس فقط عندما يضطهدوننا أو عندما يريدون أن يقيموا دعوى ضدنا، بل وحتى عندما يكرموننا، فإنهم يتوقعون منا أن ننشغل معهم في شهواتهم الشريرة المتواصلة، وأن نقضي وقتنا معهم]، (القديس أغسطينوس).

[٣٠١] [يقول عن المستقبل "فسأحيا"، كما لو كنا لا نحيا حالياً في هذا الجسد المائت. بينما ننتظر رجاء أجسادنا نخلص بالرجاء، مترجين ما لا نراه، منتظرين بصبرٍ]، (القديس أغسطينوس).

[٣٠٢] يأتي الفعل σῴζω بمعنى (أُخَلِّصُ \ أُنقِذُ) مبنيّاً للمجهول لبيان أنَّ الخلاص مرتبطٌ بِتدخل الله نفسه كي ما يُتَمِّم عمل الخلاص وليس لِتقوى عند الإنسان أو لِفضيلةٍ فيه.

[٣٠٣] يُستخدم بِهذا الموضِع الفعل μελετάω لتوضيح معنى البحث المبني على الرغبة في اكتشاف ما يُبحث عنه بِقصد التأمُّل فيه باهتمام وبانتباهٍ، أمّا إتيان الفعل في الزمن المستقبل بمعنى (سأدرس) بعد الزمن الماضي

رذلتَ[٣٠٤] سائر الذين حادوا[٣٠٥] عن وصاياك لأن فكرهم ظلم. عُصاة[٣٠٦] حسبتَ سائر خطاة الأرض، فلهذا أحببتُ شهاداتك في كل حين. سمر خوفك[٣٠٧] في لحمي[٣٠٨] لأني من أحكامك جزعتُ[٣٠٩]. (المجد لك يا محب البشر).

(١٦) قد أجريتُ حكما[٣١٠] وعدلا[٣١١] فلا تسلمني إلى الذين يظلمونني[٣١٢]. كن لعبدك كفيلا[٣١٣] في الخير، لئلا يجوزَ عليّ

من الفعل βοηθέω بمعنى (أعين \ أساعد) فلبيان أن معونة الله للإنسان (الزمن الماضي) من شأنها أن تهبه القُدرة الداخلية والدافع لكي ما يبتدئ بِدراسة شرائع الله ويتأمّل بوصاياه (الزمن المستقبل).

[٣٠٤] بمعنى (احتقرت) أو (رفضت).

[٣٠٥] أي (الذين بعدوا كُلِّيَّةً وبكامل الاصرار عن وصاياك) كما يوضِّح الزمن الماضي للفعل ἀφίστημι بمعنى (أضل \ أزيغ \ أرتد) والذي يُعبر عن النية التامة من الإنسان لِإكمالِ وإتمامِ حدث الفعل.

[٣٠٦] جمع (عاصي) بمعنى (مُخالف)، أمّا النص العبري فيستخدم كلمة סִיג بِمعنى (نفاية \ زغل)، والزغل هو المادة المتخلفة عن عملية صهر المعادن، أي الشوائب الضارة.

[٣٠٧] يُمكن ترجمة الكلمة العبريّة بِهذا الموضِع إلى (هيبتك).

[٣٠٨] [إنه لا يقصد مسامير حديد بل الخوف والإيمان، لأن روابط الفضيلة أقوي من روابط العقاب]، (القديس أمبروسيوس).

[٣٠٩] [الشهوات الجسدية تمثل جزءاً أساسياً في الجسد، وبوصايا العدالة والمسامير يمزق خوف الله جسدنا ويصلبه كذبائح مقبولة لدى الرب]، (القديس أغسطينوس).

[٣١٠] بمعنى (قضاءً) أو (حَقًّا).

[٣١١] أي (حددت بِكامل نيتي أن أصنع العدل والبر) كما يوضح الزمن الماضي للفعل ποιέω.

[٣١٢] [من يصنع إنصافاً وحكماً لا يسلمه الله إلى الظالمين، وإن سقط في أيديهم ينجيه]، (أُنسيموس أسقف أورشليم).

[٣١٣] يقصد: ضامناً، وهو اصطلاحٌ يصف من يأخذ على عاتقه مسئولية ضمان غيره.

المتكبرون[٣١٤]. عيناي قد ذبلتا[٣١٥] من انتظار خلاصك[٣١٦] وقول عدلك. اصنع[٣١٧] مع عبدك حسب رحمتك، وحقوقك علمني[٣١٨]. عبدك أنا[٣١٩]، فهمني فأعرف[٣٢٠] شهاداتك. إنه وقتٌ[٣٢١] يُعمَل فيه للرب[٣٢٢]، لأنهم قد نقضوا ناموسك[٣٢٣]. لأجل هذا أحببتُ

---

[٣١٤] [ترجمها أكيلا "اضمن عبدك"، بمعنى اشملني والتزم بحراستي وأعني فعل الخير، لئلا يجد المتكبرون علة أن يفتروا بهتانًا. بهذا المعنى أمرنا ربنا أن نصلي لئلا ندخل في تجربة؛ فإنه ليست تجربة أشد من البهتان]، (أُنسيموس أسقف أورشليم).

[٣١٥] يستخدم النص اليوناني بِهذا الموضِع الفعل ἐκλείπω، والذي يتكون من الفعل λείπω بمعنى (أفتقر إلى \ أحتاج \ أعوز) والحرف ἐκ الذي يدل على أنَّ الاحتياج هو من الداخل ومن العُمق، وكلها معاني تُعَبِّرُ عن شدة التعب الذي سببه الاحتياج والعوز الداخلي.

[٣١٦] [يدل تزايد اشتياقه ورغبته في الخلاص الذي وعد الله أن يصنعه للعالم بعدله ورحمته]، (أُنسيموس أسقف أورشليم).

[٣١٧] يرد بِهذا الموضِع الفعل ποιέω في صيغة الأمر ποίησον بمعنى (اصنع) لبيان معنى التوسل والتَضَرُّع من النبي إلى الله.

[٣١٨] يُستخدم بِهذا الموضِع الفعل διδάσκω بمعنى (أُعَلِّمُ) والذي يدل على العلاقة الوطيدة بين الله كأبٍ للإنسان وكمعلمٍ وحيدٍ له وبين الإنسان، وهو معنى يوضح فكر النبي المُنفتح من حيثُ أنه يُدرك أنَّ علاقته مع الله مبنية على الود ومشاعر الأبوة وليس على التَسَيُّد والتَسَلُّط، وبالتالي ومن منطلق هذا الفكر فإنَّ كل ما يسمح به الله للإنسان هو بقصد نفعه وفائدته.

[٣١٩] رغم أنَّ النبي يعترف بمشاعر البنوة التي يَتَمَتَّع بها عند الله كأبٍ حنونٍ يُشفق عليه وَيُحبه إلّا أنَّهُ ،لِفكره المُعتدل، لم يزل مُدركاً كونه عبدٌ يتعامل مع رب الكون وسيد الخليقة، فأبوة الله لا تلغي كرامته وهيبته.

[٣٢٠] يرد الفعل γινώσκω بمعنى (أعرف) في هذا الموضِع لتوضيح معنى المعرفة العملية المُختبرة لاحكام الله ولفرائضه وليست المعرفة النظرية.

[٣٢١] أي (الأوقات المناسبة اللائقة) كما يشرح القديس يوحنا ذهبي الفم.

[٣٢٢] الترجمة الحرفية لِهذه العبارة بِحسب النص اليوناني καιρὸς τοῦ ποιῆσαι τῷ κυρίῳ هي (انه وقت العمل للرب).

[٣٢٣] يقصد: بما أنَّ الأشرار قد نقضوا ناموسك، فهو إذن الوقت لكي ما أتَدَخَّل للعمل بناموسك الذي نقضوه لكي ما أُثبِت ،بِنعمتك وبقوتك، صدقه وبره وفاعليته أمام الأخرين.

وصاياك أفضل من الذهب والجوهر[٣٢٤]، ولأجل هذا بازاء كل وصاياك تقومتُ[٣٢٥]، وكل طريق ظلم أبغضتُ[٣٢٦]. (المجد لك يا محب البشر).

(١٧) عجيبة هي شهاداتك[٣٢٧] لذلك حفظتها[٣٢٨] نفسي[٣٢٩]. إعلان أقوالك ينير[٣٣٠] لي، ويفهم الأطفال

---

[٣٢٤] أو (الابريز)، وهو أنقى وأثمن أنواع الذهب.

[٣٢٥] بمعنى (تَهَذَّبتُ) أو (أرتقيت في السلوك)، أمّا النص العبري فيستخدم الفعل יָשַׁר بمعنى (أجعل مستقيماً)، ويستخدم النص اليوناني الفعل κατορθόω الذي يُعبر عن النجاح والتحقيق لمهمة أو الاكمال لأمرٍ والانتهاء منه.

[٣٢٦] [بلاشك تقومت لأنني أحب (وصاياك)، وتمسكت بمحبتها، التي هي مستقيمة فأصير أنا نفسي مستقيمًا. ما أضافه بعد ذلك جاء طبيعياً: "وكل طريق ظلم أبغضته تماماً". فإنه كيف يمكن لمن يحب الاستقامة إلا أن يبغض طريق الظلم؟ وذلك كمن يحب الذهب والحجارة الكريمة فإنه يبغض كل ما يسبب له فقدانها]، (القديس أغسطينوس).

[٣٢٧] [شهادات الله عجيبة، لأن منها نتعلم كل ما يستوجب العجب وحب كل أنواع الفضيلة مع رفض كل أنواع الرذيلة]، (القديس أُنسيموس أسقف أورشليم).

[٣٢٨] يستخدم النص اليوناني بهذا الموضِع الفعل ἐξερευνάω الذي يُعَبِّرُ بِشكل أكثر دقة على معنى التفتيش المُدقق عن الشئ بِهدف حفظة، حيثُ يتكون من الفعل ἐρευνὰω بمعنى (أكتشف) والحرف ἐκ الذي يدل عندما يتصل بالأفعال على معنى الكمال كإشارةٍ إلى تمام عملية التفتيش، وهكذا على مُحاولة الاكتشاف والفحص من الجذور ومن العُمقِ.

[٣٢٩] [من يحصي شهادات الله بأنواعها؟ السماء والأرض، أعماله المنظورة وغير المنظورة، تعلن بطريقة ما عن شهادة صلاحه وعظمته، لم يرتعب المرتل من دهشته بسبب الخليقة بل بالحري قال إن هذا يُلزمه بالبحث فيها، لأنها أمور عجيبة. فبعد قوله: "عجيبة هي شهاداتك" أضاف: "لذلك حفظتها نفسي"؛ كمن صار بالأكثر شغوفًا للدخول في صعوبات للبحث فيها. فكلما كان يصعب فهم علة الشيء كان بالأكثر عجيبًا]، (القديس أغسطينوس).

[٣٣٠] (سَيُنيرُ لي) كما يوضح النص اليوناني الذي يستخدم الفعل φωτιεῖ في الزمن المستقبل، وهو معنى يوضح ثقة النبي التامة في أنَّ الله سينير له طريقه بسبب أنه التزم بشرائعه، فحتى وإن لم يكن قد اختبر هذه الاستنارة في الوقت الحاضر إلّا أنه يثق تمام الثقة بها في المستقبل.

والصغار[٣٣١]. فتحت[٣٣٢] فهمي واجتذبتُ لي روحا[٣٣٣]، لأني لوصاياك اشتقتُ[٣٣٤]. انظر إليّ[٣٣٥] وارحمني كرحمتك للذين يحبون اسمك[٣٣٦]. قوم خطواتي كقولك فلا يتسلط[٣٣٧] على أيُّ إثم[٣٣٨]. أنقذني من ظلم الناس فأحفظ[٣٣٩] وصاياك[٣٤٠].

---

[٣٣١] [من هم الصغار إلا المتواضعون والضعفاء؟ لا تكن متكبراً، ولا تفكر في قوتك التي هي كلا شيء فتفهم لماذا أُعطى الناموس الصالح بواسطة الله الصالح، وإن كان عاجزًا عن إعطاء الحياة. فقد أُعطي لهذا الهدف أن يجعلك صغيراً عوض كونك عظيماً، وليظهر لك أنك بلا قوة لإتمام الناموس بقدرتك، بهذا تشعر بالحاجة إلى العون، فتطير بقوة نحو النعمة قائلاً: "ارحمني يارب فإني ضعيف"]، (القديس أغسطينوس).

[٣٣٢] أي (أنا فتحت) كما يوضح النص اليوناني باستخدام الفعل ἀνοίγω للشخص الأول المفرد.

[٣٣٣] [فتحت فمي وأُجتذبت فيّ الروح، وسلمت نفسي وكل كياني للروح: عملي وكلامي وصمتي، فقط ليمسك بي ويقودني، ويحرك اليد والذهن واللسان إلى ما هو حق، إلى ما يريد. وليضبطهم في الحق فيما هو أكيد. إنني آلة الله، آلة عاقلة، آلة يضرب عليها الروح، الفنان الماهر فيقدم انسجاماً]، (القديس غريغوريوس النزينزي).

[٣٣٤] يدل الفعل ἐπιποθέω المُستخدم بِهذا الموضِع على شدة الاشتياق، حيثُ يتكون من الفعل ποθέω بمعنى (أرغب \ أرغب)، والحرف ἐπί الذي يدل على الحركة تجاه، وكأنَّهُ تشبيهٌ لِمشاعر الإشتياقِ في شدتها بِشيءٍ ماديٍّ يتحرك بِقوةٍ تجاه الشخص المُشتاقُ إليه.

[٣٣٥] أي (انظر بِعناية وباكتراث) بِحسب ما يُبَيِّنُ الفعل ἐπιβλέπω الدال على النظر بِتدقيق وبِفهم حيثُ يتكون من الفعل βλέπω بمعنى (أنظر \ أرى) وحرف المعنى ἐπί الدال على الملاحظة والمُراقبة بانتباهٍ وبتدقيقٍ.

[٣٣٦] يدل الزمن المُضارع لاسم الفاعل ἀγαπώντων على أهمية الاستمرارية في محبة الله كشرطٍ من شأنه أن يجتلب رحمة الله ومشاعر حنانه الفياضة على الإنسان.

[٣٣٧] أي (لا يسود).

[٣٣٨] [إن رجعنا عن عمل السوء، واتجهنا نحو عمل الخير يقوِّم (الله) خطواتنا، ويمهد طرقنا، ويصلح سيرتنا، ولن تقدر الخطية أن تتسلط علينا]، (أُنسيموس أسقف أورشليم).

[٣٣٩] لعلهُ تَعَهُّد من النبي إلى الله بِأَنَّهُ إذا خَلَّصه وأنقذه كما يُبين الزمن الماضي للفعل λύτρωσαί سيجتهد في حفظ وصاياه كما يدل الزمن المستقبل للفعل φυλάξω والذي يعبر بطريقة أكثر دقة على معنى الاجتهاد في حراسة ما يتم حفظه، ولعل أيضاً أنه في استخدام الفعل λυτρόω إشارةٌ نبويّةٌ لِفداء السيد المسيح بِملء الزمان، حيثُ درج استخدام هذا الفعل لبيان الفداء الذي يعمله الله نفسه.

[٣٤٠] [تعبير "انقذني من بغي الناس" جاء باليونانية "انقذني من بهتان الناس"، أي من افتراءاتهم، ومعناه "من تعاليم الهراطقة"، لأنهم يفترون على الإيمان الحقيقي بنطقهم ما يخالف الحق]، (أُنسيموس أسقف أورشليم).

أضئ بوجهك على عبدك[٣٤١] وعلمني[٣٤٢] حقوقك. غاصت عيناي في مجاري المياه، لأنهم لم يحفظوا ناموسك[٣٤٣]. (المجد لك يا محب البشر).

(١٨) عادل أنت يا رب وقضاؤك مستقيم[٣٤٤]. أوصيتَ كثيرا بالعدل والحق اللذين هما شهاداتك. غيرة بيتك أكلتني[٣٤٥]، لأن أعدائي نسوا وصاياك. ممحص قولك[٣٤٦] جدا، وعبدك أحبه[٣٤٧]. صغيرٌ[٣٤٨] أنا ومرذول[٣٤٩] وحقوقك لم أنسَ. عدلك حق هو إلى الأبد، وكلامك حق هو[٣٥٠]. ضيق[٣٥١] وشدة

---

[٣٤١] [بمعنى أعلن حضرتك بمساعدتك ومعونتك لي]، (القديس أغسطينوس).

[٣٤٢] يدل الفعل διδάσκω المُستخدم بِهذا الموضِع على مشاعر الود والمحبة المتبادلة بين الله كأبٍ وكمعلمٍ وبين الإنسان كإبنٍ طَيِّع يُخضع مشيئته لله كي ما يُقَوِّم نفسه ويُهذبها.

[٣٤٣] [لا تتركوا شيئًا يُبعدكم عن الندامة، ففي هذا تشتركون مع القديسين، فإنه بمثل هذا الحزن على الخطية تشبهون القديسين. داود "أكل الرماد خبزاً، ومزج شربه بالبكاء". لهذا يفرح كثيرًا لأنه بكى كثيراً]، (القديس أمبروسيوس).

[٣٤٤] [لا يقدر أن ينطق بهذا إلا الذي يعظم الرب في كل ضيقاته، وينسب آلامه إلى خطاياه، مقدماً الشكر لله من أجل رحمته]، (القديس جيروم).

[٣٤٥] [جاء في بعض النسخ "غيرتك"، وهي تعني إنسانا غيوراً على الله لا على ذاته، تُفهم غيرة المرتل هنا بمعنى صالح، مقدمًا السبب لها، قائلاً: "لأن أعدائي نسوا وصاياك"]، (القديس أغسطينوس).

[٣٤٦] يقصد أنه نقي.

[٣٤٧] يُعبر الزمن الماضي للفعل ἀγαπάω على النية المبيتة من النبي لمحبة وصية الله وحفظ شهاداته.

[٣٤٨] تعبيرٌ عن قلة الشأن.

[٣٤٩] [يبدو أن الأصغر يحزن على من هم أكبر منه، هؤلاء الذين نسوا برَّ الله، أما هو فلم ينسَ. فإنه ماذا يُعني بقوله: "صغير أنا، ولكنني لم أنسَ"؟ سوى هذا: هؤلاء الأكبر مني قد نسوا]، (القديس أغسطينوس).

[٣٥٠] [كيف لا يكون الناموس هو الحق،هذا الذي جاءت منه معرفة الخطية والذي يشهد لبرّ الله؟ هكذا يقول الرسول: "برّ الله مُعلن، مشهود له من الناموس والأنبياء"]، (القديس أغسطينوس).

[٣٥١] تُترجم الكلمة العبرية حرفياً إلى (عداوة).

أدركاني[٣٥٢]، ووصاياك هي درسي[٣٥٣]. عادلة هي شهاداتك إلى الأبد. فهمني فأحيا[٣٥٤]. (المجد لك يا محب البشر).

(١٩) صرخت[٣٥٥] من كل قلبي[٣٥٦]، فاستجب[٣٥٧] لي يا رب[٣٥٨]. إني أبتغي[٣٥٩]

---

[٣٥٢] [لا يشترك أي رياضي في مسابقة رياضية ما لم يتدرب أولاً. فلندهن أذرع نفوسنا بزيت القراءة، ويكون لنا تدريب منتظم نهارًا وليلاً]، (القديس أمبروسيوس).

[٣٥٣] تُستخدم كلمة μελέτη بِهذا الموضِع للتعبير عن الدراسة المبنية على التأمُّل والتفكير الجيد فيما يُدرس.

[٣٥٤] يدل استخدام الزمن المستقبل للفعل ζάω بمعنى (أحيا) بعد الزمن الماضي للفعل συνετίζω بمعنى (أَفْهَمُ) على إدراك النبي لحقيقة أنَّ تَدَخُّل الله لِيجعله يفهم شرائعه ووصاياه أمرٌ من شأنه أن يؤول به لنوال الحياة، وبمعنى آخر أنه لولا تدخل الله في حياته بنعمته لِيجعله يُدرك سمو الوصية ويختبر قوتها ما قدر أن يفهمها بِنفسه وبالتالي ما نال الحياة.

[٣٥٥] يُستخدم الفعل κράζω في هذا الموضِع بمعنى (أصرخ) للتعبير عن الصراخ القلبي الذي ينبعث من عُمقِ قلب الإنسان الشاعر بالتعب والضيق، فهو فعلٌ يتسع في معناه من الصراخ بالكلمة إلى الصراخ بالمشاعر والأحاسيس الداخليّة.

[٣٥٦] الترجمة الحرفية لعبارة ἐν ὅλῃ καρδίᾳ بِحسب النص اليوناني هي (في كل قلبي) أو (بِكل قلبي).

[٣٥٧] يرد الفعل ἐπακούω في هذا الموضِع بمعنى يُعبر عن الاصغاء بانتباهِ وباهتمام لِما يُقال، وكأنها إشارةٌ واضحةٌ لمدى دالة النبي عند الله حيثُ أنَّهُ يطلب منه بِجرأةٍ أن يعطِ اهتماماً واصغاءاً أكبر لِصلاته، وهكذا فلنفس الفعل معنى يوضح الإيمان باستجابة الله للصلاة وللطلب قبل استجابته الفعليّة لها، وهو دليلٌ على شدة إيمان النبي بتدبير الله لِحياته بِكافة تفاصيلها.

[٣٥٨] [كيف صرخت؟ "من كل قلبي، فاستجب لي"، يقول المرتل: إنني لا أنطق بفتور، ليس بشفتي ولا بالفم فقط، وإنما انطق بقلبي، أوجه إليك صلاتي طالبًا منك أن تستجب لي يا رب، إذ أنا أطلب حقوقك، كي أنال فهمًا دقيقًا وأصير بها حكيماً]، (العلامة أوريجانوس).

[٣٥٩] أي أنني (وضعت بِكل قلبي أن أجتهد في طلبك وأُثابر على هذا الفعل) كما يوضِّحُ استخدام الفعل ἐκζητέω الذي يدل على الاجتهاد والمثابرة على البحث والطلب والتفتيش، وهكذا كما يُبَيِّنُ الزمن الماضي للفعل والذي يدل على عقد النية الكاملة والعزم الأكيد على اكمال حدث الفعل، أمّا إضافة الحرف ἐκ للفعل ζητέω فلبيان أنَّ طلب الله والاجتهاد في السعي إليه هو فعلٌ قد صَدَرَ من كل الكيان والقلب.

حقوقك. صرختُ إليك فخلصني، لأحفظ[٣٦٠] شهاداتك[٣٦١]. سبقتُ وقمتُ قبل الوقتِ وصرخت، وعلى كلامك توكلتُ[٣٦٢]. سبقتْ عيناي وقت السحَر، لأتلو في جميع أقوالك[٣٦٣]، فاسمع صوتي يا رب كرحمتك، وبحسب أحكامك أحيني[٣٦٤]. اقترب بالإثم الذين يطردونني، وعن ناموسك ابتعدوا[٣٦٥]. قريب أنت يا رب، وكل وصاياك حق هي[٣٦٦]. منذ البدء عرفتُ[٣٦٧] من شهاداتك أنك إلى الدهر أسستها[٣٦٨]. (المجد لك يا محب البشر).

---

[٣٦٠] يدل استخدام الفعل φυλάσσω بِهذا الموضِع على الحفظ التام وعلى الاجتهاد في حراسة ما قد تَمَّ حفظه، أمّا الزمن المستقبل للفعل فيوضِّحُ أنّهُ من نتائج تدخل الله لمعونة النبي وتخليصه اقدامه ،أي النبي، على حفظ وصاياه، إمّا شُكراً لواضعها من منطلق أنه خلصه، أو رغبةً في كسب بركاتها من تلك التي اختبرها بينما كان الله يخلصه.

[٣٦١] عندما قال: "خلصني"، ماذا أضاف؟ "لأحفظ شهاداتك". فإنه متى كانت النفس سليمة (غير مريضة، أي متمتعة بالخلاص) فإنها تتمم ما يلزم أن تعمله. فتجاهد حتى إلى موت الجسد، وذلك عندما تمتد التجربة إلى هذه الدرجة من أجل الدفاع عن الحق الخاص بالشهادات الإلهية، (القديس أغسطينوس).

[٣٦٢] أي (عقدت نيتي وعزمي على الاتكال عليك) كما يوضح الزمن الماضي للفعل اليوناني ἐπελπίζω المُستخدم بِهذا الموضِع.

[٣٦٣] [فتحت عيني في السحر، منشغلاً بالصلاة إليك، لكي ألهج بكلامك قبل أي عمل]، (العلامة أوريجانوس).

[٣٦٤] [لست أتوهم ولا أطلب أن تحيني حسب سلوكي وإنما حسب أحكامك، بمعنى آخر أحيني بالطريقة التي تريدنى بها أن أحيا، فإنني أريد أنا أيضًا أن أحيا]، (العلامة أوريجانوس).

[٣٦٥] [يُستفاد من هذا النص معرفة مصير من يضطهد الصديق. كلما اقترب لاضطهاده ابتعد عن الناموس، وابتعد عن الحياة، لأن الناموس هو "حياتنا" (تث ٣٢: ٤٧)]، (العلامة أوريجانوس).

[٣٦٦] [يعترف القديسون لله حتى وهم في وسط متاعبهم، ناسبين الحق لله، لأنهم يتعذبون ليس عن غير حقٍ]، (القديس أغسطينوس).

[٣٦٧] بمعنى (أنني أدركت تمام الإدراك من خلال معرفتي العملية المختبرة لوصاياك السامية أنك أنت الذي أسستها نظراً لما لها من نفس السمو الذي فيك ولك)، وهو المعنى الذي يوضحه استخدام الفعل γινώσκω الذي يدل على المعرفة الدقيقة المبنيّة على الاختبار والمُلاحظة.

[٣٦٨] [أسس الرب الشهادات فلا يقدر أحد أن يزعزعها ولا أن يحطمها؛ وكلمتك الذي هو حكمتك وابنك هو أسسها، لذلك يقول: "السماء والأرض تزولان ولكن كلامي لا يزول"]، (القديس ديديموس الضرير).

(٢٠) انظر[٣٦٩] إلى تواضعي وأنقذني[٣٧٠]، فإني[٣٧١] لم أنس ناموسك[٣٧٢]. احكم لي في دعواي[٣٧٣] ونجني[٣٧٤]. من أجل كلامك أحيني[٣٧٥]. بعيد هو الخلاص عن الخطاة، لأنهم لم يطلبوا[٣٧٦]

---

[٣٦٩] يدل الفعل ὁράω المُستخدم بِهذا الموضِع على المُلاحظة المُدَقَّقة والمنتبهة حيثُ يُعَبِّر عن النظر والمُتابعة بِإدراكٍ وبِفهمٍ، وكأنَّ لِسان حال النبي مُطالبة الله بِأن ينظر بِدقة وبِاكتراثٍ وبِمتابعةٍ للمذلة التي يسببها له أعدائه.

[٣٧٠] يُعَبِّرُ الفعل ἐξαιρέω بِهذا الموضع عن معنى الانتقاء المبني على التدقيق، أو الانتقاء من بين مجموعة، وفي المبني للمتوسط يأتي بمعنى الانتزاع بِقوة من شدةٍ أو من ضيقةٍ، حيثُ يتصل الحرف ἐκ بالفعل αἱρέομαι بمعنى (أختار \ أنتخب) للتعبير عن قوة الانتزاع بِقصد العتق والانقاذ.

[٣٧١] لَعَلَّ أنَّ الترجمة الأكثر قُرباً للمعنى بالنسبة للحرف العبري כִּי والحرف اليوناني ὅτι والحرف القبطي ⲭⲉ هي (لِأنَّ)، فتكون ترجمة العبارة هي (انظر إلى مذلتي وانقذني **لِأنِّي** لم أنس ناموسك) كتوضيحٍ لِمعنى أنَّ عدم نسيان وصايا الله أمرٌ من شأنه أن يجعل الله يترائف على الإنسان المُتعب والمُثْقَل بِتجربةٍ أو بِضيقةٍ، ليس وكأنَّ الله ينسى كُلِّيَّاً من يترك وصاياه، إنما لِأنَّ عدم نسيان وصايا الله يجعل الإنسان المُتعب نفسه أكثر حساسيةً لِتَقَبُّل فكرة أنَّ الله لا ينساه أبداً حتى وإن ظَهَرَ أنَّهُ بالفعل قد نساه ولا يريد التدخل لِحل مشكلته.

[٣٧٢] [ليت كل إنسان ثابت في جسد المسيح لا يظن أن هذه الكلمات غريبة عنه، لأنه بالحق كل جسد المسيح موضوع في هذا الحال المتضع يقول "أنظر إلى تواضعي وانقذني، فإني لم أنس ناموسك"]، (القديس أغسطينوس).

[٣٧٣] يظهر النبي بِهذا الموضِع كمن يستأنف قضيته أمام المحكمة الإلهية، طالباً من الله أن ينظر إلى دعواه، مُقَدِّماً أمرين، الأول اتضاعه والثاني تمسكه بناموس الله.

[٣٧٤] يُستخدم الفعل λυτρόομαι بِهذا الموضِع لبيان طلب النبي من الله أن يستخدم سُلطانه الإلهي وسيادته في التَدَخُّل لِحل متاعبه وضيقاته، حيثُ يرد هذا الفعل بالترجمة السبعينيّة للدلالة ليس على الثمن المادي الذي يُدفع للتحرير إنما بالأكثر للإشارة إلى فاعليّة فداء الله.

[٣٧٥] [ماذا قيل: (لا أنسَ ناموسك) وهي تتفق مع الكلمات هنا (من أجل كلمتك أحيني). فإن هذه الكلمات هي ناموس الله الذي لا ينساه، لهذا اتضع فارتفع، أما كلمة (أحيني) فهي تخص هذا الارتفاع عينه، لأن ارتفاع القديسين هو حياة أبدية]، (القديس أغسطينوس).

[٣٧٦] يدل استخدام الفعل ἐκζητέω بِهذا الموضِع بعد أداة النفي οὐκ على مدى تصميم هؤلاء الخُطاة على عدم قبول التوبة التي يُحاول الله بِطرقٍ كثيرةٍ أن يجتذبهم إليها، حيثُ يُعَبِّرُ هذا الفعل عن التفتيش باجتهاد والمُثابرة في البحث، وهو ما يلفت انتباهنا إلى أهمية أن يبذل الإنسان جهده في أن يحفظ وديعة الإيمان التي تسلمها من الأقدمين، ليس ظَنّاً منه أنَّ هذا الاجتهاد عينه يُمكن أن يجتلب له الخلاص، إنما هو مجرد رد فعل

حقوقك[٣٧٧]. رأفتك كثيرة جدا يا رب[٣٧٨]. حسب أحكامك أحيني. كثيرون هُمُ الذين يضطهدونني[٣٧٩] ويحزنونني[٣٨٠]، وعن شهاداتك لم أجنح. رأيت الذين لا يفهمون[٣٨١] فاكتأبت[٣٨٢]، لأنهم لأقوالك لم يحفظوا[٣٨٣]. انظر يا رب[٣٨٤]، فإني

طبيعي لِعطية الإيمان المجاني التي وهبها الله للإنسان، وها هو الإنسان يُعبر عن قبوله هذا الإيمان المجاني بِحسب ما أوتي من قوة وفهم بأن يستمر حثيثاً في الاجتهاد لِحفظه وصونه، أمّا إتيان الفعل بالزمن الماضي ἐξεζήτησαν فيؤكد نية هؤلاء الخُطاة المبيتة لِعدم التوبة.

[٣٧٧] [ليس الخلاص بعيداً عن جميع الخطاة، لأن المسيح الذي هو الخلاص جاء ليدعوهم إلى التوبة ويخلصهم، إنما هو بعيد عن الذين لم يطلبوا التوبة التي تبرئهم من الخطية]، (القديس أُنسيموس أسقف أورشليم).

[٣٧٨] [وكأن المرتل يوجه اللوم إلى الأشرار بطريقة غير مباشرة مقدماً خبراته، فقد ذاق رأفات الله التي قدمت له الحياة عوض الموت]، (القُمُص تادرس يعقوب ملطي).

[٣٧٩] يُشير اسخدام الفعل ἐκδιώκω بِهذا الموضِع إلى معنى الاضطهاد الشديد الذي يقع على المؤمن بِالمسيح عن طريق مُختلف المُضطهدين، حيثُ يتصل بالفعل διώκω بمعنى (أضطهد) الحرف ἐκ الدال على كمال هذا الاضطهاد من ناحية وعلى عُمقه من ناحية أخرى، أمّا الزمن المُضارع للفعل فيُؤكِّدُ على معنى الاستمرار في اضطهاد الشيطان للكنيسة، إمّا مباشرةً أو من خلال تابعين له يستخدمهم لأجل أغراضه.

[٣٨٠] اتصال الحرف ἐκ بالفعل θλίβω بمعنى (أضغط \ أُضايق \ أُوجِع) يزد معنى الضيق والتعب الذي يُعبر عنه الفعل، حيثُ يُستخدم هذا الحرف للدلالة على كمال الفعل المتصل به، أي كمال فعل المّضايقة، وهو الأمر الذي يزده تأكيداً الزمن المُضارع الذي ورد عليه اسم الفاعل ἐκθλίβοντές كإشارةٍ إلى الاستمرار.

[٣٨١] يُعَبر الزمن المُضارع لاسم الفاعل ἀσυνθετέω على الاستمرار في عدم الفهم بما ويدل على فعل التصميم على عدم الاذعان لِوصايا الله.

[٣٨٢] [من هم هولأء الذين لا يحفظون عهدك إلا الذين حادوا عن شهادات الله، ولم يحتملوا متاعب مضطهديهم الكثيرين؟ الآن هذا هو العهد أن من يغلب يكلل. فالذين لا يحتملون الاضطهاد إذ ينحرفون عن شهادات الله لا يحفظون العهد. هؤلاء رآهم المرتل وذاب أسى لأنه أحبهم. فالغيرة حسنة، هذه النابعة عن الحب لا الحسد]، (القديس أغسطينوس).

[٣٨٣] استخدام الزمن الماضي للفعل φυλάσσω بمعنى (أحفظ \ أحرس) يوضِحُ أنَّ عدم الحفظ لا يعزى لعدم قُدرتهم على الحفظ إنما بالأكثر على عنادِهم وإصرارِهم.

[٣٨٤] يدل الفعل ὁράω المُستخدم بِهذا الموضِع على طلب النبي من الله أن يُدقق النظر إليه ليكتشف اجتهاده ومثابرته في اتمام وصاياه، حيثُ يدل هذا الفعل على الملاحظة المنتبة والمُدَقِّقَة وليس على النظرة العادية.

أحببت[٣٨٥] وصاياك[٣٨٦]. برحمتك يا رب أحيني[٣٨٧]. بدء كلامك حقٌ[٣٨٨]، وإلي الأبد كل أحكام عدلك[٣٨٩] (المجد لكَ يا محب البشر).

(٢١) الرؤساء اضطهدوني[٣٩٠] بلا سبب. من أقوالك جزع[٣٩١]

---

[٣٨٥] يُعَبِّرُ الزمن الماضي للفعل ἀγαπάω بمعنى (أحب) على عزم النبي الصادق لِمحبة الله من كل قلبة بِكل وقت بالمستقبل، فحتى وإن أتته بعض فترات الفتور في علاقته مع الله، فهو يرجع لِما بدأ منه بالاستناد على أساس المحبة التي عقد نيته الصادقة عليها بِقلبه سابقاً.

[٣٨٦] أي (أنظر إليَّ بِعين الرحمة والشفقة من حيثُ أنني قد حفظت وصاياك وتمسكت بها).

[٣٨٧] يشرح القديس أغسطينوس هذه العبارة بِقوله [هذه (الوصايا) قدمتني للموت، فأحيني].

[٣٨٨] يرى العلامة أوريجانوس أن بدء كلام الله هو وعده لأبينا إبراهيم، وقد حقق ما وعد به إذ صار نسله الروحي مثل نجوم السماء ورمل البحر، ومن نسله جاء ربنا يسوع المسيح الذي بارك الأمم الذين آمنوا به.

[٣٨٩] [من الحق تصدر كلماتك، فهي صادقة ولا تخدع إنسانا، وفيها تُعلن الحياة للأبرار والعقوبة للأشرار. هذه أحكام برّ الله الأبدية]، (القديس أغسطينوس).

[٣٩٠] يدل اتصال الحرف κατά بالفعل διώκω بمعنى (أضطهد) على كمال فعل الإضطهاد، وعلى ثباته وشدته لِأنَّ اتصال هذا الحرف بالأفعال يعبر عن معنى (الاتجاه إلى) بما يدلُ على شدة تأثير هذا الاضطهاد، إذ أنَّ انحدار الشئ من أعلى إلى الأسفل من شأنه أن يزد من قوة تأثيره، وأخيراً فنفس الحرف يدل حين اتصاله بالأفعال على معنى الترتيب والنظام كإشارةٍ إلى أنَّ هذا الإضطهاد قد يتخذ شكل النظاميّة، أي عندما ينبعث من الحكومات والأمبراطوريات، كاضطهاد الامبراطورية الرومانية للمسيحيّة في فجرها الأول.

[٣٩١] بمعنى (خاف) أو (أرتاب)، ويشرح البابا أثناسيوس الرسولي هذا الفعل بِقوله بلسان النبي [لا أخشى أعدائي، لكنني أجزع من الموت الذي تحكم به كلمتك]، ويشرحه العلامة أوريجانوس بِقوله [يمكن أن ينطق بهذه الكلمات على وجه الخصوص من دُعى للاستشهاد، يضطهده رؤساء هذا العالم وسلاطينه الذين أُوكِل إليهم الحكم على حياة الناس أو موتهم]. أمّا الزمن الماضي للفعل δειλιάω فَيُبَيِّنُ نية النبي الصادقة وعزمه الداخلي على تقديم المخافة والمهابة اللائقة بِكلام الله، فحتى وإن أتته بعض فترات الفتور والتَشَكك فهو سرعان ما يرجع لِيرتكز على الأساس الذي بني عليه علاقته بالله ألا وهو مخافته، (لمزيدٍ من الشرح عن هذه النُقطة راجع كتابنا [فِي لَحْظَةٍ فِي طَرْفَةِ عَيْنٍ – الباب الثالث]).

قلبي[٣٩٢]. أبتهج[٣٩٣] أنا بكلامك كمن وجد[٣٩٤] غنائمَ كثيرة[٣٩٥]. أبغضتُ[٣٩٦] الظلم ورذلته[٣٩٧]، أما ناموسك فأحببته[٣٩٨]. سبع مرات[٣٩٩] في النهار سبحتك[٤٠٠] على

---

[٣٩٢] [إنه لا يجزع من الأشرار لكن من أقوال الله لئلا يخالف الوصية الإلهية. فإن سلطان الله أعظم من كل سلطانٍ بشريٍ]، (القديس هيلاري أسقف بواتييه).

[٣٩٣] يدل الزمن المستقبل للفعل ἀγαλλιάω بِمعنى (أبتهج) على أنَّ فعل الابتهاج من جَرَّاءِ اتمام وصايا الله هو فعلٌ مُستمرٌ لا ينتهي إلّا بانتهاء حياة الإنسان على الأرض، وهكذا فنفس الزمن يُعبر عن العلاقة الطرديّة بين إتمام الإنسان للوصية وبين شعوره بالابتهاج، فكلما اكمل الوصيّة مُختبراً لِقوتها الداخليّة شعر بالابتهاج، بشرط ألا يشعر أنه يُتمم فرضاً لئلا يصير بلا روح.

[٣٩٤] يؤكد الزمن المُضارع للفعل εὑρίσκω بمعنى (أجد) على استمرار فعل ايجاد الغنائم الكثيرة كلما أكمل الإنسان الوصية، وهو ما يُعَبِّرُ عن انفتاح وعي النبي على قوة الروح الحال في كل وصية والذي يختبره من يقبل بإيمانٍ غير مرتاب على اتمامها وعملها إلى المنتهى.

[٣٩٥] [إن أخذنا في الاعتبار من هم الذين كان لهم كلام الله فيما مضى، وإذا فهمنا من هم الذين صار لهم هذا الكلام الآن، لأدركنا أننا نحن المسيحيين قد سلبنا اليهود، وذلك كقول السيد المسيح "ملكوت الله يُنزع منكم ويعطي لأمة تعمل أثماره" (مت ٢١: ٤٣)]، (العلامة أوريجانوس).

[٣٩٦] يدل الزمن الماضي للفعل μισέω على نية النبي الداخلية وعزمه القلبي لِبُغضة الظُلم، وهو أمرٌ يوضِّح أنَّ ذَلَّة الإنسان وخطيته التي يقترفها نتيجة ضعفة البشري لا يجب أن تُشَكِّكَهُ بِأنَّ الله لن يقبل منه توبته عندما يتوب، إنما وجب عليه أن يسترجع الأساس الذي ابتدئ به علاقته مع الله ألا وهو بُغضة الظُلم والإثم، وهكذا تستمر علاقته مع الله في طريقها المستقيم حتى وإن شابها بعض الفتور والكسل من جانب الإنسان.

[٣٩٧] [إنها كلمات إنسان صديق، لا يمتنع عن ارتكاب الظلم فحسب بل ويبغضه، يريد القول: إنهم يبغضوننى ويشمئزون مني، كأني فار ميت أو جثة إنسان، أو إنسان أبله، أما أنا فأبغض ما يستحق البغضة، أي الظلم]، (القديس ديديموس الضرير).

[٣٩٨] يُعبر الزمن الماضي للفعل ἀγαπάω بِمعنى (أحب) على النية الصادقة من الإنسان لِمحبة الله عن طريق اكمال شريعته ووصاياه التي تجتلب له الفرح والابتهاج.

[٣٩٩] [ماذا تعني إذن "سبع مرات سبحتك" إلا "إنني لن أكف عن التسبيح لك"؟ فإن من يقول "سبع مرات" يعني "كل الوقت"]، (القديس أغسطينوس).

[٤٠٠] يُستخدم الفعل αἰνέω في هذا الموضِع بمعنى (أُسَبِّحُ) لإظهار مشاعر المدح والتمجيد اللذان يُصاحبان فعل التسبيح، وهو من الأفعال التي تستُخدم خصيصاً حين الإشارة إلى تمجيد الله وتسبيح اسمه القدوس بعد أن كان مُستخدماً في السياقات غير الدينيّة.

أحكـــام عدلـك[٤٠١]. فليكن سلام عظيـــم للذين يحبـــون[٤٠٢] اسمك[٤٠٣]، وليـــس لهـم شـــك[٤٠٤]. توقعـــتُ خلاصـك يـا رب ووصايـــاك أحببتـــــها[٤٠٥]. حفظـــــتْ نفسـي شهاداتـــــك[٤٠٦] وأحببتـــــها جـدا. حفظـــــتُ وصـاياك وشهاداتـــــك، وكـــــل طرقـــــي أمامك يـا رب[٤٠٧]. (المجد لكَ يـا محـــــب البشر).

(٢٢) فلتـــــدن[٤٠٨] وسيلتـــــي[٤٠٩] قدامـــــــك يـــــا رب، كقـــــولك

---

[٤٠١] [هكذا تراه لا يكف عن التسبيح للّه. من هو هذا الذي يسبح أحكام الله عدة مرات، إلا الذي يبتهج بأحكام الله بكونها عادلة؟!]، (العلامة أوريجانوس).

[٤٠٢] استخدام الزمن المُضارع للفعل ἀγαπάω بمعنى (أحب) يدل على أنَّ شرط تَمَتُّع الإنسان بالسلام هو استمراره في محبة اسم الله القدوس الأمر الذي من شأنه ،كرد فعل طبيعي، أن يهبه اجتهاداً في عمل الوصايا ليس كفريضةٍ إنما لِمحبته الشديدة لمن سَنَّها ونَظَّمَ قوانينها.

[٤٠٣] [لم يقل "فليكن سلام عظيم للذين يتممون الوصية" بل "للذين يحبون اسمك"، فإنه لا يوجد من يتمم الوصية كما ينبغى، إنما من يحب اسم الله يجاهد دومًا لإتمام الوصية طالبًا عمل المخلص في حياته]، (القُمُص تادرس يعقوب ملطي).

[٤٠٤] الترجمة الحرفيّة لِهذه العبارة بِحسب النص السبعيني اليوناني هي (ولا **يكون** لهم شك)، حيثُ يُعَبِّرُ الزمن المُضارع لِفعل الكينونة εἰμί بعد أداة النفي οὐκ على أنه من بين شروط تَمَتُّع الإنسان بالسلام الداخلي من لدن الله هو استمراره في عدم الاصغاء لِشكوك المُعاندين للإيمان والمُقاومين له.

[٤٠٥] يدل الزمن الماضي للفعل ἀγαπάω على النية التامة والعزم الصادق من النبي على محبة وصايا الله بِكل وقت في المستقبل.

[٤٠٦] بمعنى (وصاياك) أو (أوامرك).

[٤٠٧] [لن يقول الخاطىء: "كل طرقى أمامك"، لأن طرق الخاطىء ليست أمام الله، بل طريق الصديق. لكي تكون طرقنا كلها أمام الله، لنطلب من الله مصلين أثناء سيرنا في الطريق حتى النهاية، حتى نصل إلى الله أب الجميع في المسيح يسوع]، (العلامة أوريجانوس).

[٤٠٨] بمعنى (لِتقترب).

[٤٠٩] المقصود: تَوَسُّلي.

فهمني[٤١٠]. فلتدخل[٤١١] طلبتي إلى حضرتك يا رب، ككلمتك[٤١٢] أحيني. تفيض شفتاي السبح[٤١٣] إذا ما علمتني[٤١٤] حقوقك[٤١٥]. لساني ينطق بأقوالك لأن جميع وصاياك عادلة. لتكن يدك لخلاصي لأنني اشتهيت[٤١٦] وصاياك. اشتقتُ[٤١٧] إلى خلاصك

---

[٤١٠] [نفهم معنى الناموس إن قام يسوع بقراءته لنا، وأوضح لنا معناه الروحي. ألا ترى بهذه الطريقة أمكن للقائلين: "ألم يكن قلبنا ملتهبًا فينا إذ كان يُكلمنا في الطريق ويوضح لنا الكتب؟! أن يدركا المعنى؟]، (العلامة أوريجانوس).

[٤١١] يرد الفعل εἰσέρχομαι بِهذا الموضِع بمعنى (أدخل) في صيغة التَمَنِّي كإشارةٍ إلى نعمة الله المجانيّة التي إذا ما قَبلها الإنسان تُعينه وتؤآزره على اكمال جهاده في عمل الصلاة كي ما تجد صلاته الفعاليّة للدخول إلى الحضرة الإلهيّة، وبمعنى آخر أنه بِدون نعمة الله المؤآزرة لِجهاد الإنسان لا يقدر الإنسان أن ينتصب حتى للصلاة.

[٤١٢] أي (بِحسب كلمتك) أو (بِحسب وعدك).

[٤١٣] يقصد: التسبيح.

[٤١٤] يُعبر الفعل διδάσκω المُستخدم بِهذا الموضِع على العلاقة الوطيدة والوثيقة التي تُبنى عليها العلاقة بين الإنسان وبين الله كمُعلمٍ أوحدٍ له، فهي علاقةٌ مبينةٌ على الودِّ والمحبة اللذان ينبعان عن مشاعرٍ أبويةٍ صادقةٍ تهدف إلى التعليم للتقويم.

[٤١٥] [إننا نعرف كيف يعلم الله أولئك الذين هم ودعاء الله. فإن الذين يسمعون من الآب ويتعلمون يأتون إلى ذاك الذي يبرر الفجار (يو ٦:٤٥؛ رو ٥:٤). لكي يحفظوا برّ الله ليس فقط في ذاكرتهم، بل في تنفيذهم للبرّ. هكذا من يفتخر، يفتخر لا في نفسه بل في الرب (١ كو ١:١٣)، ويفيض حمدًا]، (القديس أغسطينوس).

[٤١٦] بمعنى (فَضَّلته) حيثُ يستخدم النص اليوناني الفعل αἱρετίζω بمعنى (أُفَضِّلُ) كإشارةٍ لِرغبة الشخص الداخلية في اختيار الشئ وتفضيلهُ بِحيثُ تكون تلك الرغبة مُصاحبة بالعمل، بمعنى أنَّ اشتهاء الإنسان لِوصايا الله لابد وأن يُصاحبه حفظها والعمل بها.

[٤١٧] يدل الفعل ἐπιποθέω المُستخدم بِهذا الموضِع على الرغبة الشديدة في الاصغاء لِوصايا الله والشهوة التامة للإذعان لها.

يـا رب، وناموسـك هـو تلاوتـي. تحيـا[٤١٨] نفسـي وتسـبحك[٤١٩]، وأحكامـك تعينينـي[٤٢٠]. ضللت[٤٢١] مثل الخروف الضال، فاطلب[٤٢٢] عبدك، فإني لوصاياك لم أنسَ. هللويا.

✠

[٤١٨] يأتي الفعل ζάω بمعنى (أحيا) في الزمن المُستقبل لإظهار أنَّ النتيجة الطبيعيّة لاستماع الإنسان لِوصايا الله هي أن يتلذذ بها الأمر الذي من شأنه أن يجتذبه لِتسبيح ذاك الذي بِنعمته المجانية آزر جهاده في تَعَلُّم الوصايا التي سببت له تلك التعزية.

[٤١٩] يُستخدم الفعل αἰνέω بمعنى (أُسَبِّحُ) في هذا الموضِع لإظهار مشاعر المدح والتمجيد التي تُلازم فعل التسبيح.

[٤٢٠] [إننا في حاجة إلى عون وإلى مساندة إلهية لكي نحفظ الحق إلى الأبد، ولكي لا يتردد فمنا بين الحق والكذب]، (يوسابيوس القيصري).

[٤٢١] بناء الفعل πλανάω بمعنى (أتوه \ أضل) للمجهول يُلَمِّحُ إلى وجود قوة خارجية عن الإنسان تدفع به دفعاً للميل عن الطريق المستقيم، وهي قوة الشيطان التي لولا مساندة الله للإنسان في مقابلها لأفنى الشيطان الإنسان في لحظة.

[٤٢٢] يُستخدم الفعل ζητέω في هذا الموضِع لبيان طلب النبي من الله أن يبحث عنه بِتدقيقٍ وبِانتباهٍ وبِمُلاحظةٍ مكترثةٍ، وهو أمرٌ يوضح إدراك النبي المنفتح لِمدى رحمة الله تلك التي تسعى في إثر من ضَلَّ وتاه كما شرحنا بالهامش السابق.

مراجع الكتاب

الكتاب المقدس

الترجمة البيروتيّة باللغة العربيّة

الكتاب المقدس باللغات الإنجليزيّة

King James with strong`s and Geneva Notes.

New King James Version 1982.

Today's New International Version Bible.

New American standard bible.

New Revised Standard version 1989.

الكتاب المقدس باللغة اليونانيّة

26th Edition of the Novum Testamentum Grace (Nestle-Aland).

Robinson pierpont Majority text 1995.

Modern Greek Bible.

الترجمة السبعينيّة للعهد القديم

26th Edition of the Novum Testamentum Grace

Modern Greek Bible

العهد القديم باللغة العبريّة

BHS Hebrew old testament (4th ed).

العهد القديم باللغة القبطيّة

Пιχωω ⲛⲛⲓⲡⲣⲟⲫⲏⲧⲓⲁ ⲛⲧⲉ ⲧⲇⲓⲁⲑⲏⲕⲏ ⲛⲁⲣⲁⲥ

كِتاب نبوات العهد القديم باللغة القبطيّة – الناشر: فخري صادِق جرجس، طُبِعَ عام ٢٠٠٠م.

سفر المزامير باللغة القبطيّة

المزامير عربى قبطى طبعة روما ١٧٤٤

كتاب مزامير داود باللغة القبطيّة (طُبع في عهد قداسة البابا شنودة الثالث – قام بطباعته الدكتور شاكر باسيليوس ميخائيل \ وكيل الكلية الاكليريكيّة).

القواميس

انجليزي – عربي

بعض القواميس الإلكترونيّة

قاموس الياس.

قبطي – عربي

(قاموس قبطي عربي) الراهب أندرياس المقاري.

قبطي – إنجليزي

بعض القواميس الإلكترونيّة.

قاموس يوناني عربي

قاموس يوناني – عربي (الراهب أندرياس المقاري).

القاموس الموسوعي للعهد الجديد.

قاموس يوناني – إنجليزي

Strong's Greek Dictionary of the New Testament – James Strong.

كتب شرح لِسفر المزامير

شرح سفر المزامير (القُمُّص أنطونيوس فكري).

شرح سفر المزامير (القُمُّص تادرس يعقوب ملطي).

سفر المزامير بالخلفيات التوضيحيّة – دار الكتاب المقدس.

✠

كُتُب صَدَرَتْ لِلْمُؤَلِّفِ

- فِي لَحْظَةٍ فِي طَرْفَةِ عَيْنٍ.
- سيرة القديس العظيم الأنبا مقاريوس الإسكندري [عن المخطوط رقم ٤٧٤٨ بِمكتبة Bibliotheque Nationale de France بِباريس مع التنقيح والتعليق].
- سِفْرُ يُونَان [تَرْجَمَةٌ عَنْ الْنَّصِ اليُونَانِي مَعَ التَعْلِيقِ عَلَى نَصِّ التَرْجَمَةِ] (يوناني – عربي).
- رِسَالَةُ الْقِدِّيسِ بُولُسُ الرَسُولُ إلى فِلِيمُون [تَرْجَمَةٌ عَنْ الْنَّصِ اليُونَانِي مَعَ التَعْلِيقِ عَلَى نَصِّ التَرْجَمَةِ] (يوناني – عربي).
- الأَجْبِـــيَةُ – كِتَابُ السَّبْعِ صَلَوَاتِ النَّهَارِيَّةِ وَاللَّيْلِيَّةِ. [مَعَ التَنْقِيحِ وَالتَشْكِيلِ وَالتَعْلِيقِ وَالشَّرْحِ بِالاسْتِعَانَةِ بِالنُصُوصِ العِبْرِيَّةِ وَالسَبْعِينِيَّةِ اليُونَانِيَّةِ وَالإِنْجِلِيزِيَّةِ] – (صَلَاةُ بَاكِرُ)
- الأَجْبِـــيَةُ – كِتَابُ السَّبْعِ صَلَوَاتِ النَّهَارِيَّةِ وَاللَّيْلِيَّةِ. [مَعَ التَنْقِيحِ وَالتَشْكِيلِ وَالتَعْلِيقِ وَالشَّرْحِ بِالاسْتِعَانَةِ بِالنُصُوصِ العِبْرِيَّةِ وَالسَبْعِينِيَّةِ اليُونَانِيَّةِ وَالإِنْجِلِيزِيَّةِ] – (صَلاةُ السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ)
- الأَجْبِـــيَةُ – كِتَابُ السَّبْعِ صَلَوَاتِ النَّهَارِيَّةِ وَاللَّيْلِيَّةِ. [مَعَ التَنْقِيحِ وَالتَشْكِيلِ وَالتَعْلِيقِ وَالشَّرْحِ بِالاسْتِعَانَةِ بِالنُصُوصِ العِبْرِيَّةِ وَالسَبْعِينِيَّةِ اليُونَانِيَّةِ وَالإِنْجِلِيزِيَّةِ] – (صَلاةُ السَّاعَةِ السَّادِسَةِ).
- الأَجْبِـــيَةُ – كِتَابُ السَّبْعِ صَلَوَاتِ النَّهَارِيَّةِ وَاللَّيْلِيَّةِ. [مَعَ التَنْقِيحِ وَالتَشْكِيلِ وَالتَعْلِيقِ وَالشَّرْحِ بِالاسْتِعَانَةِ بِالنُصُوصِ العِبْرِيَّةِ وَالسَبْعِينِيَّةِ اليُونَانِيَّةِ وَالإِنْجِلِيزِيَّةِ] – (صَلاةُ السَّاعَةِ التَّاسِعَةِ).

- الأَجْبِـــيَةُ – كِتَابُ السَّبْعِ صَلَوَاتِ النَّهَارِيَّةِ وَاللَّيْلِيَّةِ. [مَعَ التَنْقِيحِ وَالتَشْكِيلِ وَالتَعْلِيقِ وَالشَّرْحِ بِالاسْتِعَانَةِ بِالنُصُوصِ العِبْرِيَّةِ وَالسَبْعِينِيَّةِ اليُونَانِيَّةِ وَالإِنْجِلِيزِيَّةِ] – (صَلاةُ الغُرُوبِ).
- الأَجْبِـــيَةُ – كِتَابُ السَّبْعِ صَلَوَاتِ النَّهَارِيَّةِ وَاللَّيْلِيَّةِ. [مَعَ التَنْقِيحِ وَالتَشْكِيلِ وَالتَعْلِيقِ وَالشَّرْحِ بِالاسْتِعَانَةِ بِالنُصُوصِ العِبْرِيَّةِ وَالسَبْعِينِيَّةِ اليُونَانِيَّةِ وَالإِنْجِلِيزِيَّةِ] – (صَلاةُ النَّوْمِ).
- رِسَالَةُ بُولُسَ الرَّسُولِ إِلَى أَهْلِ كُولُوسِّي [تَرْجَمَةٌ عَنْ الْنَّصِ اليُونَانِي مَعَ التَعْلِيقِ عَلَى نَصِّ التَرْجَمَةِ] (عربي).
- مُخْتَارَاتٌ مِنْ أَقْوَالِ قَدَاسَة البَابَا شِنُودَة الثَّالِث – الجُزء الأوَّل
- مُخْتَارَاتٌ مِنْ أَقْوَالِ قَدَاسَة البَابَا شِنُودَة الثَّالِث – الجُزء الثاني
- سِفْرُ عُوبَدْيَا [تَرْجَمَةٌ عَنْ الْنَّصِ اليُونَانِي مَعَ التَعْلِيقِ عَلَى نَصِّ التَرْجَمَةِ] (يوناني – عربي).
- رِسَالَةُ يُوحَنَّا الرَّسُولِ الأُولَى [تَرْجَمَةٌ عَنْ الْنَّصِ اليُونَانِي مَعَ التَعْلِيقِ عَلَى نَصِّ التَرْجَمَةِ] – (عربـي)
- رِسَالَتَا يُوحَنَّا الرَّسُولِ الثَّانِيَةُ وَالثَّالِثَةُ [تَرْجَمَةٌ عَنْ الْنَّصِ اليُونَانِي مَعَ التَعْلِيقِ عَلَى نَصِّ التَرْجَمَةِ] – (عربـي).
- رِسَالَةُ يَهُوذَا [تَرْجَمَةٌ عَنْ الْنَّصِ اليُونَانِي مَعَ التَعْلِيقِ عَلَى نَصِّ التَرْجَمَةِ] – (عربـي).
- السجود فى الكتاب المقدّس – بَحْثٌ مَوْسُوعِيٌّ شَامِلٌ لِكَافَةِ مَرَّاتِ إِتْيَانِ فِعْلَ الْسُجُودِ بِالْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ.
- امْتَحِنُوا كُلَّ شَيْءٍ πάντα δὲ δοκιμάζετε

[رَدٌّ عَلَى مَا جَاءَ فِي كِتَابِ The Old Testament Pseuclopigrapha لِمُعِدَّهُ James H.Charles Worth عَنْ

تَفَاصِيلِ غَيْرِ دَقِيقَةٍ لِقِصَّةِ زَوَاجِ يُوسُفْ الصِّدِّيقِ بِأَسْنَاتِ المَذْكُورَةِ فِي سِفْرِ التَّكْوِينِ الأَصْحَاحُ الوَاحِدُ وَالْأَرْبَعُون].

- بَحْثٌ فِي عِبَارةِ مَرْثَا لِلْسَيِّدِ المَسِيحِ "يَا سَيِّدُ، لَوْ كُنْتَ هَهُنَا لَمْ يَمُتْ أَخِي" κύριε, εἰ ἦς ὧδε οὐκ ἂν ἀπέθανεν ὁ ἀδελφός μου· [مَعَ مُقَابَلَتِهَا بِنَفْسِ الْعِبَارَةِ الَّتِي وَرَدَتْ بِلِسَانِ مَرْيَمِ لِلْسَيِّدِ الْمَسِيحِ فِي (يو ١١: ٣٢)].

كُتُب للكاتب على موقع الكنوز القبطية الأرثوذكسيّة

https://coptic-treasures.com/wp/monks/

- سِفْرُ يُونَان [تَرْجَمَةٌ عَنْ الْنَّصِ اليُونَانِي مَعَ التَعْلِيقِ عَلَى نَصِّ التَرْجَمَةِ] (عربي).
- رِسَالَةُ الْقِدِّيسِ بُولُسُ الرَسُولُ إلى فِلِيمُون [تَرْجَمَةٌ عَنْ الْنَّصِ اليُونَانِي مَعَ التَعْلِيقِ عَلَى نَصِّ التَرْجَمَةِ] (عربي).
- رِسَالَتَا يُوحَنَّا الرَّسُولِ الثَّانِيَةُ وَالثَّالِثَةُ [تَرْجَمَةٌ عَنْ الْنَّصِ اليُونَانِي مَعَ التَعْلِيقِ عَلَى نَصِّ التَرْجَمَةِ] (يوناني – عربـي).
- رِسَالَةُ يَهُوذَا [تَرْجَمَةٌ عَنْ الْنَّصِ اليُونَانِي مَعَ التَعْلِيقِ عَلَى نَصِّ التَرْجَمَةِ] (يوناني – عربـي).
- فِي لَحْظَةٍ فِي طَرْفَةِ عَيْنٍ.
- سيرة القديس العظيم الأنبا مقاريوس الإسكندري [عن المخطوط رقم ٤٧٤٨ بمكتبة Bibliotheque Nationale de France بباريس مع التنقيح والتعليق].
- سِفْرُ يُونَان [تَرْجَمَةٌ عَنْ الْنَّصِ اليُونَانِي مَعَ التَعْلِيقِ عَلَى نَصِّ التَرْجَمَةِ] (يوناني – عربي).
- رِسَالَةُ الْقِدِّيسِ بُولُسُ الرَسُولُ إلى فِلِيمُون [تَرْجَمَةٌ عَنْ الْنَّصِ اليُونَانِي مَعَ التَعْلِيقِ عَلَى نَصِّ التَرْجَمَةِ] (يوناني – عربي).
- الأَجْبِـيَةُ – كِتَابُ السَّبْعِ صَلَوَاتِ النَّهَارِيَّةِ وَاللَّيْلِيَّةِ. [مَعَ التَنْقِيحِ وَالتَشْكِيلِ وَالتَعْلِيقِ وَالشَّرْحِ بِالاسْتِعَانَةِ بِالنُصُوصِ العِبْرِيَّةِ وَالسَبْعِينِيَّةِ اليُونَانِيَّةِ وَالإِنْجِلِيزِيَّةِ] – (صَلَاةُ بَاكِرُ)
- الأَجْبِـيَةُ – كِتَابُ السَّبْعِ صَلَوَاتِ النَّهَارِيَّةِ وَاللَّيْلِيَّةِ. [مَعَ التَنْقِيحِ وَالتَشْكِيلِ وَالتَعْلِيقِ وَالشَّرْحِ بِالاسْتِعَانَةِ بِالنُصُوصِ العِبْرِيَّةِ وَالسَبْعِينِيَّةِ اليُونَانِيَّةِ وَالإِنْجِلِيزِيَّةِ] – (صَلَاةُ السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ)

- المزمور الكبير – [أَضْوَاءٌ عَلَى الْمَعَانِي اللَّفْظِيَّةِ المُخْتَفِيَةُ وَرَاء الْكَلِمَاتِ الْيُونَانِيَّةِ الْمُسْتَخْدَمَةُ بِالْمَزْمُورِ الْكَبِيرِ مَعَ مُقَارَنَتهَا بِالنَصِّ الْقِبْطِي وَبِالْنُصُوصِ الْإِنْجِلِيزِيَّةِ].
- أُغلِقَ الْبَابُ .
- مُناجاةُ تائب.
- مَزَامِيرُ الْمَصَاعِدِ

[دِرَاسَةٌ لَغَوِيَّةٌ لِتَوْضِيحِ الْمَعَانِي الْخَفِيَّةِ وَرَاء الْكَلِمَاتِ الْيُونَانِيَّةِ مَعَ مُقَابَلَتهَا بِالْجَانِبِ الْرُوحِي الْتَأَمُّلِي الْمُتَدَاوَل بِاللغَةِ الْعَرَبِيَّةِ].

نَظَراً لِلأهمية العظيمة بالنسبة للمزمور الكبير تلك التي عزت لِشكله وحجمه ومضمونه وضَمَّهُ بأسلوبٍ متجانسٍ لحياة التعبد والتعليم، هذا بالإضافة إلى اهتمام العديد من الآباء ،الأقدمون منهم والمُعاصرون، به وبشرح مضمون كلماته وتفسير مختلف عباراته واصطلاحاته والمعاني الروحيّة التي دلت عليها جائت فكرة الدراسة التحليليّة لِهذا المزمور، وهي دراسةٌ تميل بجانب أكبر إلى الناحية اللغوية استناداً على الترجمة القبطيّة للمزمور مع الرجوع إلى نَصه اليوناني.

والسبب في استنادنا إلى النص اليوناني على وجه التحديد عن غيره من النصوص الأخرى أنَّ اللغة اليونانية تُعطي وسعاً أكثر لتفسير وشرح والتأمُّلِ في العديد من كلمات الإنجيل بعهديه، هذا بالإضافة إلى أنَّ بعض مفردات واصطلاحات اللغة اليونانية تحمل معنى أوسع بمقابلتها بالمعنى الأصيل الذي لِنفس العبارت والكلمات في اليونانية القديمة التي استخدمها فلاسفة اليونان، وهكذا باليونانية التي خَطَّ بها الإنجيل المقدس الآباء الرسل، وأخيراً باليونانيّة التي استخدمها الآباء في العصر المسيحي الأول لِكتابة رسائلهم واستكمال مؤلفاتهم.